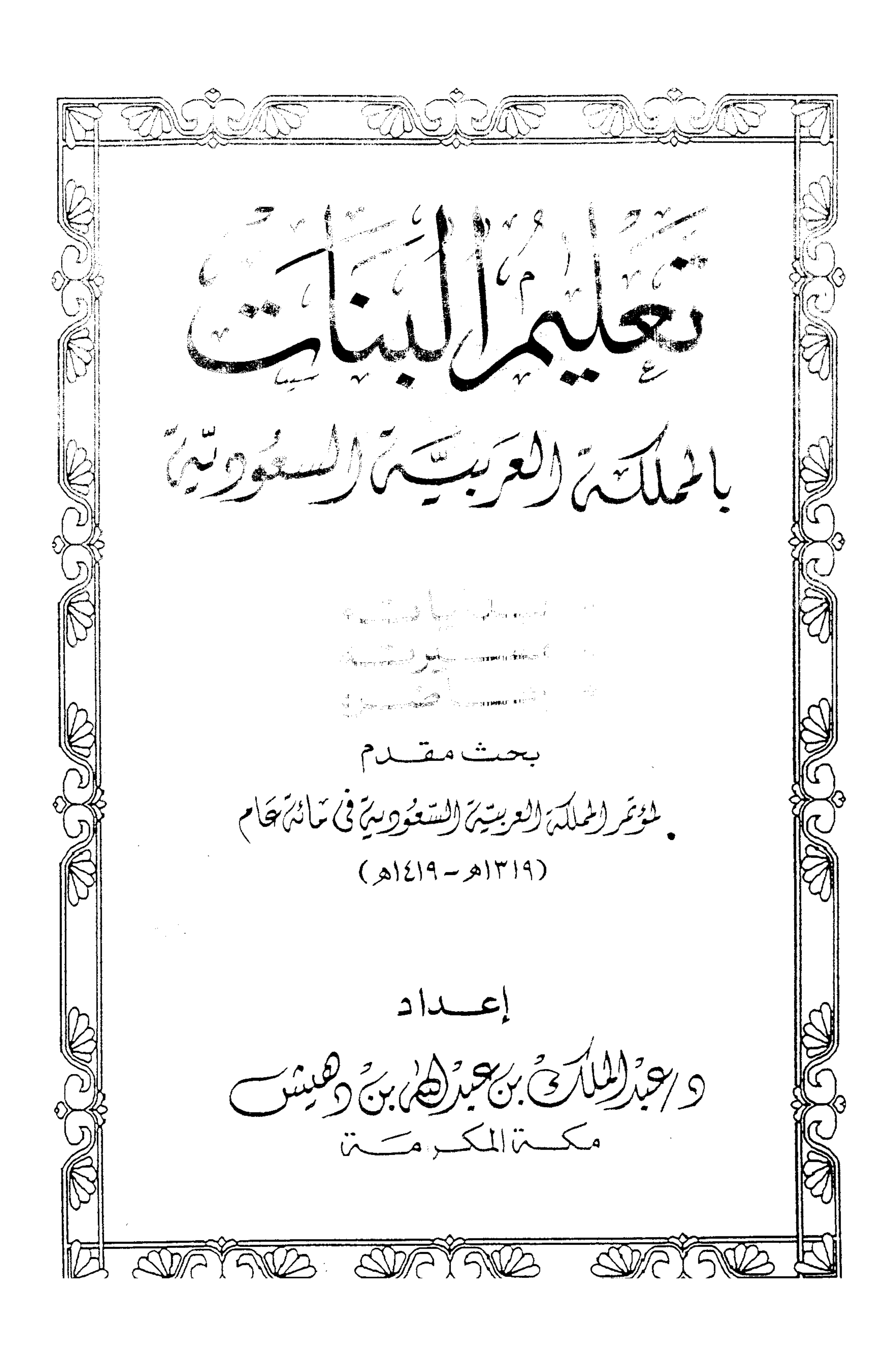


تعليم البنات

بالمملكة العربية السعودية

بحث مقدم

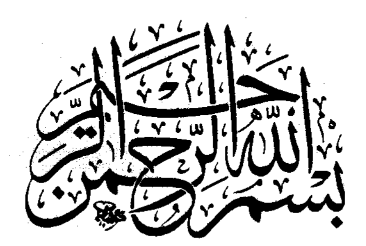
لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام

(١٣١٩هـ - ١٤١٩هـ)

إعداد

د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة



تعليم البنات

المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فإننا لو تأملنا بديع صنع الإله ، وحكمته في خلقه ، لوجدنا في الكون: الليل والنهار ، والشمس والقمر، والسماء والأرض، وفي الحيوان : الذكر والأنثى، وفي الإنسان : الرجل والمرأة، وقد أشار المولى عز وجل إلى ذلك بقوله : ﴿**ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون**﴾ [(١)].

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ **هو الذي خلقكم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها ليسكن إليها** ﴾ [(٢)].

وقد خلق الله آدم من طين ، ﴿**ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين**﴾[(٣)] ، وخلق من ضلعه حواء ليسكن إليها ، واعتمد في تربية أبنائه عليها، فهي أم البنين وأم البنات، ولها فضل الأمومة وحق المربيات .

قال رسول الله ﷺ : « لا تكرهوا البنات ، فإنهن المؤنسات الغاليات» [(٤)].

---

(١) سورة الذاريات : آية : ٤٩ .

(٢) سورة الأعراف : آية : ١٨٩ .

(٣) سورة السجدة : آية : ٨ .

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند: ٤/١٥١، والطبراني في المعجم الكبير عن عقبة بن عامر .

لقد كرم الله المرأة المسلمة ورفع شأنها بالإسلام ، وأنزل فيها آيات كريمة في كتابه .

فالمرأة قسيمة الرجل في تكوين البشرية والنشأة الإنسانية ، قال الله عز وجل : ﴿**ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**﴾ (١) .

وأوجد الله بين الرجل والمرأة مودة ورحمة لتحصل الألفة بينهما .

وتكريم الله لبني آدم ليس مقصوراً على الرجال ، بل هو شامل للإنسان سواء كان رجلاً أو امرأة ، ولا فرق بينهما ، وذلك لقوله تعالى : ﴿ **ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**﴾ (٢) .

فلا شك أن النواة الأولى للمجتمعات البشرية هي الرجل والمرأة سواء بسواء، ولا تكون المجتمعات إلا بهما ، فهذه هي سنة الله سبحانه وتعالى، فأوجدهما معاً لإعمار الكون بعبادة الله الواحد الأحد ، ثم بالعمل لما فيه إسعاد البشرية .

والمرأة لها أن تشارك في التعليم بمستوياته المختلفة حتى تكون مستنيرة بالعلم والمعرفة ، ومدركة لأمور دينها، ولكي تكون على جانب كبير من الصلاح والتقوى والإيمان ، حتى تؤثر تأثيراً إيجابيّا في أطفالها .

---

(١) سورة الحجرات : آية : ١٣ .
(٢) سورة الإسراء : آية : ٧٠ .

وقد كان الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - حريصاً على تعليم المرأة، وكان في حرصه هذا متبعاً لتعاليم الإسلام ، وكان التعليم في البداية مقصوراً على الكتاتيب ، وبعض المدارس المتناثرة في أنحاء المملكة .

أما الذي أرسى دعائم هذا التعليم ، ووطّد أركانه ، فهو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - سلمه الله - عندما كان وزيراً للمعارف ، وتأكد حق تعليم المرأة في عهده ، فشمل التعليم في المملكة بعنايته ، وظفر تعليم المرأة بنصيب كبير من الرعاية ، وقرر بثاقب فكره ، وسديد رأيه ، أن ينظم التعليم بهذا القطاع، بإنشاء مؤسسة علمية تأخذ على عاتقها تحقيق هذا المطلب المهم ، والارتفاع بشأنه ، فكان أن صدر الأمر السامي الكريم في ١٣٧٩/٤/٢٠هـ الموافق ١٩٥٩/١٠/٢٢م القاضي بفتح مدارس لتعليم البنات بالمملكة ، وفق ضوابط معينة تحت إشراف جهاز سمي باسم « الرئاسة العامة لتعليم البنات » .

وبهذا يعدّ خادم الحرمين الشريفين رائد التعليم بالمملكة ، والذي كان له الفضل بعد الله في إعلاء صرح تعليم النصف الآخر من المجتمع .

وتعاقب على رئاسة تعليم البنات نخبة ممتازة من خيار الرجال وأكفاءهم ، وقد بذل كل منهم جهداً مشكوراً في سبيل تحقيق الغاية المنوطة به . بدءاً من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد - رحمه الله - الذي أسندت إليه الرئاسة فكان المؤسس تحت إشراف وتوجيهات سماحة مفتي

المملكة الشيخ محمـد بن إبراهيم آل الشيخ -رحمه الله - ؛ حيث تأسست مدارس البنات بمراحلها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية في معظم مدن المملكة .

وجاء من بعده سماحة الشيخ ناصر بن حمد الراشد ، والذي وضحت في عهده المناهج ، وثبتت الأسس ، وبرزت ملامح الرئاسة وقسَماتها ؛ فازداد الإقبال على الالتحاق بمدارس البنات عاماً بعد آخر .

ثم تلاهما في رئاسة تعليم البنات كل من سماحة الشيخ راشد بن صالح بن خنين ، وسماحة الشيخ محمد بن عودة ، وفضيلة الشيخ عبد العزيز المسند بالنيابـة .

فسار هؤلاء بتعليم البنات وفق السياسة التي رسمتها الدولة التي رأت إتاحة الفرصة كاملة أمام الفتاة السعودية لكي تنهل من ينابيع العلم والثقافة، وتعيش عيشة كريمة ، قوامها العلم والأخلاق ، والتمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، وكان عدد مدارس البنات بالمملكة في ذلك الوقت لا يتجاوز (٥٠٠٠) مدرسة في مراحل التعليم المختلفة .

ثم كان لي شرف التكليف من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله برئاسة هذا الصرح الكبير منذ عام ١٤١٠هـ، فقفز عدد المدارس في ست سنوات قضيتها بالرئاسة إلى (١١,٠٠٠) ، كما طورت كليات ومعاهد البنات لرفع كفاءة بعض المعلمات ؛ ففي عام ١٤١٤هـ أنشئ (٥٩) معهداً جديداً من

معاهد المعلمات النسوية، ففي نفس العام بلغ عدد هذه المعاهد (١٦٨) معهداً.

وتم رفع كفاءة شاغلات الوظائف التعليمية خلال عام ١٤١٥/١٤هـ حتى وصل إلى (٦٤٠) معلمة ؛ إضافة إلى تدريب (٤٠٦٦) معلمة ودارسة من اللواتي على رأس العمل في برامج متنوعة تربوية وتأهيلية ، وفي نهاية العام المذكور بلغ عدد الكليات (٤٦) كلية ، منها (٢٥) كلية متوسطة ، و(٢١) كلية جامعية ومطورة، كما بلغ عدد الدارسات في مرحلة الماجستير في تسع كليات مخصصة للدراسات العليا في نفس العام (٣١٠) طالبة ، وفي مرحلة الدكتوراه (٢٧٦) طالبة ، وسوف أوضح ذلك بالتفصيل من خلال الإحصاءات المعدة في هذا البحث ، كل ذلك بفضل من الله ، ثم بتوجيهات ودعم ومساندة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - يحفظهم الله - الذين لم يألوا جهداً في سبيل تثقيف الفتاة السعودية والارتقاء بها ، بما لا يخرجها عن الإطار الديني الذي رسمه لها الإسلام .

ولكون المرأة نصف المجتمع. فقد رأيت أن أشارك ببحث عن (**تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية : بداياته ، مسيرته ، حاضره**) في مناسبة كريمة وعزيزة على نفوسنا جميعاً ، وهي مؤتمر « **المملكة العربية السعودية في مائة عام** ».

وأرجو أن تحقق مشاركتي بهذا البحث المتواضع الهدف الذي من أجله كتبته ، وحسبي أني قد بذلت جهدي في إخراجه بهذه الصورة .

ويشتمل هذا البحث على تمهيد وأربعة فصول رئيسية ، يليها الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ، ثم الفهارس :

التمهيد .

الفصل الأول : « **مكانة المرأة في الإسلام وأهمية تعليمها** » **ويشتمل على ثلاثة مباحث ، هي :**

* المبحث الأول : فضل العلم والتعلم .
* المبحث الثاني : مكانة المرأة في الإسلام .
* المبحث الثالث : أهمية تعليم المرأة .

الفصل الثاني: «**بدايات التعليم في عهد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه**:

* المبحث الأول : بدايات التعليم الأهلي بالمملكة في عهد جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – .
* المبحث الثاني : نشأة التعليم الرسمي بالمملكة في عهد المغفور له الملك سعود .

الفصل الثالث : «**التعليم العام المنظم للبنات بالمملكة العربية السعودية** » ، **ويشتمل على ثلاثة مباحث هي :**

* المبحث الأول : بداية تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية .
* المبحث الثاني : مسيرة تعليم البنات .
* المبحث الثالث : حاضر تعليم البنات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله.

الفصل الرابع : «التعليم العالي للبنات بالمملكة العربية السعودية»
وقد اشتمل على ثلاثة مباحث هي :

* المبحث الأول: بداية التعليم العالي للبنات بالمملكة العربية السعودية.
* المبحث الثاني : الدراسات العليا بكليات البنات .
* المبحث الثالث: الانجازات المساندة لرئاسة تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية .

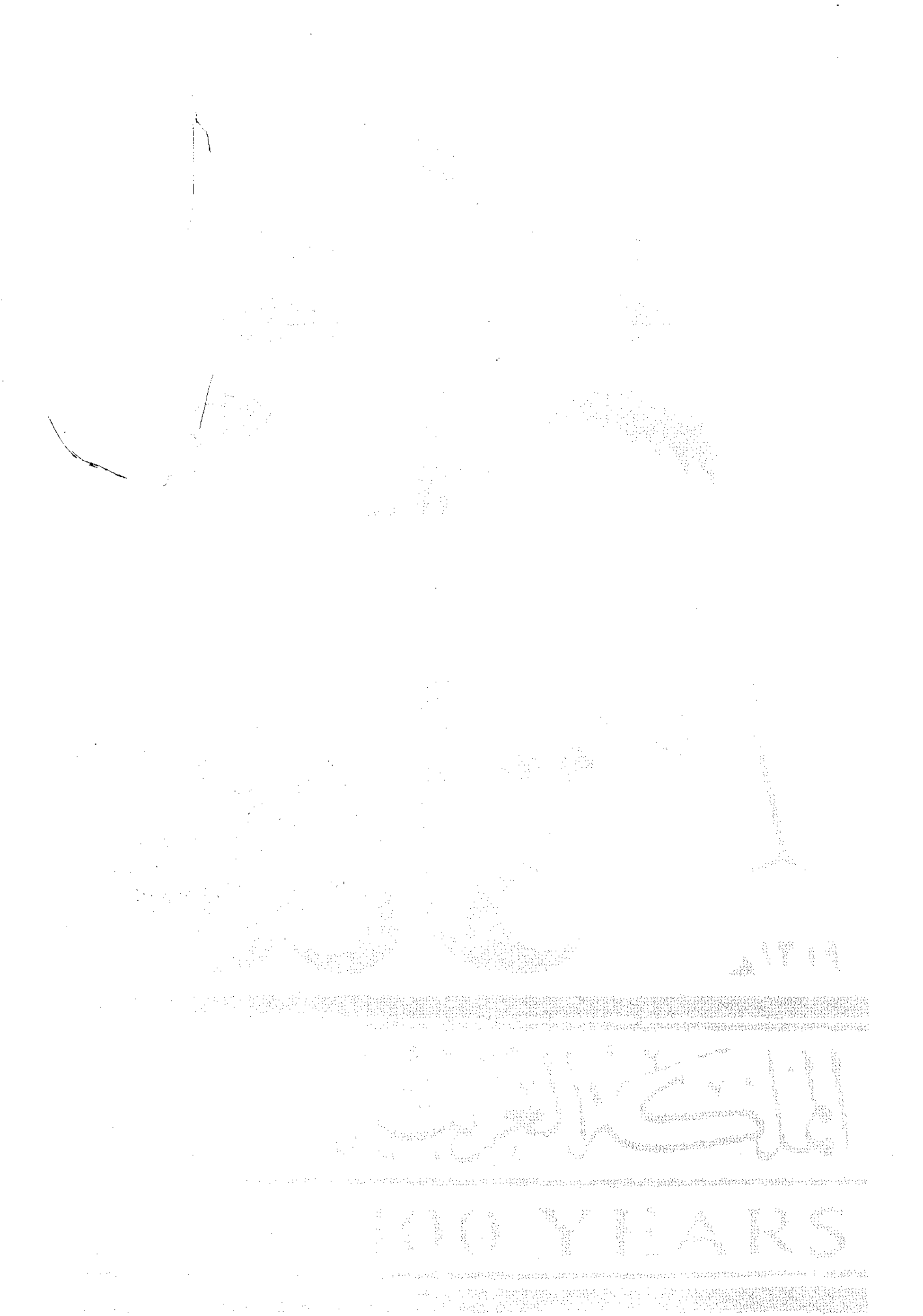
ثم **الخاتمة**، وفيها استعراض لأهم نتائج البحث.

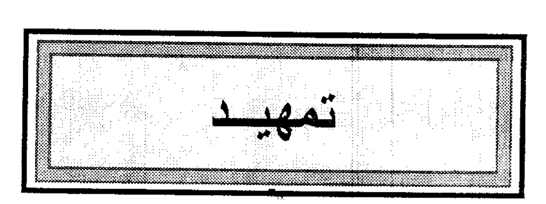
وأخيراً قائمة بالمصادر والمراجع ، ثم مجموعة من الفهارس.

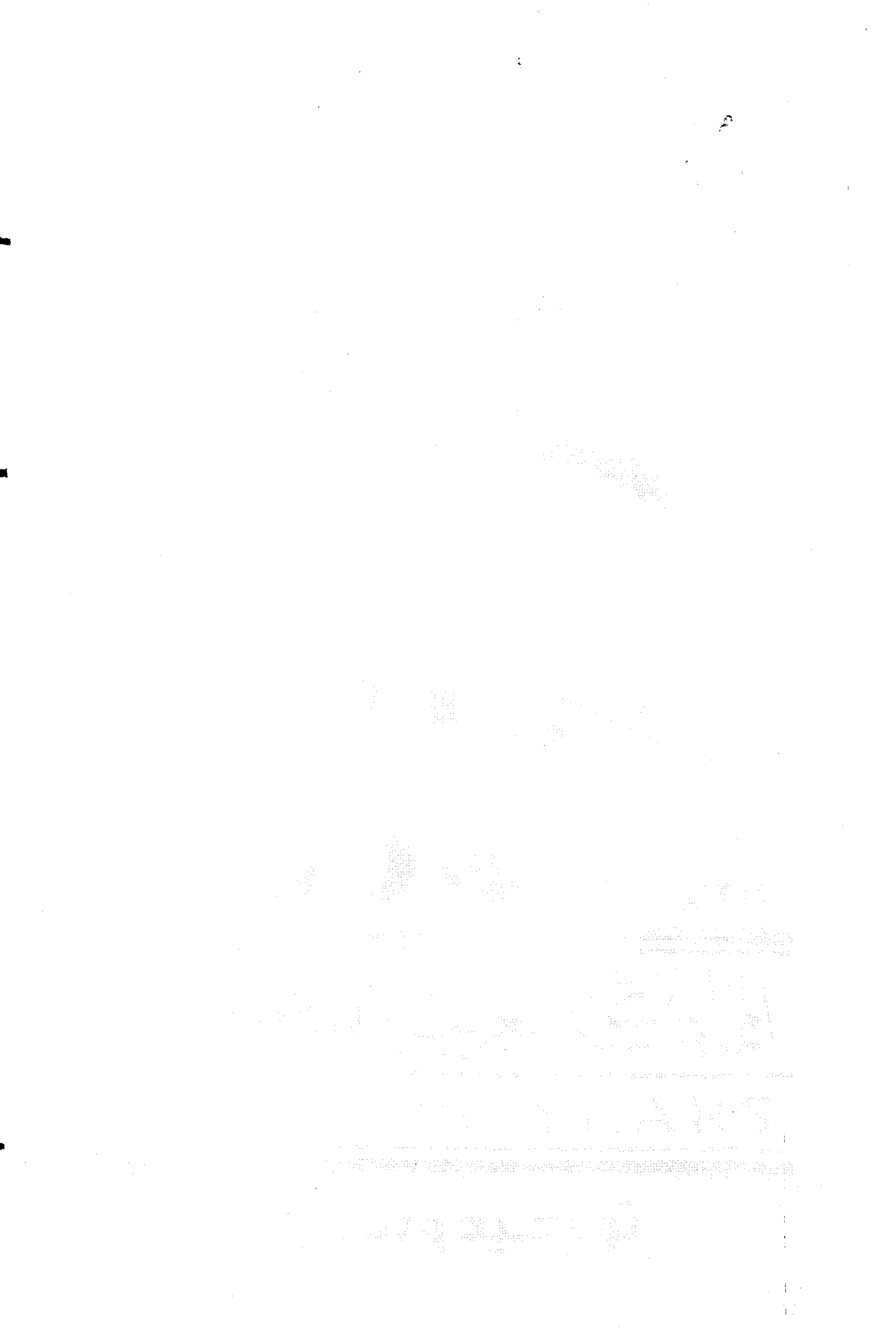
وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث على مادة علمية اشتملت على مجموعة مختارة من الوثائق، والتقارير الرسمية، وعدد كبير من المصادر والمراجع الهامة، والدوريات المتعلقة بالتعليم العام بصورة عامة، وتعليم البنات بالمملكة بصورة خاصة منذ بداياته، وحتى عام (١٤١٨هـ) ، وقد تمت الإشارة إلى ذلك في هوامش صفحات هذا البحث، كما زود البحث في نهايته بقائمة بهذه المصادر والمراجع التي تمت الاستفادة منها في هذا البحث .

والله من وراء القصد ، وعليه التكلان ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

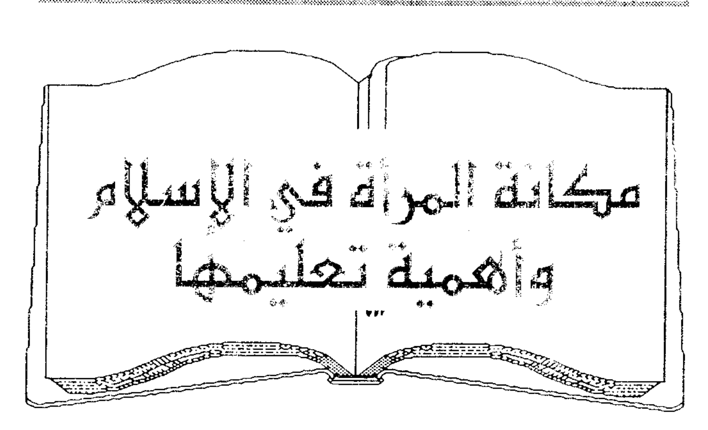
كتبه




تمهيد

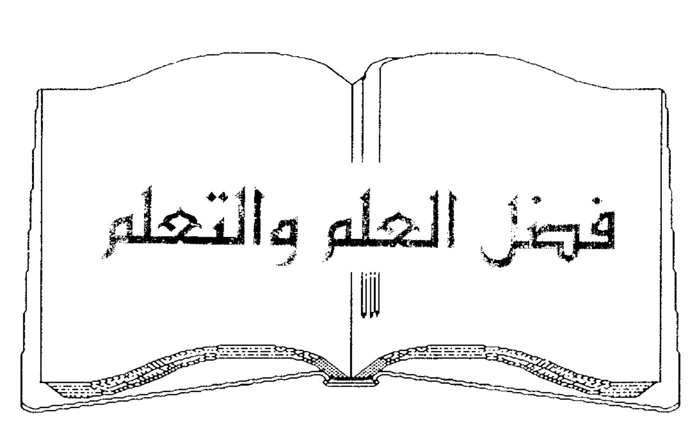


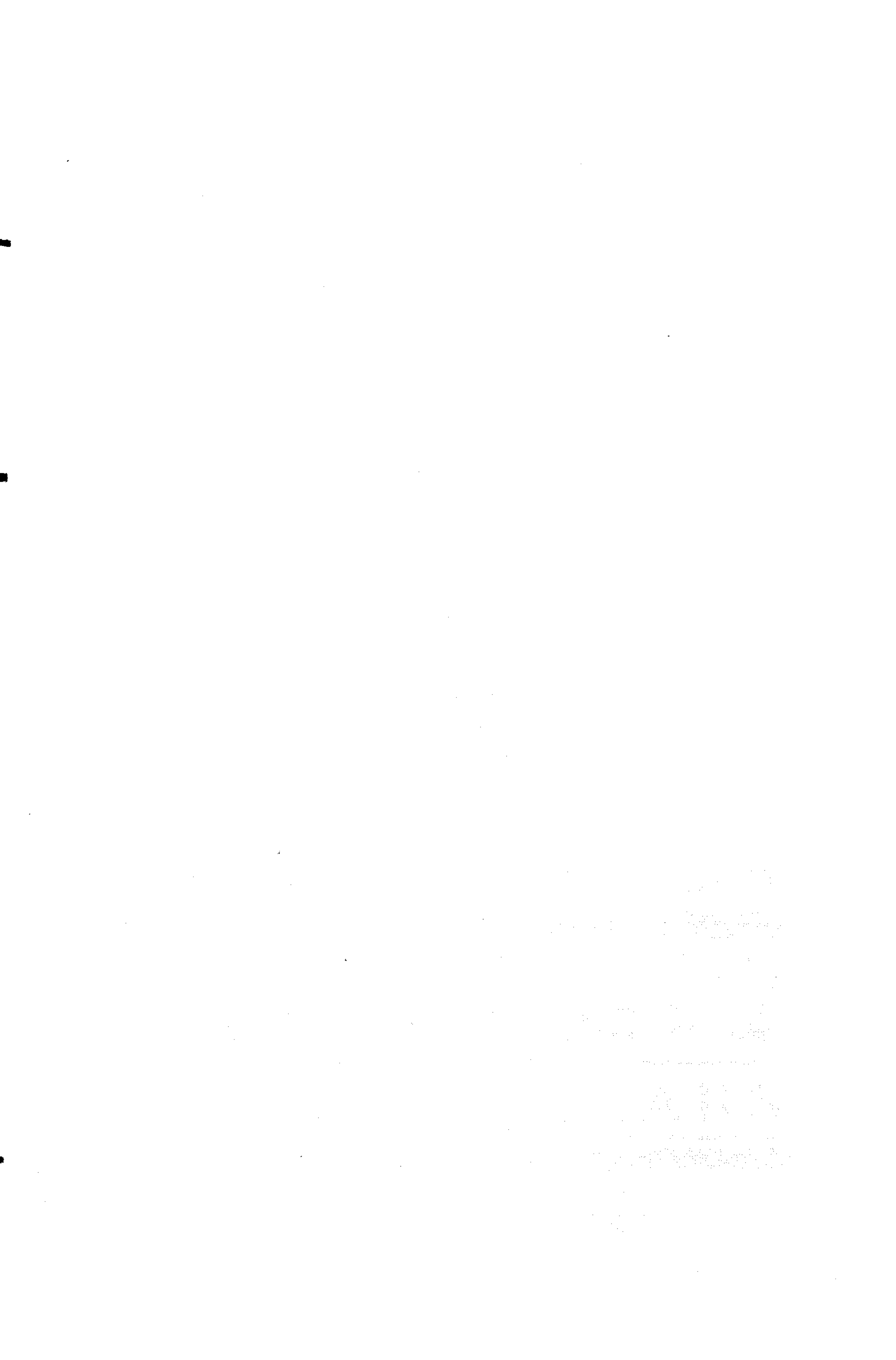
الفصل الأول





المبحث الأول





إن الإسلام دين العلم ، رفع من قدر العلم وعظم منزلة من اتصف به، وكفى دليلاً على ذلك أن أول ما نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام على سيد الأنام محمد عليه الصلاة والسلام هو قوله تعالى: ﴿ أقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، أقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ (١)

والقراءة من مسببات العلم ، ثم ثنّى في سورة القلم بالقسم بأداة أخرى من أدوات العلم فقال عز من قائل : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ (٢)

وكفى فخراً للعلم وأهله أن الله حصر الخشية منه على العلماء فقال مثنياً عليهم: ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ (٣) وزاد من قدرهم ومنزلتهم أن الله تعالى قرن ذكر العلماء باسمه الجليل وبملائكته الكرام في مقام الشهادة ﴿شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكة، وأولوا العلم قائماً بالقسط ﴾ (٤).

---

(١) سورة العلق : الآيات : ١-٥ .
(٢) سورة القلم : آية : ١ .
(٣) سورة فاطر : آية : ٢٨ .
(٤) سورة آل عمران : آية : ٢٨ .

وجاءت الأحاديث النبوية عمن أوتي جوامع الكلم والمبعوث لإتمام المكارم صلى الله عليه وسلم في تعظيم منزلة العلم .

فقد بشرهم الرسول ﷺ بأن الله قد أراد الخير بهم حين وفقهم للتفقه في الدين « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » (١) .

وتواترت وتكاثرت الأحاديث التي تحث على تعلم العلم وتعليمه وترغب فيه وتشوق إليه .

فالرسول ﷺ يقول « إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير» (٢) .

وأما الآثار عن السلف فأكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر ، ونكتفي منه بما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح إذا نسب إليه وكفى بالجهل ذماً أن يتبرأ منه من هو فيه » (٣) .

مسببات العلم :

مع أن العلم نعمة من الله ، إلا أن الله جعل له مسببات لابد من الأخذ

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في مواضع من كتابه : في العلم (٣) باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (١٣) ج ١/٢٥-٢٦ . وأخرجه مسلم في الزكاة (١٢) باب النهي عن المسألة (٣٣) ج ٢/٧١٨-٧١٩ رقم ٩٨ ورقم ١٠٠ .

(٢) رواه الترمذي في كتاب العلم (٤٢) باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة (١٩) ج ٥/٥٠ رقم الحديث ٢٦٨٥ .

(٣) مقدمة المجموع : ١٩/١، ونسبه البيهقي إلى الشافعي ، انظر : مناقب الشافعي :١٥٦/٢ .

بها لتحصيل تلك النعمة وبقائها ، ومن تلك الأسباب :

١ - القراءة ، وهي أول أمرٍ أمرَ الله به نبيه ﷺ : ﴿ أقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١).

٢- السير في الأرض بحثاً عن العلم وسعياً لتلقيه من أهل الذكر : ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ (٢).

٣- اختيار الأوقات والأماكن ، فمعرفة الوقت وما يصلح له أمر مهم لكي يستطيع طالب العلم الإفادة ؛ كذلك اختيار المكان المناسب بحيث يكون بعيداً عن الملهيات .

٤- عدم الاستحياء في السؤال عما يجهله ، فقد قيل : لا ينال العلم مستحٍ ولا متكبر (٣)، وقال ابن شهاب الزهري : العلم خزانة مفاتيحها المسألة (٤)، وسئل ابن عباس رضي الله عنهما : بم أدركت العلم فقال : بلسان سؤول وقلب عقول (٥).

---

(١) سورة العلق : آية : ١ .
(٢) سورة الحج : آية : ٤٦ .
(٣) المجموع : ٥٦/١ .
(٤) جامع بيان العلم : ١٤٣ و ١٤٥-١٤٦ .
(٥) تعليم المتعلم طريق التعليم : ١٤٣ .

٥- المناظرة في العلم بالتعلم ممن هو أعلم منه ومذاكرة من هو مثله ، فيدفع بـه النسيان ويعلّم من هو دونه ابتغاء أجر الله وثوابه .

٦- الثقة بالنفس مع التوكل على الله .

إعداد طالب العلم والحرص على مواهبه :

على التربويين والمهتمين بالتربية والتعليم إستغلال ملكة الحفظ والفهم في وقت مبكر من أعمار الطلاب والطالبات .

وفترة الحداثة من أعمار الطلاب والطالبات ، فرصة لاستغلال مواهبهم ، وقد قيل : إن حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر ، وحفظ الرجل بعد ما يكبر ، كالكتابة على الماء [١] .

والمعلّم في مقام الأب والمرشد والمؤدب ، وهو مقام الأسوة والقدوة، التي يتأثر بها الطالب ، ويتشرب من خلال التعامل معها دروس الأدب والتوجيه ، وهو كذلك في مقام الطبيب المعالج ، الذي يتخير في علاجه مايتناسب مع الأجسام من علاج [٢] .

ولذا فهو يتخير الوقت المناسب ، ويراعي فيه الرغبة والنشاط ؛ فالفائدة لاتساق إلا إلى مبتغيها ، ولا تعرض إلا على الراغب فيها ، فإذا رأى

---

(١) الجامع الخطيب : ٣١١/١ .

(٢) من أدب المحدثين في التربية والتعليم : ١٦٧ .

المحدث بعض الفتور من المستمع فليسكت ، فإن بعض الأدباء قال : نشاط القائل على قدر فهم المستمع [1] .

كما ينبغي الرفق بطالب العلم ، والإحسان إليه ، لأن النفوس جُبِلت على حُبٍّ من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها ، والرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه .

والنفس عند كثير من الناس ، وبخاصة من لم يمارس أدب التعامل ، ولم يتهذب طبعه كالجواد الجامح ، إن لم تحسن سياسته نفر وأدبر ، ولهذا سمي المدرب سائساً لأن له خبرة خاصة في تدريب الخيل وتعليمها

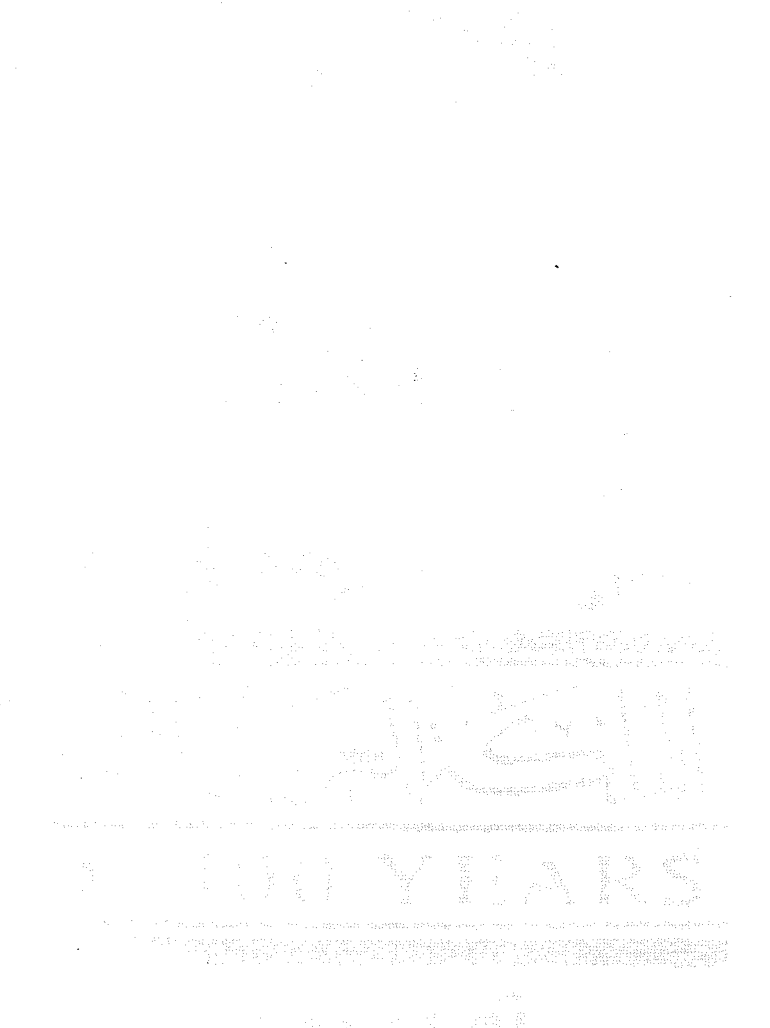
وهذه المهمة تحتاج إلى عناية وأناة ، وصبر وتحمل ، هذا مطلوب في سياسة حيوان لا يعقل ، وليست له المشاعر الإنسانية الحساسة التي تؤثر كثيراً في مزاجه وتصرفاته ، فما بالك بالإنسان .

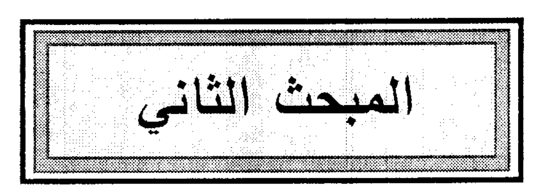
والتواضع من المؤهلات الضرورية في هذه المهمة ، وما تواضع أحد إلا رفعه الله عز وجل [2] .

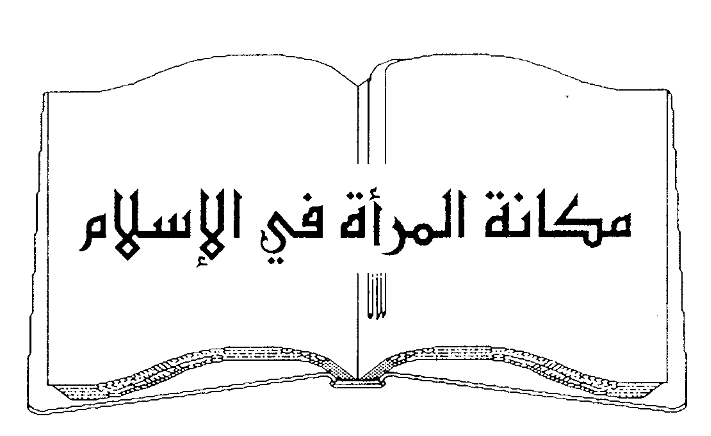
---

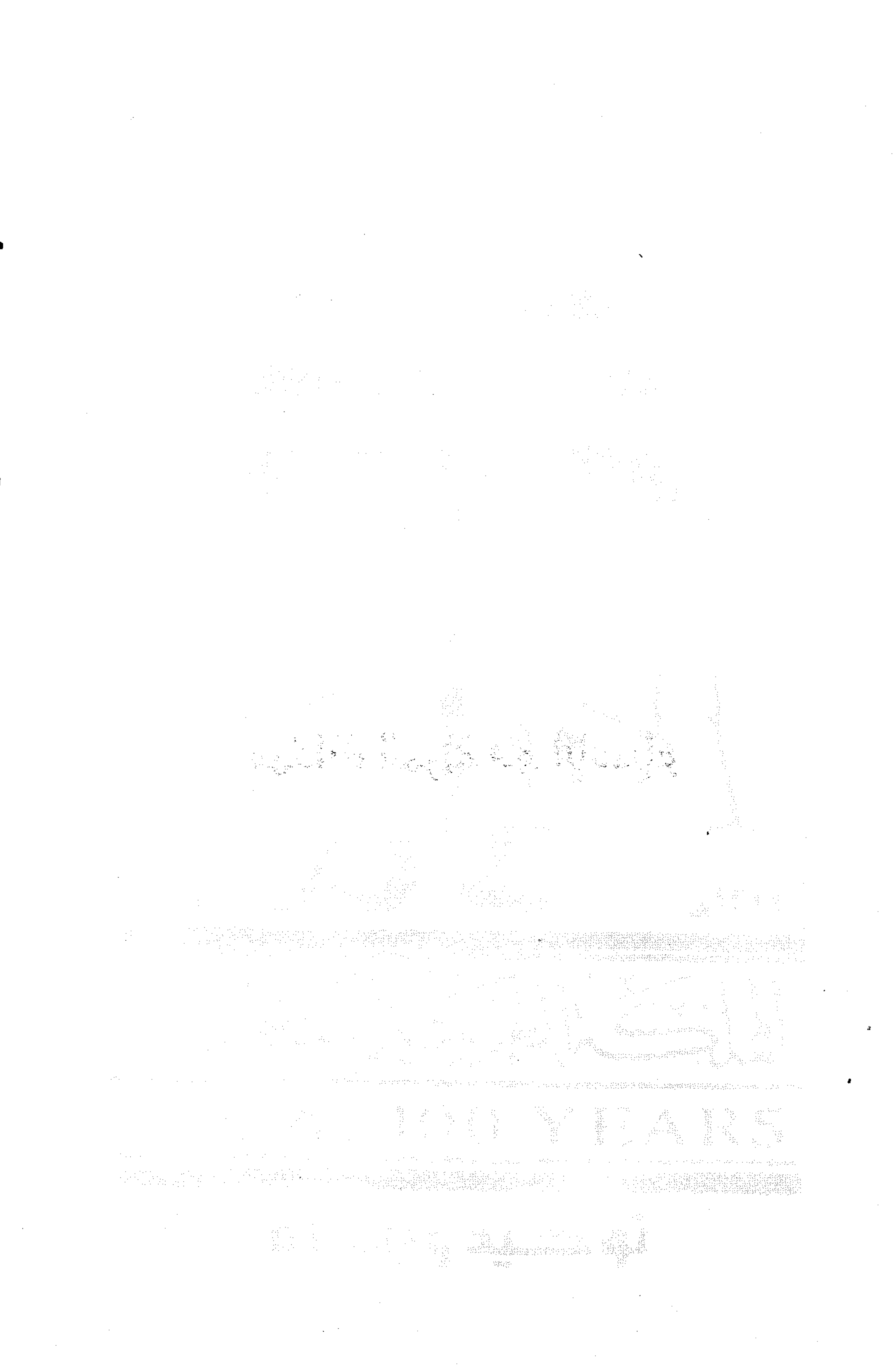
(١) الجامع الخطيب : ١/ ٣٣٠ .

(٢) من أدب المحدثين في التربية والتعليم : ١٧٣ .




المبحث الثاني


مكانة المرأة في الإسلام


YEARS

مكانة المرأة في الإسلام

جاء الإسلام فأولى المرأة عناية فائقة ، وحررها من قيود المجتمع الجاهلي لتكون عضواً نافعاً في المجتمع الإسلامي .

فكانت المرأة في الجاهلية تورث للرجل ؛ كما يرث الإبل والخيل والمتاع ، فأبطل الإسلام ذلك ، قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها** ﴾ [١] .

كما سوى الإسلام بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق المدنية ، فالمرأة في الإسلام شخصيتها المدنية الكاملة ، ولا يجوز لزوجها أن يأخذ من مالها شيء قل ذلك أو كثر .

إن الإسلام رد للمرأة اعتبارها ، ومنحها حقوقها ، وضمن لها كرامتها، بعد أن عانت أشد المعاناة عبر العصور والقرون الطويلة .

ولكي نتبين نعمة الإسلام ، ينبغي لنا معرفة حال المرأة في العصور القديمة.

---

(١) سورة النساء : آية : ١٩ .

المرأة عند الصينيين:

كان الصينيون يعتبرن المرأة متاعاً يباع ويُشترى ، فالمرأة مهانة ومستضعفة في كل الأحوال ، وكانوا يعتبرون ولادتها شؤماً وسوءاً .

قال وول ديورانت : « أن الصينيون كانوا يدعون في صلواتهم أن يرزقوا أبناء، وكان من أشد أسباب المذلة الدائمة للأمهات، أن لايكون لهن ذكور، لأن هؤلاء أقدر من البنات على العمل في الحقول وأثبت منهن جناناً في ميدان القتال، وكانت البنات تعتبرن عبئًا على الآباء لأنهم يربونهن ويصبرون على تربيتهن ، ثم يعثون بهن إلى بيوت أزواجهن ، حتى أن عادة قتل البنات كانت موجودة فإذا ولد للأسرة بنات أكثر من حاجتها وصادفت الأسرة الصعاب في إعالتهن تركتهن في الحقول ليقضي عليهن صقيع الليل أو الحيوانات الضارية ، دون أن يشعر أفراد الأسرة بشيء من وخز الضمير » [١].

ويقول المثل الصيني : « أنصت لزوجتك ولا تصدقها » [٢].

المرأة عند اليونان:

إن اليونانيين على وفرة نصيبهم من الحضارة والتقدم لم يرتقوا بالمرأة إلى منزلة أعلى من منزلة الخادمة ، وعاملوها بقسوة وشدة ، وحادوا عن العدل والإنصاف معها ، وأنكروا إنسانيتها وآدميتها .

---

(١) قصة الحضارة لوول ديورانت ، المجلد الأول ، جـ ٤ (المرأة في الصين) .
(٢) المرأة بين الفقه والقانون لمصطفى السباعي : ١٨ .

قال جوستاف لوبون : « ... يعدون النساء المخلوقات المنحطة التي لاتنفع لغير دوام النسل ، وتدبير المنزل ، فإذا وضعت وليداً ضعيفاً أو دميماً قضوا عليه ؛ ومن ذلك قول ربلونغ : كانت المرأة السيئة الحظ التي لا تضع في اسبارطة ولداً قوياً صالحاً للجندية تقتل .» [1]

وكانوا ينظرون إلى المرأة على أنها متاع يباع ويشترى ، فكان الزوج يبيع زوجته في الأسواق إذا رغب في ذلك ، كما كانوا يعدون المرأة بصفة عامة رجساً من الشيطان [2].

المرأة عند الرومان :

لا يختلف حال المرأة عند الرومان عنها عند اليونان ، فهي أيضاً محقرة ومسخرة لخدمة زوجها ، حتى مالها لا حق لها فيه ، فهو إما لأبيها أو لزوجها ، أو للوصي عليها [3].

المرأة عند الهنود :

المرأة عند الهنود محكوم عليها بأن تبقى طيلة حياتها تحت سيطرة الرجل منفذة لأوامره ، وليس لها أي حق .

وتنص المادتان ١٤٧ ، ١٤٨ من قوانين مانو أنه لا يحق للمرأة في مراحل حياتها ، أي سواء في طفولتها أو في شبابها وفي شيخوختها ، أن

(١) حضارة العرب لجوستاف لوبون : ٤٠٦ .
(٢) الإسلام للدكتور/ أحمد شلبي : ٢٠٢ .
(٣) مكانة المرأة في الإسلام لحسن الحفناوي : ١٤ .

تجري أي أمر وفق مشيئتها ورغبتها الخاصة حتى ولو كان ذلك من الأمور الداخلية لمنزلها [1].

وكان مركز المرأة الهندية قديماً أن تكون الإبنة ملكاً لأبيها ، وهو حر التصرف فيها ، وإذا تزوجت أمست عبدة طول حياتها لزوجها، وإذا مات زوجها ولم يكن لها أبناء تكون ملكاً لأقرباء زوجها [2].

وكانت تُقَدّم قرباناً للآلهة لترضى ، أو تأمر بالمطر أو الرزق [3].

المرأة عند الفارسيين :

لقد كانت المرأة الفارسية تحت سلطة الرجل المطلقة، الذي كان يحق له أن يحكم عليها بالموت أو ينعم عليها بالحياة طبقاً لما يراه ، وتطيب له نفسه، فكان يتصرف فيها ، كما يتصرف بسلعة وأدوات بيته [4].

المرأة عند الأوربيين المسيحيين :

قال ترتوليان – أحد أقطاب المسيحية الأول وأئمتها – أن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان ، ناقضة لنواميس الله ، مشوهة لصورة الله [5].

---

(١) الأسفار المقدسة في الأديان السابقة لعلي عبد الواحد وافي : ١٦٨ .
(٢) قصة الحضارة لوول ديورانت : المجلد الأول ، الجزء الثالث . ص ١٧٧ .
(٣) المرأة بين الفقه والقانون لمصطفى السباعي : ١٨ .
(٤) المرأة في القديم والحديث لعمر رضا كحالة : ١٣٢/١ .
(٥) المرأة بين الفقه والقانون : ٢٠ .

نستطيع أن نخلص إلى أن المرأة في ذلك العصر لاتخلو من الخصائص الأتية :ـ

١ - جعلت المرأة تحت سيطرة الرجل الكاملة من الوجهة الاقتصادية، وعادت حقوقها من الإرث محدودة ، وأما حقوقها في الملكية فكانت أنذر وأقل وماكان لها في كسب يدها ، بل كان كل ماعندها ولها ملكاً لزوجها (١).

٢ - الطلاق والخلع لم يكونا مباحين في حال من الأحوال ، فمهما بلغ البغض والتنافر بين الزوجين لايحل للمرأة الطلاق ، وذلك يؤدي إلى انحراف المرأة.

٣ - وكان من أقبح العار أن يتزوج الرجل أو المرأة ثانيةإذا توفي عن أحدهما زوجه ، بل كانوا يعتبرون ذلك من كبائر الأثم (٢).

ولقد بلغ احتقار المرأة في تلك الفترة درجة كبيرة حتى أنه كان يجوز للرجل أن يبيع زوجته (٣).

المرأة عند البابليين والأشوريين :

لقد كانت المرأة عند البابليين والأشوريين مهانة ومضطهدة كغيرها من الأمم القديمة .

---

(١) لباس المرأة وزينتها : ٢٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرأة بين الفقه والقانون : ٢١ ، ولباس المرأة وزينتها : ٢٣ .

ومن قوانينهم المجحفة بحق المرأة أنه إذا خرب إنسان بنتًا وماتت لم يحكم عليه بالموت [1].

المرأة عند اليهـود :

المرأة عند اليهود مجردة من الحقوق في مختلف مراحل حياتها ، فالوصاية عليها تكون لأبيها ثم لزوجها بعد زواجها ، وفي أثناء ذلك فهي في منزلة الرقيق ويعتبرونها في مرتبة الخادم ، كما تبيح شريعتهم للوالد المعسر أن يبيع ابنته بيع الرقيق [2].

المرأة عند العرب في الجاهليـة :

كانت المرأة في المجتمع العربي قبل الإسلام لا تستطيع أن تمنع الحمى وتحمي الذمار ، وهي هدف العدو إذا أغار يقصدهن أول ما يقصد فيكون السبي الذي يورث القبيلة القهر والذل ويجللها بالعار .

من أجل ذلك كرهوا أن تولد لهم الأنثى ، وهي كراهة تمثل في صور شتى أهونها الغيظ وأقساها الوأد .

وقد أشـار الله تعالى إلى ذلك في قولـه تعـالى : ﴿ **وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر**

---

(١) قصة الحضارة : الجزء الأول ، جـ ٢/٢٣٢.

(٢) المرأة في الإسلام لعلي عبد الواحد وافي : ١٥ .

به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ، ألا ساء ما يحكمون ﴾ [1].

قال الزمخشري في تعريف الوأد : « يخرج الرجل وليدته وقد حفر لها بئراً في الصحراء ، فيدسها هناك ، ويهيل عليها التراب حتى تستوي البئر ، وقيل كانت الحامل إذا أوشكت على الوضع حفرت حفرة ونقلت قريباً منها، عندما يجيئها المخاض ، فإذا ولدت بنتاً رموا بها في الحفرة ، وإن ولدت ذكراً أمسكوه وعادوا به [2].

وقد شنع القـرآن على فعلهم ذلك أشد التشنيع ، قال تعالى : ﴿ وإذا الموءدة سئلت بأي ذنب قتلت ﴾ [3].

وسؤال الموءدة يوم القيامة في مواجهة من وأدها – مع أن الأولى – في ظاهر الأمر أن يسأل الجاني لا المجني عليه ، وفي هذا تشنيع على الجاني ، ومواجهة له بالجريمة التي أجرمها ووضعها بين يديه ليرى تلك الجناية الغليظة المنكرة [4].

ومن الصور المستهجنة والقبيحة للمرأة في الجاهلية أنها كانت تطوف بالبيت عريانة ، فقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة » [5].

---

(١) سورة النحل : الآيتان : ٥٨ – ٥٩ .

(٢) الكشاف : ١٨٨/٤ .

(٣) سورة التكوير : الآيتان : ٨-٩ .

(٤) حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة لفاطمة نصيف : ٥١ .

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب التفسير : ١٦٢/١٨ .

فنزلت هذه الآية : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ »[1].

وقال النبي ﷺ : « لا يطوف بالبيت عريان »[2][3].

كما كانت المرأة في الجاهلية موضع استمتاع للرجل ، ومكاناً للزرع فقط، ولم يكن لكرامتها أو رغبتها الشخصية أي اعتبار ، حيث لغوا إرادتها تماماً فكان أبوها يزوجها لمن شاء ، وبدون صداق إن شاء ، وكانوا يتزوجون شغاراً[4].

وقد أخذ النكاح في الجاهلية صور شتى ، وفي ذكر أنواع النكاح في الجاهلية فروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء »[5].

وأما تعدد الزوجات فقد كان منتشراً ، في الجاهلية ، وكانوا يتفاخرون بهذا التعدد الذي لم يكن مقيداً بعدد معين ، ولم يكن له ضوابط، وفي ذلك ما رواه ابن ماجه في سننه عن ابن عمر ، قال : « أسلم

---

(١) سورة الأعراف : آية : ٣١ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب وجوب الصلاة في الثياب (٢) حديث رقم ٣٥١ ص٧٧ ، وفي مواضع أخرى كثيرة .

(٣) انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب التفسير : ١٨/١٦٢-١٦٣ .

(٤) حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة لفاطمة نصيف : ٥٣ .

(٥) انظر تفصيل ذلك في صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب من قال : لا نكاح إلا بولي (٣٧) حديث رقم ٥١٢٧: ص ١١١٣ - ١١١٤ .

غيلان بن سلمة ، وتحته عشر نسوة ، فقال له النبي ﷺ : « خذ منهن أربعاً » [١].

فكان الرجل في الجاهلية يتزوج متى شاء وبأي عدد شاء ، وقد جاء الإسلام فقيده بأربع ، وهو العدد الذي تقضيه مصلحة النسل ، كما جعل الإسلام للتعدد ضوابط وشروط ، فشرط لذلك القدرة والعدل ؛ قال تعالى : ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعُولوا ﴾ [٢].

وأيضاً الطلاق لم يكن له ضوابط تنظمه ، ولا قيود تقيده ، فكان الرجل منهم يطلق امرأته كيف شاء ، يطلقها مرة ، ثم يضمها إلى عصمته أخرى ، وهكذا دون أن يكون هناك عدد معين للطلقات ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ [٣].

كما كان المجتمع الجاهلي يفرض على المرأة من العادات والتقاليد مافيه كثير من التعسف والهوان ، فكانت المرأة إذا توفي زوجها لقيت من العنت الشيء الكثير .

وكانت المرأة في الجاهلية لا تملك ولا تعطى شيء ، ويدل ذلك

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة : ٦٢٨/١ .
(٢) سورة النساء : آية : ٣ .
(٣) سورة البقرة : آية : ٢٢٩ .

على قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : « والله إن كنا في الجاهلية ما نعد النساء أمراً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم »[1].

كما كانوا لا يورثون النساء والصغار شيئاً، وإنما كانوا يورثون الرجال فقط بحجة أنهم هم الذين يحملون السلاح ويحمون الذمار ويذودون عن القبيلة[2].

ولم يكتف أهل الجاهلية بحرمانها من الميراث ، بل الأسوأ من ذلك والأدهى أنهم كانوا يرثونها ، كما يرث المتاع ، فكان أقرب رجل للميت يرث نساء الميت في جملة ما يرث من مال ورقيق .

عن ابن عباس قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته. إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوجوها ، وهم أحق بها من أهلها ، فنزلت أية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن[3]﴾[4].

---

(١) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (٦٦) سورة التحريم ، باب ﴿ تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم﴾ حديث رقم ٤٩١٣، ص ١٠٥٧-١٠٥٨.

(٢) حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة : ٥٦ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن ﴾ (٦) سورة النساء (٤) حديث رقم ٤٥٧٩ ، ص ٩٤٧-٩٤٨ .

(٤) سورة النساء : آية : ١٩ .

مكانة المرأة في الإسلام :

بعد أن استعرضنا حال المرأة ، وما كانت تعانيه من ظلم واضطهاد في المجتمعات القديمة ، وكيف كانت فاقدة الأهلية ، ولم يكن لإنسانيتها أي اعتبار يجدر بنا الآن أن نذكر فضل الإسلام على المرأة .

فإن الإسلام قد انتشل المرأة من وهدة الهوان والضعة والذل والوأد والتبعية المطلقة للرجل ، ورفعها إلى علياء الأنوثة العزيزة المكرّمة المصونة .

أعاد الإسلام للمرأة اعتبارها وكرامتها ، وحدد لها مكانة تعتز بها في المجتمع ، ورسم لها دورها في الحياة ، كي تكون عضواً فعّالاً في نهوض الأمة ورقيها .

وأعطاها حقوقها كاملة ، ووضع لها كل أسباب الوقاية التي تحفظ عرضها وكرامتها من الأذى ، بعد فقدانها قرون طويلة .

وأهم هذه الحقوق هو مساواتها بالرجل ، فالمرأة كالرجل في الإنسانية سواء . قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ [١] .

وقال عز وجل : ﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن

---

(١) سورة النساء : آية : ١ .

فلنحيينه حياة طيبة ﴾ [1]، وقال تعالى :﴿ ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ﴾ [2].

وقال النبي ﷺ : « إنما النساء شقائق الرجال » [3].

وكانت المرأة المسلمة في عصرها الأول مؤيدة للدعوة، حاملة للراية، مدافعة عن الحق، واقفة حول الرسول ﷺ ، تؤيده وتناصره وتبايعه، وتتبع خطاه، وتذود عنه ، وتهاجر في سبيل الله.

وانفرد الدين الإسلامي بأمور وخصائص تخص المرأة دون بقية الأديان السماوية الأخرى، وقرر لها حقوق لم تكن تعرفها من قبل، فرد لها حقها المسلوب في الحياة ، وجعل لها حقاً مشروعًا في الميراث، وحقق لها الاستقلال الاقتصادي فيما تملك، وقرر للزوجة من الحقوق والواجبات ما تستقيم به الحياة الزوجية، وتقوى به الروابط والعلاقات الأسرية، وجعلها شريكة للرجل في ميدان القتال ، وأوجب عليها الدفاع عن نفسها إذا هاجمها العدو، فإذا كانت المرأة قد حصلت على كثير من الحقوق، فقد حملها الإسلام من المسئوليات ما يتناسب عليه من الحقوق، فجعلها مسئولة عن نفسها، وعن عبادتها لربها، وعن أسرتها، وعن زوجها وأولادها ، فهي راعية بيته ، ومسئولة عن رعيتها تشاركه صنع الحياة.

---

(١) سورة النحل : آية : ٩٧ .

(٢) سورة غافر : آية : ٤٠ .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده : ٢٥٦/٦ ، وأبو داود في سننه ، حديث رقم ٢٣٦ ، ٦١/١ ، والترمذي في جامعه .

قال الأستاذ العقاد : « فمعاملة الحقوق دستورها الجامع أن الرجل والمرأة سواء في كل شيء ، وان النساء لهن ما للرجال ، وعليهن ما عليهم بالمعروف.

ثم يمتاز الرجال بدرجة ، وهي درجة القوامة التي ثبتت بتكوين الفطرة وتجارب التاريخ ، وليس في هذا الامتياز خروج على شرعية المساواة ، حين تقتضي المساواة بين الحقوق والواجبات ، وكل زيادة في الحق تقابلها زيادة مثلها في الواجب فهي المساواة العادلة في الباب .

ومعاملة النسب دستورها في القرآن الكريم إجلال الأمهات ، وصيانة البنات عن الجناية على حياتهن ، والكراهية لمولدهن وتربيتهن، وإحلال الزوجات محل الأزواج في السكن والمأوى ، فلا يعزلن بمكان دون مكانهن ولا يسومهن الرجل أن يقمن حيث يأبى أن يقيم مع ذويه من الرجال .

ومعاملة الأدب يلخصها القرآن الكريم في كلمتين : « المعروف والحسنى» فليس في هذا الكتاب المبين كلمة تنص على معاملة للمرأة في حالي المرض والغضب ، وفي حالي الحب والجفاء، وفي حالي الزواج والطلاق، لم يصحبها التوكيد بعد التوكيد بوجوب المعروف والحسنى وإنكار الإساءة والإيذاء .

والأساس الذي تبنى عليه هذه المعاملات أهم من الدلالة على روح التشريع من الأحكام والنصوص ، فهو أساس قوامه الاعتراف بالحق، لأنه حق وتقديره ميزان الواجب لمصلحة المرأة، ومصلحة الأمة ، ومصلحة النوع غير منظور فيه إلى قوة الطلب أو قوة الإكراه على قبوله ، وغير ملحوظ فيه أنه ترويج لدعوة من دعوات السياسة أو ضرورة من ضرورات الإدارة الحكومية في ظرف من ظروف الحرج (والمدارة) ، ودستور المعاملة القرآنية للمرأة هو دستور المرأة الخالدة في وظيفتها النوعية ، ووظيفتها التي يصلح عليها البيت والمجتمع ما استقام نظام البيت ونظام الاجتماع »[١] .

كما دفع الإسلام عن المرأة اللعنة التي كان يلصقها بها رجالات الأمم السابقة .

كما أعطى الإسلام المرأة الحق في الحياة ، بعد إن كان محكوماً عليها بالوأد والموت في الجاهلية ، الذين كان يتشأمون ويحزنون لولادتها، فحرم الإسلام التشاؤم ، وأنكر عليهم تلك الفعلة الشنيعة ، وعاب عليهم ماكانوا يفعلونه، وذلك بقوله عز وجل :﴿ **ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون؛ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ؛ يتوارى من القوم من سوء مابشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون** ﴾[٢] .

---

(١) المرأة في القرآن للعقاد ، وانظر : عمل المرأة في الميزان لمحمد علي البار : ٣٣ .
(٢) سورة النحل : الآيتان : ٥٨ ، ٥٩ .

وقد حرّم الله وأدها ، وشنع على ذلك أشد التشنيع بقوله تعالى: ﴿ وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت ﴾ [1].

وقال : ﴿ قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم ﴾ [2].

وكرم الإسلام المرأة كأم ، فقال تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ [3].

وقال عز وجل : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين ﴾ [4].

وقال : ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾ [5].

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، من أحق الناس بحسن صحابتي ؟

---

(٢) سورة التكوير : آية : ٩ .
(٢) سورة الانعام : آية : ١٤٠ .
(٣) سورة الأحقاف : آية : ١٥ .
(٤) سورة لقمان : آية : ١٤ .
(٥) سورة الاسراء : الآيتان : ٢٣ ، ٢٤ .

قال: «أمك» ، قال: ثم من؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : «أمك» ، قال : ثم من ؟ قال: «أبوك» [١].

وقال رسول الله ﷺ : « بر أمك وأباك وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك» [٢].

كما أمر الإسلام ببر الوالدين بعد وفاتهما ، كما أمر ببرهما في حياتهما فقد جاء رجل من بني سلمة إلى رسول الله ﷺ فقال : « يارسول الله هل بقي علي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد وفاتهما ؟ قال : نعم : الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لاتوصل إلا بهما » [٣].

وهكذا يتضح أن الإسلام رفع مكانة الأم ، وجعل مقامها عالٍ ، كما كرم الإسلام المرأة بصفتها زوجة ، فليست المرأة كما يصورها دعاة الفساد والانحلال وكأنها عدو الرجل .

وإنما هي المحبة والوئام والسلام ، فقد جعلها الله سبحانه وتعالى آية من آياته حيث جعلها سكناً ومودة ورحمة .

قال تعالى ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب ، باب (٢) من أحق الناس بحسن الصحبة، حديث رقم ٥٩٧١، ص ١٢٧٢ . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والأداب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ، انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ١٦/١٠٢ .

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم : ٤/١٦٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأدب ، باب في بر الوالدين : ٤/٣٣٦، حديث رقم ٥١٤٢.

لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ (١).

فإن رابطة الزواج من أهم الروابط في حياة الإنسان وأقدسها، فالزواج يعني إنشاء الأسرة ، ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع ، ومن المجتمع تنشأ الدولة، فلا غرابة في أن نرى الإسلام قد عني بهذه الرابطة عناية عظيمة ، وحشد جهداً كريماً للوصول بالأسرة إلى أرفع مستوى من الطهر والتعاون والمحبة والكرامة، باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع .

ومن مكارم الإسلام على الزوجة أن جعل أمر النفقة عليها على كاهل الزوج، وعليه النفقة بحسب مقدرته ، قال تعالى : ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴾ (٢).

وواجب النفقة مفروض على الزوج سواء كانت الزوجة موسرة أو معسرة ، حتى وإن كان الزوج فقيراً ، فهو ملزم باطعامها وكسوتها وملبسها.

فعن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رجلاً سأل النبي ﷺ : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « أن يطعمها إذا طعم ؛ وأن يكسوها إذا اكتسى ، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح ، ولا يهجر إلا في البيت » (٣).

---

(١) سورة الروم : آية : ٢١ .

(٢) سورة الطلاق : آية : ٧ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج : ١/٥٩٣ ، ٥٩٤ حديث رقم ١٨٥٠ .

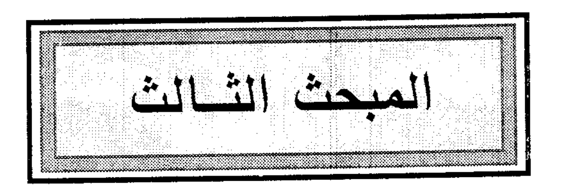
كما كرم الإسلام المرأة بأن جعل تعليمها ضرورة وفريضة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »[1].

فحرص الإسلام أن يتلقى العلم الرجال والنساء على حد سواء، ولا فرق بينهما في ذلك ، بل جعل تعليم المرأة أمور دينها وما تستقيم به حياتها فرضاً يجب عليها أن تتعلمه .

وسوف نبسط الكلام عن ذلك في مبحث : «**أهمية تعليم المرأة**».

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ، المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم : ١/ ٨١ حديث رقم ٢٢٤ .


المبحث الثالث


أهمية تعليم المرأة



المبحث الثـالث

أهمية تعليم المرأة

قـال الله تعـالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والـذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ﴾ (١) .

لقد بينت الشريعة السمحة حكم تعليم المرأة ، فجعلت طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وأناطت التكاليف والأحكام بالرجل والمرأة .

فتعليم المرأة لا يقل أهمية عن تعليم الرجل ، فالمرأة إذا كانت جاهلة لا تعلم ما كلفت به من الأحكام ، ومعرفة الحلال والحرام .

وجهل المرأة يسبب شقاء الأمة ، لأن الطفل لا يتلقى من أمه أكثر مما تعرفه ، فإذا كانت جاهلة نشأ الطفل جاهلاً .

وإذا كانت الأم متعلمة وعالمة بواجبات الدين، متمسكة بالأخلاق الفاضلة، فإنها تغرس العلم في طفلها ، ويبقى ما تعلمه في حافظته .

ولا جدال بين ذوي النهى أن تعلم الرجل وتعلم المرأة صنوان لا ينفكان عن بعضهما ، غير أن المرأة هي أول ملقن للطفل دروس الحياة ،

---

(١) سورة المجادلة : آية : ١١ .

وهي المعلم الأول، فيجب أن يُعنى بتعليمها وتمرينها على حب الأمة والاعتقاد الحسن في الدين، والعمل بأحكامه .

فعن أبي سعيد الخدري قال : قال النساء للنبي ﷺ : غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك ، فوعدهن يوماً للقيهن فيه فوعظهن وأمرهن ، فكان فيما قال لهن « ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها ... الخ الحديث » [1].

ولهذا عرف المسلمات الأوائل أهمية التعليم وفضله ، فكن ينهلن من العلم ويتنافسن فيه ، وكان الرسول ﷺ يشجعهن على ذلك ، ويسمح لهن بحضور مجالس العلم كما سلف .

وبما أن المرأة تشكل نصف المجتمع فعليها إذاً نصف العبء الواجب للعمران، و لا ريب أن المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية تقتضيان العلم للنهوض بواجب هاتين المسئوليتين .

وعن أهمية تعليم المرأة ، قال حافظ إبراهيم :

الأم مـدرسـة إذا أعـددتـهـا ... أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم روض ان تعهده الحيا ... بـالـري أورق ايـمـا ايـراق

الأم أسـتـاذ الأسـاتـذة الألـى ... شغلت مآثرهم مدى الآفاق

ربو البنات على الفضيلة انها ... في الموقفين لهن خير وثاق

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العلم ، باب : هل يجعل للنساء يوماً على حدة في العلم. (٣٥) حديث رقم ١٠١ ، ص ٢٨ .

قال البيحاني ناصحاً المتعلمات : « لا ينبغي لك أيتها المتعلمة أن تكوني وبالاً على الأمة والبلاد وحرباً على الفضيلة بالتبرج والتبهرج والمبالغة في التأنق والتشدق ، ولا تحملي من يهمهم الأمر على مناوأتك والحيلولة بينك وبين ما يجوز ومالا يجوز ، فلربما منعوك من العلم » [١].

ثم أضاف ناصحاً المعلمات : « اضربي لبناتك المثل الأعلى من استقامتك واختاري لهن الدروس ، وأفضل الأساليب في التربية والتعليم ولا تقابليهن بالتعبيس، ولا تضحكي معهن كثيراً ، ولا تقولي لهن غير ما تفعلين ولا تسمحي لهن برفع الصوت فوق الحاجة أو قراءة مالا يفيد ولا طائل تحته ، وحيث يمكن الوضوء وإقامة الصلاة فألزميهن بذلك ، واسمعي منهن قراءة القرآن وعلميهن كيفية العبادة [٢].

والأصل في عمل المرأة القيام بشئون زوجها ، وخدمة منزلها ، وتربية أطفاله، وهذا لايمنعنا من القيام ببعض الأعمال ؛ كالتدريس والتربية ، والاشتغال بالتجارة ، ولكن هذا لا يجعلها تعمل أعمالاً تخالف طبيعتها ، كأعمال البناء والنجارة والحدادة ، وأعمال الهندسة الميدانية من كهرباء وسيارات وحرف ، وأعمال الشرطة والدفاع ، وغير ذلك من الأعمال التي تخالط بواسطته الرجال، ويكون سببًا في إفساد أخلاقها ودينها .

(١) أستاذ المرأة : ٦٠-٦١ .
(٢) المرجع السابق : ٦٢ .

وقد نهل النساء المسلمات في الصدر الأول من الإسلام من النبع الصافي حيث ظهر منهن النابغات في مختلف العلوم والفنون . وقد عرف الإسلام المرأة في الجزيرة العربية ومنذ العصور الإسلامية تقرأ وتكتب وتجاهد الأعداد وتشارك في الحروب والغزوات وتقوم بدور التطبيب والتمريض ، وبرز من النساء المفسرات والفقيهات وراويات الشعر والأخبار وعالمات الأنساب، وساهمت المرأة في نقل الأحكام إلينا عن طريق السند حيث كان منهن النساء الثقات المحدثات، ولاسيما ما يخص أحكام النساء والبيوت ، وكان جل الصحابة والخلفاء رضي الله عنهم يرجعون إلى أمهات المؤمنين ، وعلى رأسهن عائشة وحفصة وأم سلمة - رضي الله عنهن - يستفتوتهن عما خفي عليهم من أحكام دينهم أو غاب مما له صلة بالمرأة ، واشتهر منهن جماعة برواية حديث رسول الله ﷺ .

وقد أدت المرأة المسلمة واجبها في ميادين الجهاد على أكمل وجه وأتمه؛ فكانت تعمل بين طعنات الرماح وضربات السيوف وتساقط النبال لإيصال الغذاء والدواء والسقاء للمقاتلين ، وكانت المرأة المسلمة تقوم بدور الحراسة وإعداد الزاد والعتاد ، وتقف مرابطة خلف الصفوف تسقي العطشى ، تداوي الجرحى ، وتُمرض المرضى ، وتشارك في المعركة عندما يدعو الداعي ، ويكفي المرأة فخراً أن أول شهيدة في الإسلام هي «سمية أم عمار بن ياسر رضي الله عنها» فقد جعل الإسلام المرأة مسئولة عن

نفسها وعن عبادتها وعن أسرتها، وجعلها راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها .

وقد برز العديد من الصحابيات في العلم كما برز العديد من التابعيات في العلم والمعرفة .

واشتهر العديد من النساء في الحديث والتفسير والأدب وسائر العلوم الدينية والعربية ولم يقتصر إسهام المرأة على الثقافة الإسلامية والأدبية والعلمية بل تعداها إلى الطب والسياسة .

وممن اشتهر من الصحابيات برواية حديث رسول الله ﷺ :

١ - عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما التي ضرب بها المثل في العلم، كانت حافظة للقرآن الكريم عالمة به ، وحافظة للحديث الكريم وكانت أستاذة زمنها وكبيرة محدثات عصرها، وذات أثر عميق في نشر تعاليم الرسول ﷺ حتى صارت من أبرع الناس في الفقه وأصوله وقضاياه ، وكانت لها مكانتها في مجال حفظ الشعر وأخبار العرب وأيامهم، وتعد من أبرع الناس في القرآن والحديث والفقه . قال عروة ابن الزبير : ما رأيت أحد أعلم بالقرآن ولا بفرائضه ولا بحلال وبحرام أعلم منها .

وقد ملأت أرجاء الأرض علماً ، فهي في رواية الحديث لا تجارى ، ولم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ من هو أروى منها ومن

أبي هريرة رضي الله عنهما ، حيث روت أحاديث كثيرة عن الرسول ﷺ وأبو بكر وعمر بن الخطاب وفاطمة الزهراء وسعد ابن أبي وقاص وغيرهم بلغت أكثر من ألفي حديث ، وخرج لها البخاري ومسلم في الصحيحين . وقد روى عنها كثير من الصحابة، وكانت تفتي الصحابة وتصحح أخطاء بعضهم حيث كان كبار الصحابة يسألونها عن فرائض الدين وواجباته وسننه مما لم يحضروه ، وكانت تؤم النساء في الصلاة وتقوم وسطهن ، وقد توفيت سنة ٥٧ هـ [١].

٢- أم سلمه أم المؤمنين هند بنت أبي أمية، زوجة رسول الله ﷺ ، ذكر أن لها ثلاثمائة وثمانية وسبعين حديثًا ، تزوجها رسول الله ﷺ في العام الرابع من الهجرة ، وتوفيت بالمدينة سنة ٦٢ هـ [٢].

٣- أسماء بنت يزيد السلمي الأنصارية ، محدثة فاضلة ، مجاهدة جليلة من ذوات العقل والدين والخطابة ، لقبت بخطيبة النساء ووافدة النساء إلى الرسول ﷺ ، روت عن الرسول ٨١ حديثًا ، وشهدت معركة اليرموك وقتلت تسعة من الروم بعمود خيمتها [٣].

٤- ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم المؤمنين ، من فواضل النساء في عصرها ، وآخر إمرأة تزوجها الرسول ﷺ ، ونزلت فيها قول

---

(١) الاصابة لابن حجر : ٤/٣٤٨ .
(٢) المرجع السابق : ٤/٤٣٩ .
(٣) المرجع السابق : ٤/٢٢٩ .

الله تعالى : ﴿وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي﴾ ، روت عن الرسول ﷺ ٧٦ حديثًا ، منها في الصحيحين ثلاثة عشر حديثًا ، اتفقا في سبعة أحاديث ، وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة ، تزوجها الرسول ﷺ في السنة السابعة من الهجرة ، وعاشت ثمانين سنة حيث توفيت سنة **٥١ هـ** [١].

٥- رملة بنت أبي سفيان الأموية ، سيدة جليلة ، تزوجها الرسول ﷺ في السنة السادسة من الهجرة ، وقبل السابعة ، روت عن الرسول ﷺ **٦٥** حديثًا ، توفيت بالمدينة سنة **٤٤ هـ** [٢].

٦- **حفصة** بنت عمر بن الخطاب ، تزوجها الرسول ﷺ سنة ثلاث من الهجرة وقيل اثنين ، وكانت حفصة كاتبة ذات فصاحة وبلاغة ، فخَطَبت بعد مقتل أبيها خطبة جامعة نافعة أشادت فيها بدعائم الإسلام وقواعد السنة ، وروت عن الرسول ﷺ ستين حديثًا ، اتفق البخاري ومسلم منها على أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بست أحاديث، وتوفيت سنة (**٤٥هـ**) [٣].

٧- أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمي ، أسلمت قبل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة في دار الأرقم ، وهاجرت إلى

---

(١) الاصابة لابن حجر : ٣٩٧/٤
(٢) المرجع السابق : ٢٩٨/٤ .
(٣) المرجع السابق : ٢٦٤/٤ .

الحبشة ، ثم هاجرت إلى المدينة المنورة ، روت عن الرسول ﷺ ستين حديثًا ، وتوفيت حوالي سنة ٤٠ هجرية ، وكان عمر بن الخطاب يسألها في تفسير المنام[١].

٨- أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة ، أخت عائشة لأبيها ، وأم عبد الله بن الزبير بن العوام ، مهاجرة جليلة وسيدة كبيرة بعقلها وعزة نفسها وقوة إرادتها ، وكانت ذات جود وكرم لا تدخر شيئًا لغدٍ ، وكانت تمرض المرضى ، عاشت بمكة مع ابنها عبد الله ، وتوفيت بها سنة ٧٣هـ ، قالت الشعر ، حاضرة القلب ، سميت «ذات النطاقين» ، وروت عن الرسول ﷺ ٥٨ حديثاً[٢].

٩- فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية المشهورة بـ (أم هانئ) ، وهي من فواضل النساء في عصرها ، أخت علي بن أبي طالب ، وبنت عم الرسول ﷺ ، أسلمت عام الفتح ، روت عن الرسول ﷺ ٤٦ حديثاً[٣].

وهناك العديد من الصحابيات اشتهرن بالعلم والفضل والفقه والحديث من أشهرهن :

---

(١) الاصابة لابن حجر ، مرجع سابق : ٢٢٥/٤
(٢) المرجع السابق : ٢٢٣/٤ .
(٣) المرجع السابق : ٣٦٢/٤ .

١٠- فاطمه بنت الخطاب بن نفيل أخت الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ابن نفيل ، وكانت من فواضل نساء عصرها ، وكانت ذات إيمان قوي بالله وبالإسلام . وكان تدراسها للقرآن مع زوجها سببًا في إسلام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه [١].

١١- زينب بنت أبي سلمة المخزومية التي كانت من أفقه أهل زمانها بالمدينة المنورة ، وكانت من أوائل المحدثات الفقيهات ، روت عن الرسول ﷺ سبعة أحاديث ، فهي محدثة ، فقيهة ، توفيت سنة (٧٣هـ) [٢].

١٢- خولة بنت قيس الأنصارية ، فهي راوية من راويات الحديث ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة ، روت عن الرسول ﷺ ٨ أحاديث [٣].

١٣- أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصارية ، من فواضل نساء عصرها، كان يزورها الرسول ﷺ ويسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن الكريم، وقد أمرها الرسول أن تؤم أهل دارها في الصلاة ، وكان لها مؤذن [٤].

١٤- الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية ، أسلمت قبل

---

(١) الاصابة لابن حجر : ٤/ ٣٧٠ .
(٢) المرجع السابق : ٤/ ٣١٠.
(٣) المرجع السابق : ٤/ ٢٨٥ .
(٤) المرجع اسابق : ٤/ ٤٨١ .

الهجرة، وكانت من أولى المهاجرات إلى المدينة المنورة ، كانت تكتب في الجاهلية ، و لما جاءها الإسلام علمت حفصة بنت عمر ابن الخطاب زوجة الرسول الكتابة ، وقد طلب الرسول ﷺ بعد زواجه من حفصه من الشفاء أن تستمر في تعليمها ، وكان الرسول يزورها في منزلها ، وهي صحابية جليلة ذات عقل وفضل وسداد ، روت أحاديث عن الرسول وعن عمر بن الخطاب، وكان يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها ، وربما ولاها شيء من أمر السوق ، توفيت سنة (٢٠هـ) [١] .

١٥- فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، توفيت بالمدينة المنورة وروت عن الرسول ﷺ ٤٦ حديثاً ، فهي راوية للحديث، وكانت ذات صلاح ودين ، وكان الرسول ﷺ يحترمها احتراماً شديداً [٢] .

هذا بالإضافة إلى الكثير من الصحابيات الجليلات اللائي لهن باع طويل في العلم والفضل ؛ مما يدل على ماكانت تتمتع به المرأة المسلمة في صدر الإسلام من مكانة علمية عــالية .

---

(١) الاصابة لابن حجر : ٣٣٣/٤ .

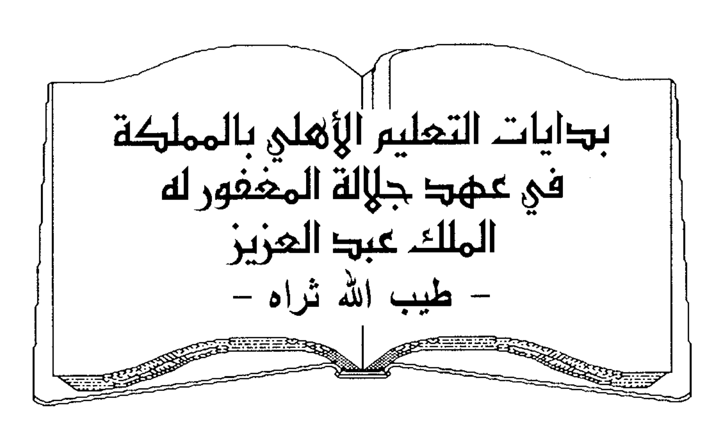
(٢) المرجع السابق : ٣٩٨/٤ .

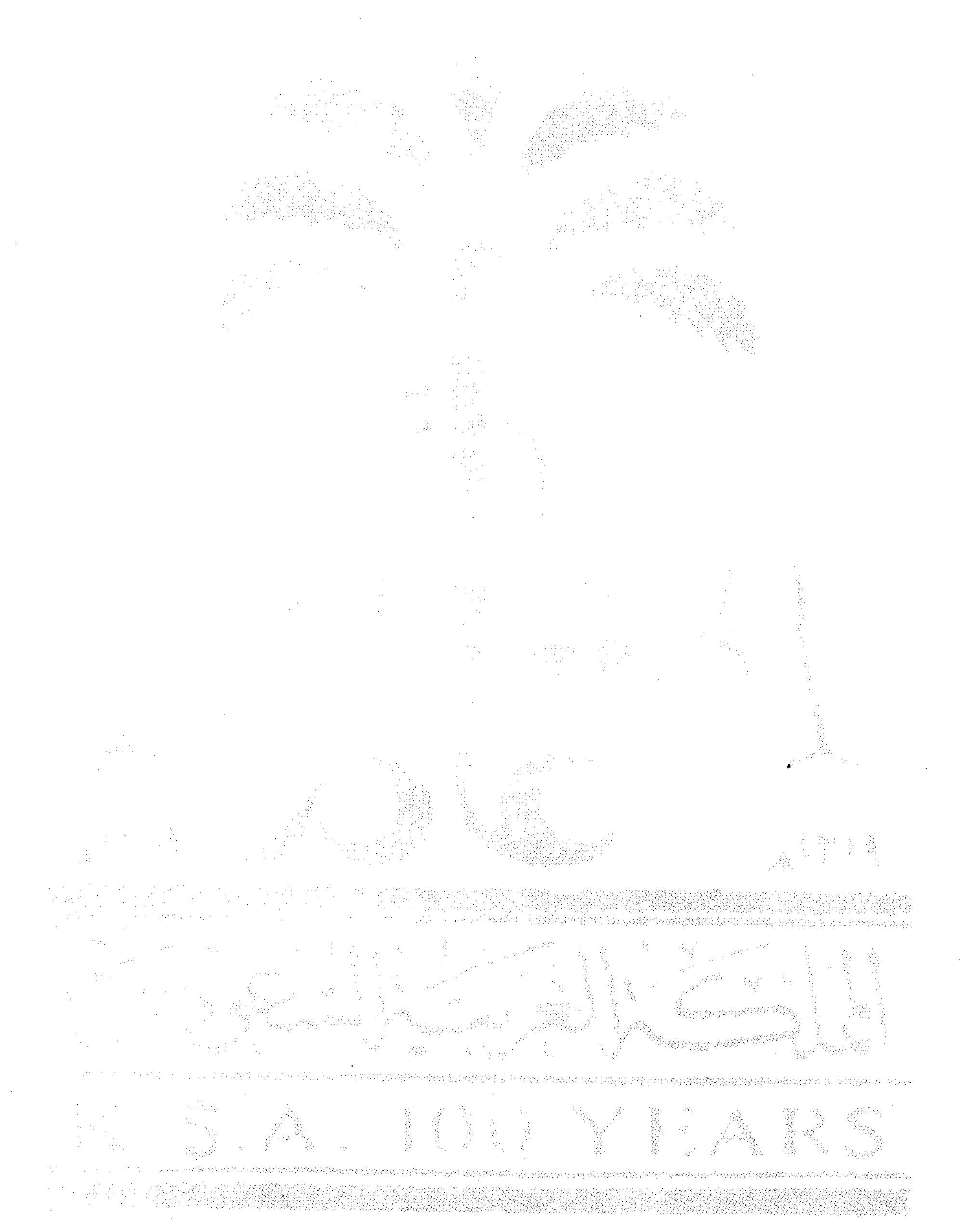
الفصل الثاني

بدايات التعليم الأهلي بالمملكة
في عهد جلالة المغفور له
الملك عبد العزيز
- طيب الله ثراه -




المبحث الأول


بدايات التعليم الأهلي بالمملكة
في عهد جلالة المغفور له
الملك عبد العزيز
- طيب الله ثراه -


K.S.A. 100 YEARS
توحيد وبناء

المبحث الأول

بدايات التعليم الأهلي بالمملكة
في عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز
- طيب الله ثراه -

لقد قسم المؤرخون التاريخ السعودي إلى ثلاث مراحـل :

تبدأ المرحلة الأولى من عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٤م) ، وهي السنة التي تم فيها تعاهد الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله ، واعلان ميثاق الدرعية ، وقيام الدولة السعودية الأولى .

ثم المرحلة الثانية وتبدأ من عام ١٢٤٠ هـ (١٨٢٤م) وهي السنة التي حرر فيها الأمير تركي بن عبد الله مدينة الرياض وباقي نجد من أيد الأتراك العثمانيين و إبراهيم باشا ، ويطلق عليها الدولة السعودية الثانية .

وأخيراً المرحلة الثالثـة ، والتي بدأت في عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) وهي السنة التي استرد فيها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - مدينة الرياض من أيدي (آل الرشيد) ، وكانت نقطة الانطلاق في إعادة تشييد الدولة السعودية الفتية - حماها الله - ، بعد

سلسلة من الانتصارات التي أتاحت له أن يحقق وحدة البلاد وتماسكها ضمن اطار مملكة أطلق عليها «المملكة العربية السعودية» في الحادى والعشرين من جمادى الأولى من عام ١٣٥١ هـ ، الموافق الثالث والعشرين من أيلول (سبتمير) من عام ١٩٣٢م ، والذي أصبح اليوم الوطني للمملكة [١].

وفى مطلع القرن الثانى عشر وقبل قيام الدولة السعودية الأولى عم الجزيرة العربية جهل عظيم ، وغال المسلمين في الشرك ، وانطفأ في نفوسهم نور الهدى .

لذلك جاءت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب لتجريد التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده بما شرعه في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ ، وترك البدع والمعاصي ، وإقامة شعائر الإسلام .

فأولى العلم والعلماء العناية والرعاية ، وأيده في ذلك الأمير محمد بن سعود وأولاده من بعده .

فلم تنس الدولة السعودية الأولى دور المرأة في التعلم والتعليم ، حيث اشتهر العديد من النساء بالعلم والمعرفة والفقه، منهن :

فاطمة ابنة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . كانت تطلب العلم

---

(١) وزارة الاعلام (المملكة العربية السعودية) ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) « صفحة من التاريخ » ص ٤.

على والدها الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ)، ثم درست على يد اخوانها المشايخ عبد الله ، وحسن ، وعلي وإبراهيم ، واستمرت في التعلم منذ صغرها ، فدرست مبادئ القراءة والكتابة في أحد الكتاتيب في الدرعية المخصصة للبنات . وقد انتقلت مع ابن أخيها الشيخ علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب إلى عمان بعد واقعة الدرعية سنة ١٢٣٣هـ وكانت تلقي دروساً في الحديث والتوحيد والفقه على طلبة العلم من وراء حجاب بعد أن حصلت على قسط كبير من العلم والمعرفة، وبعد جلاء الغزاة من نجد وفي عهد الإمام تركي بن عبد الله آل سعود عادت من عُمان وتوفيت بالرياض حيث دفنت بمقبرة العود . وكانت تكاتب العلماء حيث كاتبت الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن أبابطين - قاضي الوشم [(١)].

كما برزت في الدولة السعودية الثانية نساء كان لهن الفضل في التحصيل العلمي وتدريس الفتيات في المناطق النجدية ، منهن :

شيخه بنت عبدالرحمن بن عبدالله آل حاتم . ولدت بالزبير بعد سنة ١٣٠٠هـ، ونشأت فيه، ولما بلغت سن التميزر صار والدها يرسلها إلى كتاب فتيات بالزبير تدرس فيه ، ثم قدم جدها الشيخ عبد الله آل حاتم من نجد وكان أحد علماء نجد فدرست عليه التجويد ، ثم درست الحديث

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون : ٥/٣٦٤-٣٦٦ .

والفقه وبعض المتون، وكانت ذكية سريعة الحفظ تقابل العلماء من وراء حجاب وتباحثهم ، ثم صارت تدرس الفتيات والنساء اللاتي فاتهن قطار التعلم الفقه وكتب الوعظ مثل «رياض الصالحين ، الروض الفائض، تنبيه الغافلين» وغيرها ، وصار لديها مكتبة نفيسة من كتب التفسير والحديث والفقه واللغة والنحو والتاريخ وغيرها ، وحجت إلى بيت الله على الأرجل . وكانت وفاتها في أواخر القرن الثالث الهجري [1].

وفاطمة بنت حمد الفضلية . من أسرة آل فضلي ، وهي أسرة نجدية ، انتقلت إلى الزبير ، حيث ولدت بها ونشأت ، ودرست على الشيخ إبراهيم بن جديد في التفسير والحديث والفقه ، ودرست على غيره من العلماء ، وتعلمت الخط منذ صغرها فاتقنته ، وجمعت كثيراً من الكتب ، وأجازها جمع من العلماء، وحجت بيت الله الكريم ، وزارت المدينة المنورة، وأقامت في مكة المكرمة ، وتردد إليها كثيراً من علماء مكة المكرمة وأخذ عنها جمع غفير من الرجال والنساء ، وقفت جميع كتبها على علماء الحنابلة، وتوفيت سنة ١٢٤٧هـ [2].

وفي مناطق الجزيرة العربية برزت العديد من النساء ، كان لهن اهتمام كبير في التحصيل العلمي والتدريس ، مثال ذلك :

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مرجع سابق : ٢/ ٤٢٤.

(٢) المرجع السابق : ٥/ ٣٦٠ .

فاطمة بنت عائض بن مرعي . من آل عائض ، تلقت العلم مع اخواتها على أيدي علماء منطقة عسير ، وبرزت في فقه الإمام الشافعي ، لها رسالة جمعت فيها فتاوى لها على المذهب الشافعي ، وكانت أديبة شاعرة، ولها مراسلات مع الشيخ أحمد الحفظي .. وكتبت نسخة من المصحف الشريف.

وفي عام ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٢م قدم المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود من الكويت مسترداً ملك آبائه وأجداده ، فاستتب الأمر والعدل بين الناس، واستقر الحكم في ظل نظام موحد ومبادئ إسلامية شاملة ، فكان رحمه الله أول حاكم إسلامي يدعو إلى التضامن الإسلامي، ويحث على التعاضد والتكاتف . فبدأ بمملكته ، حيث أصدر مرسوم ملكي في ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م بتوحيد البلاد باسم : **المملكة العربية السعودية** ، وقد قام رحمه الله بخطى منتظمة من أجل اقامة دولة ثابتة الأصول وراسخة المبادئ ، فسار على نهج آبائه ، فبدأ بتوجيه قومه إلى التوحيد الخالص ، ونبذ البدع والخرافات التي ليست من الدين في شيء ، فوزع العلماء والمرشدين في المدن ، والقرى ، وبين القبائل والعشائر ليعلموهم أصول دينهم ، ويغرسوا في نفوسهم العقيدة الصافية النقية ، ويرشدوهم إلى أحكام دينهم الإسلامي الحنيف .

فقد قضى رحمه الله على الفتنة الدامية ، وتغلب على الصراع القبلي، فدانت له جزيرة العرب من أقصاها إلى أقصاها، وإليه يعود الفضل بعد الله عز وجل في توحيد كلمة الأمة ، وإرساء قواعد الدولة الفتية ، وتوطيد دعائمها، وإقامة (المملكة العربية السعودية) على أساس ثابت متين من العدل في الحكم، والتمسك بالشريعة الإسلامية الغرّاء، دستوراً ينظم أمور البلاد ، ويصرّف شئونها .

وكان نشر العلم والتعليم في صفوف أبناء الأمة من الأهداف الهامة التي سعى إلى تحقيقها المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وخطا في ذلك خطوات واسعة، إلا أن انشغاله بترسيخ أسس الدولة الفتية ، وانصرافه إلى تثبيت دعائم المملكة على أساس من العقيدة الإسلامية الصحيحة لم يتركا له المجال في بداية حكمه لوضع قواعد التعليم النظامي ، فقد كان همه منصرفاً بالدرجة الأولى إلى توعية الناس وتبصيرهم بأمور دينهم ، يعاونه في ذلك ويؤازره جماعة من علماء الدين الأفاضل الذين بايعوه ونصروه ، ولم يلبث بعد أن وطّد دعائم الحكم في المملكة أن وجّه اهتمامه لتنظيم شؤون البلاد من جميع النواحي .

فأدرك جلالته بثاقب نظره أن الانتصارات العسكرية مهما تكن ، فإنها لاتكفي لتوطيد أسس الوحدة الوطنية وتثبيت دعائم الحياة الاجتماعية السليمة، ومن ثم فإنه وضع خطة لتنفيذ برنامج إصلاح اجتماعي

واقتصادي وتعليمي أطلق عليه «نظام الهجر» وكان الهدف من هذا البرنامج الإصلاحي تحويل مجتمع البادية إلى مجتمع مستقر ينعم بالسلام.

واختار لكل هجرة موقعاً مجاوراً للمياه ، وجعل رجال القبائل يستبدلون بخيامهم المصنوعة من الوبر بيوتاً من الطين المجفف ، تقيهم قيظ الصيف وقرّ الشتاء ، كما علمهم أساليب الزراعة ووفر لهم البذور ، وعين لكل جماعة رجلاً ملماً بأصول الدين والشريعة الإسلامية لضمان الحفاظ على صفاء العقيدة والالتزام بما تفرضه .

وكانت أولى هذه الهجر في موضع يطلق عليه « الارطاوية [١] »، وقد أنشئت عام ١٣٣٠هـ (١٩١٢م)، ثم انتشرت حتى بلغت (١٢٢) هجرة في مجموعها، موزعة على كل أنحاء البلاد ، وبهذا الأسلوب تم توطين مالا يقل عن ١٢ قبيلة تضم نحو ٧٧ ألف نسمة خلال حياة الملك عبد العزيز رحمه الله [٢].

فكان إنشاؤه لهذه الهجر من الأسباب المهمة للاستقرار والاطمئنان لأهل البادية ، لكي يعيشوا عيشة هانئة مطمئنة ، وعندئذ يقبلون على العلم والمعرفة.

وللمرء أن يتخيل كم من الصعوبات والعقبات التي يواجهها تنفيذ

---

(١) الارطاوية : بلدة تقع على بُعد أربعين كيلو متراً شمال شرقي مدينة الزلفى .

(٢) وزارة الأعلام (المملكة العربيـة السعودية) ، صفحة من التاريخ : ص ٤ .

مثل هذا البرنامج الإصلاحي في صحراء مترامية الأطراف ، ومع ذلك فما هذا البرنامج سوى مثّل للأعمال الفذة التي يسجلها التاريخ لجلالة المغفور له الملك عبد العزيز . تلك الأعمال التي كانت في الواقع نقطة انطلاق ودفع إلى السير بخطوات واسعة وحثيثة على طريق التقدم والرقي .

والكتاتيب كانت القاعدة الأولى للتعليم الأهلي ، فانتشرت في الحرمين الشريفين وفي سائر أنحاء المملكة كتاتيب للبنين وكتاتيب للبنات.

وكان المنهج الدراسي لهذه الكتاتيب يعتمد في أغلبه على تحفيظ القرآن، والإملاء والخط ، والحساب .

وكانت تقوم على كتاتيب النساء سيدة أو مجموعة من السيدات، يقمن بتعليم الفتيات القرآن الكريم ، ومبادئ الكتابة والحساب، وغير ذلك في بيوتهن، وكانت هذه الكتاتيب تتلقى الاعانات من الأهالي .

كما كانت هناك مواسم وأعياد للكتاتيب ؛ فإذا ماختم أحد التلاميذ من بنين أو بنات القرآن غيب أو نظر ، أو وصل إلى حد معين من ذلك أقام له أهله حفلاً كبيراً ، سواء كان ذكراً أم أنثى [(١)] .

---

(١) التعليم في مكة والمدينة لمحمد عبد الرحمن الشامخ : ٣٧ ، ٣٩ .



نشأة التعليم الرسمي في المملكة في عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود

- طيب الله ثراه -



المبحث الثاني

نشأة التعليم الرسمي في المملكة
في عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز
ابن عبد الرحمن آل سعود
- طيب الله ثراه -

إنشاء مديرية المعارف:

بدأت بذور النهضة التعليمية الحديثة عندما أسس جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - دولة فتية قوية ، وأراد بثاقب فكره أن تساير الزمن وتلحق بركب الحضارة بخطى ثابتة متزنة منسجمة مع حركة التطور والإصلاح الاجتماعي والديني والاقتصادي التى شملت تلك البلاد المقدسة ، التي يتطلع إليها العالم العربي والإسلامي ، ويعقد عليها الآمال الكبار .

وكان لابد من تأسيس إدارة تشرف على شؤون التعليم في أنحاء البلاد ، وتتولى تأسيس المدارس والمعاهد ، وتنشيط الحركة الثقافية والعلمية ، فأسست مديرية المعارف في غُرّة رمضان عام ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦م) ، بعد دعوة جلالته للعلماء في مكة المكرمة إلى أول اجتماع

تعليمي يعقد في تاريخ المملكة ، وقد حثهم في ذلك الاجتماع إلى بذل الجهود لنشر التعليم ، وتنظيم التوسع فيه .

ثم كان إنشاء مديرية المعارف بمثابة إرساء حجر الأساس لنظام التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية ، وكانت صلاحيات مديرية المعارف تنحصر في الإشراف على جميع المدارس وكليات الشريعة في البلاد ، وكان مقرها مكة المكرمة [١] .

وباشرت مديرية المعارف العمومية بهمة ونشاط ، فافتتحت اثنتى عشرة مدرسة في أهم مدن الحجاز ، ثم امتد نشاطها إلى الاحساء ونجد ، أما التدريس فقد ابتدأ في مدارسها مع بداية شهر محرم من عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) [٢] .

إنشاء وزارة المعـــارف :

بعد إنشاء مديرية المعارف ، وزيادة معاهد التعليم ، تضخمت المسئوليات، وتعددت الجوانب الفنية والإدارية ، وبرزت مشاكل كثيرة تستلزم اتخاذ خطواة أوسع لمعالجة تلك المشاكل ، وتحمل المسئوليات الكبيرة .

---

(١) التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز ؛ نشأته وتطوره لعبد اللطيف بن دهيش : ص ٣١.

(٢) نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي : ٥٤ .

فظهرت ضرورة إنشاء وزارة المعارف لتتجاوب مع جوانب النهضة الشاملة في أرجاء البلاد ، وتواجه الأعباء الملقاة على عاتقها ، وتعمل على القيام بمهمة تثقيف أبناء هذا الشعب العريق ، واستغلال قواه الكامنة وإمكانياته الزاخرة في رفعة البلاد .

فصدر مرسوم ملكي بتعيين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - سلمه الله - عندما كان أميراً ، أول وزير للمعارف في ١٨ ربيع الثاني عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) ، وقد تسلم - حفظه الله - تركة مثقلة بالمشاكل ، فلا تكاد تخلو أي إدارة للمعارف ، أو أي مدرسة من مشكلة ، كما قابل معضلات على جانب كبير من الأهمية ، منها مشكلة المدرس المؤهل ، ونمو المدارس ، ومواجهة طلبات أبناء الأمة في فتح المدارس والمعاهد في أنحاء المملكة المترامية ، كل هذا كان يواجه وزارة حديثة العهد ضيقة الجهاز ، يُعد موظفوها على أصابع اليد الواحدة[١] .

فكان - حفظه الله - ولا يزال له الدور الرائد والأهم في تأسيس النظام التعليمي في البلاد ، فالتعليم والتربية هما حجر الزاوية في الإنجازات الضخمة التي تحققت ، وكان له - سلمه الله - بُعْد نظر ، وصلابة وعزم وشدة وإخلاص فتهيء له تطوير التعليم في المملكة .

---

(١) وزارة المعارف في خمس سنوات ١٣٧٢-١٣٧٦هـ : ٢٣-٢٤ .

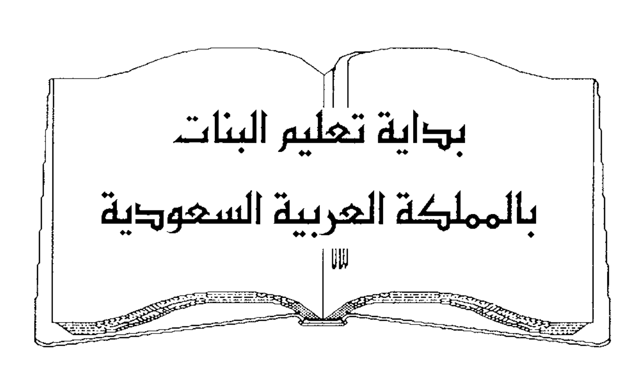
وقد قـال حفظه الله واصفاً وضع التعليم حينما كان وزيراً للمعارف :
« أذكر أني حينما أصبحت وزيراً للمعارف لم يكن في المملكة سوى مدرسة ثانوية واحدة في مكة ، وكان مجموع عدد الطلاب الذين يأمون المدارس في المملكة حينئذ لايتجاوز ٣٥,٠٠٠ طالب » .

واليوم بفضل من الله ، ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين لنا أن نفخر بأننا لدينا نظاماً تربوياً تعليمياً يشمل كافة المجالات والمراحل التعليمية من الروضة والابتدائي والمتوسط والثانوي إلى المعاهد التقنية والمهنية والعسكرية والجامعات والتي غطت جميع أنحاء المملكة .

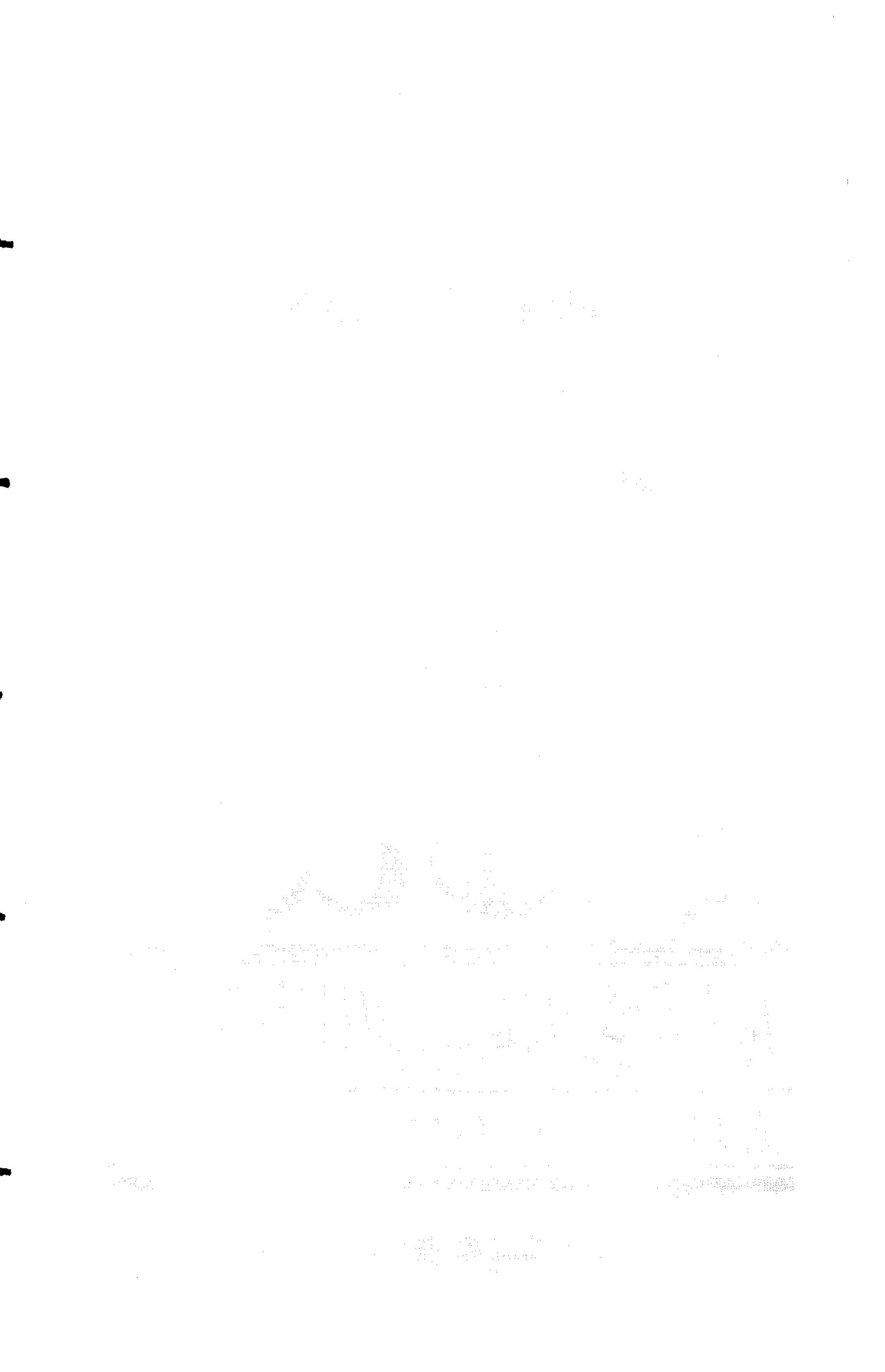
الفصـــل الثـــالث

تعليم البنات العام
بالمملكة العربية السعودية
بداياته، ومسيرته، وحاضره

المبحث الأول



بداية تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية



المبحث الأول

بداية تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية

ان انتشار تعليم البنات في المملكة العربية السعودية في خلال الأربعين سنة الماضية يمثل مدى التطور الهائل الذي حققته البلاد في التربية والتعليم .

فلم يقتصر اهتمام الدولة على تعليم البنين ، بل اهتمت بتعليم الفتاة أيضاً، فالمرأة بحاجة إلى تعلم كل مايلزمها في حياتها ويهم مجتمعها من أمور دينها ودنياها ، بما يتلاءم وطبيعتها ، وينسجم مع أهداف الشريعة الإسلامية .

وفي خضم الأحداث التي قامت بها الدولة بقيادة الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – لم ينس تعليم الفتاة أو يلغه من برامجه القيادية ، بل قامت الدولة بقيادة الملك عبد العزيز بما يلي :

١ – تشجيع المدارس الأهلية القائمة للبنات والكتاتيب الموجودة في كل مدن الحجاز ونجد والمنطقة الشرقية والشمالية وغيرها والتي كان يزيد عددها عن مائتي مدرسة ؛ بالإضافة إلى أنه تم افتتاح أكثر من احدى عشر مدرسة أهلية منها أربع مدارس في مكة المكرمة ، وثلاث مدارس

في جده ، ومدرستان في الرياض ، ومدرسة بالطائف ومدرسة بالمدينة المنورة .

٢- ثم قامت بإنشاء معهد لأنجاله بالرياض، وأنشأ بجانبه في عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥٠م معهد الكريمات بالرياض ، وبعد فترة قصيرة من الزمن أنشئ المعهد النموذجي بالرياض سنة ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥١م والذي طبقت عليه مناهج وزارة المعارف ، واستمر حتى تأسست الرئاسة العامة لتعليم البنات في شهر صفر من عام ١٣٨٠هـ فضُم هذا المعهد إلى مدارس الرئاسة الحكومية .

وأمام نهضة البلاد الحديثة وتطورها المستمر عادت المملكة إلى التقاليد الأصيلة التى توجب إشراك البنات فى التعليم ليحصل التوازن في الحياة الاجتماعية بين الرجال والنساء ، لاسيما وأن الإسلام حث على طلب العلم والاستزادة منه ، فضلاً عن كونه ساوى بين المرأة والرجل في الواجبات ، كما ساوى القرآن بينهما في الخطاب .

فالمملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – اهتمت بالتعليم ، ففي الأيام الأولى من دخوله مكة المكرمة عقد أول اجتماع تعليمي مع العلماء حثهم على نشر العلم والتعليم ، وقد اقتصر التعليم المنظم في البداية على البنين ، أما تعليم الفتيات فكان على شكل كتاتيب ومدارس أهلية . وقد مرّ تعليم الفتاة بثلاث مراحل هي على النحو التالي :

(١) مرحلة الكتاتيب :

كانت تقوم في هذه المرحلة سيدة أو مجموعة من السيدات ، بتعليم القرآن الكريم ، ومبادئ الكتابة والحساب ، وغير ذلك ، في بيوتهن . وكانت هذه الكتاتيب تتلقى الإعانات من الأهالي .

ومن أشهر هذه الكتاتيب في مكة المكرمة : كتّاب السيدة آشية الذي تم تأسيسه في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ، وكتّاب الشامية للبنات ، وكتّاب المدرسة الصولتية للبنات ، وكتّاب الفقيهة فاطمة البغدادية [١] .

ومن أشهر الكتاتيب في المدينة المنورة : مدرسة الفوز والنجاح ، والمدرسة الفخرية [٢] .

(٢) المدارس شبه المنظمة :

قامت مجموعة من الأهالي بتطوير بعض الكتاتيب لتصبح مدارس أهلية .وقد تتابع افتتاح المدارس الأهلية حتى بلغت (١٥) مدرسة ، منها (٥) مدارس في مكة المكرمة، و(٣) مدارس في الرياض، و(٦) مدارس في جدة ، وواحدة في الدمام ، وهي كالتالي:

---

(١) الكتاتيب في الحرمين الشريفين للدكتور عبد اللطيف بن دهيش : ص ٣٢.

(٢) المصدر السابق : ص ٤١ .

١- مدرسة تحفيظ القرآن بالرياض، وتأسست عام ١٣٧٠هـ [١].

٢- معهد الرياض النموذجي ، وتأسس عام ١٣٧١هـ [١].

٣- المدرسة النموذجية بالرياض، وتأسست عام ١٣٧٨هـ [١].

٤- مدرسة البنات الأهلية بمكة المكرمة، وتأسست عام ١٣٦٢هـ ، وتعد هذه المدرسة من أقدم المدارس الأهلية لتعليم البنات، فقد تم تأسيسها قبل إنشاء الرئاسة بحوالي ثمانية عشر عاماً [٢].

٥- مدرسة الفتاة الأهلية بمكة المكرمة، وتأسست عام ١٣٦٧هـ، وكانت تسمى في السابق «مدرسة الفتاة للثقافة والتدبير المنزلي» [٢].

٦- مدرسة مؤسسة الثقافة الشعبية بجدة، وتأسست عام ١٣٧١هـ [٣].

٧- مدرسة دار الحنان بجدة ، وتأسست عام ١٣٧٥هـ [٣].

٨- المدرسة التطبيقية بجدة، وتأسست عام ١٣٧٥هـ [٣].

٩- روضة المعارف بجدة ، وتأسست عام ١٣٧٥هـ [٣].

١٠- المدرسة الفيصلية بمكة المكرمة، وتأسست عام ١٣٧٥هـ [٣].

١١- مدرسة حديقة الأطفال بجدة ، وتأسست عام ١٣٧٧هـ [٣].

١٢- مدرسة بيت الطفل بجدة ، وتأسست عام ١٣٧٧هـ [٣].

---

(١) التعليم العام في المملكة العربية السعودية لحمد إبراهيم السلوم ، ص ٢٢٦ .

(٢) تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عاماً من بداية ١٣٨٠هـ إلى نهاية ١٤١١هـ، ص ١٩- ٢٠ .

(٣) التعليم العام في المملكة العربية السعودية لحمد إبراهيم السلوم ، ص ٢٢٦ .

١٣- مدرسة الزهراء للبنات بمكة المكرمة ، وتأسست عام ١٣٧٨هـ، وقد افتتحت في سنوات الإعداد لإنشاء الرئاسة، وكانت تضم «روضة للأطفال» ، ثم القسم الابتدائي ، فالمتوسط عام ١٣٨٢/٨١هـ ، وبعدها بثلاث سنوات أضيفت المرحلة الثانوية، وتعد أول مدرسة للتعليم الثانوي بمكة حيث لم تفتتح الرئاسة مدارس للثانوي إلا في عام ١٣٩٧هـ [١].

١٤- المدرسة النموذجية بالدمام، وتأسست عام ١٣٧٨هـ [٢].

١٥- المدرسة النموذجية بمكة المكرمة ، وتأسست عام ١٣٧٩هـ [٢].

وأكثر هذه المدارس لا يزال قائماً ، تم تحويل واحدة منها إلى مدرسة حكومية هي «معهد العاصمة النموذجي» [٣].

(٣) المدارس الأهلية المنظمة :

رأى كبار المسؤولين ضرورة تنظيم مدارس أهلية مستكملة للجهازين الإداري والفني ، وقد حمل لواء هذه الفكرة جلالة الملك فيصل - رحمه الله - حيث قام بإنشاء مدرسة دار الحنان بجدة على نفقته

---

(١) تعليم البنات فى المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عاماً ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .
(٢) التعليم العام لحمد إبراهيم السلوم ، ص ٢٢٦ .
(٣) تعليم البنات فى المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عاماً ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

الخاصة عام ١٣٧٥هـ وقد وصف هذا العمل الرائد فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد فقال عن هذه المدرسة : « أول مشعل يضيء به الفيصل لنصف الأمة درب الحق، ويهديهم نحو الخير ، ويبصرهم طريق العمل النافع المثمر » . وقد وضعت هذه المدرسة منذ تأسيسها تحت رعاية حرم جلالته - رحمه الله - وتضم المدرسة مراحل الحضانة والتمهيدي والابتدائي والمتوسط والثانوي .

وهذه المدارس مع تطور عددها لم تحقق رغبة جميع المواطنين إما لسوء تنظيمها أو لزيادة الرسوم التي فرضها أصحاب هذه المدارس .

لذا فكرت الدولة في وضع نظام يكفل تعليم البنات في ضوء الشريعة الإسلامية ، وأن يكون لهن مدارس خاصة بعيدة عن الاختلاط ، لأن دستور هذه الدولة هو القرآن الكريم والسنة النبوية . فتم إنشاء «الرئاسة العامة لتعليم البنات» عام ١٣٨٠هـ كجهاز مستقل يتولى مسؤولية تعليم البنات . ويُعد مااتخذته المملكة تجربة فريدة في تاريخ التعليم .

وقامت الرئاسة باحتضان المدارس الأهلية للبنات، والعمل على توجيهها ومدها بالعون المادي والمعنوي ، مما هيأ لها سبل التطور والنمو، كما أن تلك المدارس التزمت بالمناهج المدرسية التي تدرس في مدارس البنات الرسمية .

كما أوجدت الرئاسة ضمن جهازها التعليمي إدارة باسم «إدارة التعليم الأهلي» للإشراف على المدارس الأهلية وتوجيهها ورعايتها والعناية بشؤونها.

كما اعتمدت إعانات خاصة، قررت للمدارس الأهلية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات [1].

---

(١) التعليم العام في المملكة العربية السعودية لحمد إبراهيم السلوم: ص ٢٢٦.

تعليم البنات الرسمي في المملكة وأساسه التشريعي:

قبل عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) لم يكن هناك جهاز حكومي يشرف على تعليم البنات ، حيث كان هذا النوع من التعليم مقصوراً على الكتاتيب والمدارس الأهلية التي قامت بمبادرات فردية ، حيث سارت بعض تلك المدارس وفق مناهج وطرق اجتهادية ، بينما التزم بعضها الآخر بمناهج وزارة المعارف آنذاك . حيث سبق تعليم البنين فيها تعليم البنات بما يقرب من ثمانية وثلاثين عاماً . إلى أن رأت الدولة أن الوقت قد حان لإتاحة الفرصة أمام الفتاة السعودية لكي تنهل من ينابيع العلم والثقافة وتعيش عيشة كريمة ، قوامها العلم والأخلاق والتمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف .

وبقدر ما وجه خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – جهده الكبير في تعليم البنين بقدر ما ساند تعليم البنات ، فقد وقف مع تعليم الفتاة وقفة شجاعة عندما كان وزيراً للمعارف ، وأولى هذا القطاع عنايته واهتمامه ، وحقق هذا القطاع إنجازاً عظيماً ، بعدما كان تعليم الفتاة أمراً نادراً ؛ كيف لا ومواقفه وعطاءاته الدافقة لشعبه وأمته العربية والإسلامية التي لا تحصى ، فهو القائد الإنسان ، ذي الحس المرهف الذي يشعر بنبض شعبه في كل

بيت ، ويتحسس همومه واحتياجاته وتطلعاته وآماله عن كثب ، لحظة بلحظة ، ومن هنا كانت وقفته الكريمة مع تعليم الفتاة .

فصدر الأمر السامي الكريم يوم الخميس ١٣٧٩/٤/٢٠هـ الموافق ١٩٥٩/١٠/٢٢م القاضي بفتح مدارس لتعليم البنات بالمملكة ، وفق ضوابط معينة تحت إشراف جهاز رسمي باسم «**الرئاسة العامة لتعليم البنات**»، وتتلخص هذه الضوابط بما يلي :

١- أن يكون فتح هذه المدارس لتعليم العلوم الدينية وغيرها من العلوم التي تتمشى والعقيدة الإسلامية .

٢- تشكيل هيئة تحت إشراف سماحة المفتي آنذاك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - لتنظيم هذه المدارس وماسبق فتحه من قبل، ووضع برامجها ومراقبة سيرها .

٣- اختيار المعلمات ممن يتحقق فيهن حُسن العقيدة وصدق الإيمان .

وقد صادف فتح مدارس للبنات معارضة في أول الأمر ، إلا أنه سرعان ما اقتنع المعترضون بأن الدين الإسلامي يدعو إلى تعليم البنات مثلما يدعو إلى تعليم البنين ، وأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وأن الدولة اتخذت العديد من الضمانات التي تؤكد حفاظ الفتاة المتعلمة على دينها وأخلاقها وتقاليدها؛ إضافة إلى إعدادها للقيام بوظيفتها كأم وزوجة ومواطنة صالحة في المجتمع .

وفي ضوء هذه الضوابط قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بمسؤولياتها إبتداءً من العام التالي ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م إيذاناً ببدء تعليم البنات بالمملكة تعليمًا نظاميًا . حيث دعمت بالموظفين والإداريين والفنيين ، وبميزانية قدرها مليونا ريال مكنتها من إنشاء ١٥ مدرسة ابتدائية؛ إضافة لمعهد معلمات لتلك المدارس وذلك في عامها الأول .

وبدأت مسيرة تعليم البنات في المملكة في خطواتها الأولى المتأنية تظللها رعاية الله ، ويحدوها اهتمام المسؤولين إلى أن وسعت تلك المسيرة خطاها أفقياً من حيث انتشار المدارس في جميع المدن ومعظم القرى ، ورأسيًا من حيث تأمين التعليم لأكبر عدد ممكن من الطالبات في مختلف المراحل الدراسية، حتى اكتملت بنيته الأساسية بالمرحلة الجامعية ومابعدها، مع دعمه بما يلزمه من إمكانات بشرية وفنية ، وتجهيزات مادية، بالصورة التي يفصّلها هذا الكتاب، وفي ظل سياسة تعليمية رسمتها الدولة لكل من البنين والبنات .

هذه السياسة التعليمية تستمد مقوماتها من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة ، وتشكل جزءاً أساسيًا من السياسة العامة للدولــة .

ولقد حددت وثيقة سياسة التعليم الصادرة عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

لكل من البنين والبنات مجموعة من الأسس والمبادئ المتضمنة الخطوط العامة التي يقوم عليها نظام التعليم في المملكة ، أداءً للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه، وإقامة سلوكه على شرعه ، وتلبية لحاجات المجتمع ، وتحقيقاً لأهداف الأمة . وتشمل الوثيقة كذلك جميع جوانب العملية التعليمية في مراحلها المختلفة من خطط ومناهج ووسائل تربوية ونظم إدارية وأجهزة قائمة على التعليم .

كما نصت السياسة التعليمية للمملكة على أمور أساسية منها ما ورد في المـواد التـالية :-

١- جاء في المادة رقم (١٥٣)[1] من السياسة التعليمية ما نصه : «يستهدف تعليم الفتاة تربيتها تربية إسلامية صحيحة لتقوم بمهمتها في الحياة، فتكون ربة بيت ناجحة، وزوجة مثالية، وأمًّا صالحة ، ولإعدادها للقيام بما يناسب فطرتها كالتدريس والتمريض والتطبيب» .

٢- جاء في المادة رقم (١٥٤)[2] ما نصه : «تهتم الدولة بتعليم البنات وتوفير الإمكانات اللازمة ماأمكن لاستيعاب جميع من يصل منهن إلى سن التعليم، وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة والوافية بحاجة البلاد» .

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية : ص ٢٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٣٠ .

٣- جاء في المادة رقم (١٥٥)[1] ما نصه : «يمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال» .

٤- جاء في المادة رقم (١٥٦)[2] ما نصه : «يتم هذا النوع من التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفة ، ويكون في كيفيته وأنواعه متفقاً مع أحكام الإسلام» .

---

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية : ص ٣٠ .
(٢) المرجع السابق .

نظام تعليم البنـات في المملكة وأنواعـه :

حددت وثيقة سياسة التعليم - كما أسلفنا - مجموعة من الأسس والمبادئ المتضمنة الخطوط العامة التي يقوم عليها نظام التعليم في المملكة ، كما حددت مراحله وأنواعه ، وفصّلت لكل منها أهدافاً ضمنتها مجموعة من المواد، وفيما يلي نشير إلى هذه المراحل والأنواع :

دور الحضانة ورياض الأطفال :

وهي تمثل المرحلة الأولية من مراحل التربية ، وتتميز بالرفق في معاملة الأطفال وتوجيههم، ويتم فيها تهيئة الطفل بالتنشئة الصالحة المبكرة لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس سليم .

التعليم العام ويشمل :

(أ) المرحلة الابتدائيـة :

ومدة الدراسة بها ست سنوات ، وهي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئة للمراحل التالية من حياتهم ، وهي مرحلة عامة تشمل بنات المملكة جميعًا ، وتعمل على تزويدهن بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة ، والخبرات والمعلومات والمهارات اللازمة لنموهن نموًا متكاملاً في كافة جوانب شخصياتهن روحيًا وعقليًا وجسميًا واجتماعيًا ونفسيًا ، وأهداف هذه المرحلة هي :

١ – إعداد الفتاة إعداداً سليماً يلائم فطرتها ويفي بحاجاتها التي تطلبها منها التربية الإسلامية لتكون أمًا صالحة تربي الأجيال وتضرب المثل العالي في الأخلاق الإسلامية والقيام بأعباء الحياة المنزلية في الطهي والحياكة والتطريز والغسيل والكي وما شابه ذلك ، وتهيئتها للقيام بما تدعو إليه الحالة الاجتماعية في تعليم اخواتها بمدارس البنات ، وعلاجهن من الأمراض أو الإشراف على علاجهن بالتمريض .

٢ – إعداد الفتاة للقيام بالدور الذي تؤديه المشرفات الاجتماعيات في محيط أسرتها في التوعية والإرشاد .

٣ – إعدادها للقيام بالدور الذي تؤديه رياض الأطفال في محيط الأسرة كذلك .

٤ – تزويدهن بالعلوم التي تذكي في نفوسهن روح الإسلام وتحبب إليهن التمسك بأحكامه وآدابه والاعتزاز بفضائله وأخلاقه .

٥ – تزويد الفتاة بالمبادئ العامة والتي تقوم عليها أسس ثقافة المرأة بحيث تكتفي بها والتي تنقطع عن الدراسة بانتهاء المرحلة الابتدائية ، وتهيئ اللاتي يرغبن في مواصلة دراستهن .

---

(١) الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، أصولها ، جذورها، أولياتها ، لعبد الله عبدالمجيد بغدادي : ٤٢١/١ .

(ب) المرحلة المتوسطة :

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات تلي المرحلة الابتدائية ، وهي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الفتاة تربية إسلامية، شاملة لعقيدتها وعقلها وجسمها وخلقها، يراعى فيها نموها وخصائص التطور الذي تمر به، وهي تعدها للمراحل التالية من التعليم والحياة ، من خلال تزويدها بالمعلومات والمعارف والمهارات والخبرات المناسبة ، وأهداف هذه المرحلة هي :

١- تربية الفتاة تربية صحيحة إسلامية تهدف إلى رعاية نموها خلقيًا وفكريًا واجتماعيًا ، وجسميًا، وتعهد تنشئتها ومساعدتها على تكوين شخصيتها .

٢- تزويد البنات بما يحتجن إليه من العلوم والفنون والآداب والتدريبات العلمية حتى يكن نسوة صالحات مؤمنات بالله ، مدركات لواجباتهن وحقوقهن معتزات بإسلامهن وفيات لعروبتهن.

٣- إعداد الطالبات للحياة والكشف عن المواهب وتنميتها وتوجيهها بحيث تتمكن اللاتي يقتصرن على هذا المستوى من شق طريقهن والقيام بمهمتهن بما استفدنه واكتسبنه من ثقافة وتوجيه وتربية إسلامية وفكرية وعقلية ، وتتمكن من تساعدهن مواهبهن

وقدراتهن وظروفهن من مواصلة الدراسة فيما يلي المرحلة المتوسطة [1].

(ج) المرحلة الثانوية :

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة ، ولها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطالبات وخصائص نموهن فيها، وهي تتطلب ألواناً من التوجيه والإعداد بهدف ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوسهن ، لتستقيم نظرتهن إلى الإنسان والكون والحياة ، وتزويدهن بالمعلومات والمفاهيم الأساسية، والمهارات والخبرات اللازمة ، لتنمية قدراتهن الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية ، بما يمكنهن من القيام بدورهن في الحياة العملية ، أو مواصلة دراستهن الجامعية وتعليمهن العالي بما يتفق وميولهن ورغباتهن.

هذه المرحلة تضم فروعاً مختلفة ، تلتحق بها من أنهت المرحلة المتوسطة بنجاح وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة وتشمل : الثانوية العامة ، ومعاهد إعداد المعلمات ، وما يستحدث في هذا المستوى، وأهداف هذه المرحلة هي :

١ - تربية الفتاة تربية صحيحة إسلامية تهدف إلى رعاية نموها خلقياً

---

(١) الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، أصولها ، جذورها، أولياتها ، لعبد الله عبدالمجيد بغدادي : ١/٤٢١ .

وفكريًا واجتماعيًا ، وجسميًا، وتعهد تنشئتها ومساعدتها على تكوين شخصيتها .

٢- تزويد البنات بما يحتجن إليه من العلوم والفنون والآداب والتدريبات العلمية حتى يكن نسوة صالحات مؤمنات بالله ، مدركات لواجباتهن وحقوقهن معتزات بإسلامهن وفيات لعروبتهن.

٣- إعداد الطالبات للحياة في بيئتهن والقيام بمهمتهن وتهيئتهن للدراسات الاختصاصية التي تتناسب معهن .

٤- توفير الفرص للتدريب على العمل في الحياة التي تتطلبها البيئة الإسلامية ، ومواجهة الطالبة لهذه الحياة وهي مزودة بخبرات علمية ومهارات نافعة وإعداد سابق مناسب [١].

مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

وهي مدارس موازية لمدارس التعليم العام بمراحله المختلفة (الابتدائي - المتوسط - الثانوي) ومدة الدراسة بها هي المدد ذاتها الخاصة بمراحل التعليم العام (ست سنوات للابتدائي ، وثلاث سنوات للمتوسط، وثلاث سنوات للثانوي).

---

(١) الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق : ٤٢٢/١ .

وهي بجانب تحقيقها لأهداف التعليم العام لكل مرحلة دراسية، تُعنى بحفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه .

هذه المدارس لها لوائحها ومناهجها وخططها الدراسية التي تناسب الأهداف التي انشئت من أجلها ، وهـي :

١- العناية بكتاب الله وحفظه وتعهد علومه تحقيقًا لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال .

٢- تربية النشء تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقيًا وفكريًا واجتماعيًا في ضوء العقيدة الإسلامية وتعهد تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته .

٣- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجبهم وإكسابهم المهارات العملية ، وإعدادهم للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة .

مدارس محو الأمية وتعليم الكبار :

ومدة الدراسة بها (٤) سنوات تتم على مرحلتين كل منهما سنتان دراسيتان

المرحلة الأولى : وهي المكافحة وتنتهي بالحصول على شهادة محو الأمية.
المرحلة الثانية : وهي المتابعة لنيل الشهادة الابتدائية .

وهذه المدارس تتيح للكبيرات – ممن تجاوزن سن القبول بالمدرسة الابتدائية – تلقي المعلومات والمعارف والخبرات المناسبة، التي تساعد على تنمية حب الله وتقواه في قلوبهن، من خلال تزويدهن بالقدر المناسب من العلوم الدينية ؛ إضافة إلى تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وتوعيتهن التوعية العامة بشؤون الحياة، وكل مامن شأنه توسيع مداركهن، وتنمية شخصياتهن، بما يمكنهن من القيام بمسؤولياتهن كمواطنات وزوجات وأمهات صالحات، مما ينعكس أثره على الأسرة والمجتمع، فضلاً عن إتاحة الفرصة لمن ترغب في مواصلة تعليمها للمراحل التالية بعد المرحلة الابتدائية ، وقد تضمن منهج تعليم الكبيرات الأهداف التالية :

١ – بث الوعي الديني بحيث تنشأ الدارسة ، وقد عمر قلبها بحب الله، والتمسك بأداء فرائضه، والامتثال الصادق لأوامره واجتناب نواهيه في السر والعلن ..

٢- التزود بزاد غير قليل من علوم الدين والشريعة الإسلامية . فتحفظ من القرآن الكريم قسطًا يعين على أداء العبادة، ومن الحديث الشريف مايهذب النفس ويكسب الأخلاق الحميدة.

٣- تعليم القراءة والكتابة تعليمًا يعين على الفهم والإدراك، ويخفف كثيراً من أعباء الحياة ، ويبعث على الثقافة والاطلاع .

٤- تعليم الحساب ومبادئ الهندسة بالقدر الذي يؤهل الدارسة على قضاء حاجاتها بنفسها ويعينها على إدارة منزلها وشؤونه.

٥- نشر الوعي الثقافي والصحي والاجتماعي بحيث يتحقق كثير من القدرات على مواجهة مشكلات الحياة، وجلب السعادة والخير للوطن والمواطنين .

٦- غرس قواعد الدين الإسلامي وأصوله، وفهمها، والإيمان بما جاءت به إيماناً صادقًا بحيث تستطيع الدارسة أن تكون مصدر إشعاع لكل من حولها، من أخوة وأخوات وأبناء وبنات .

٧- التمكن من تكوين عادات قرائية ، ومهارات لغوية، وثقافات إسلامية وعربية ، وإيضاح ما يتصل بالمجتمع الإسلامي من تطور حضاري صاحب انتشار الدعوة الإسلامية واتساع أفاقها .

٨- القدرة على استخدام مهارات حسابية ، مما لاغنى عنه في حياة

الدارسة في البيت وفي المجتمع، حيث تضطرها الحياة المنزلية وكثير من صور التعامل إلس استخدام كثير من العمليات الحسابية

٩- بسط كثير من القواعد الصحية العامة، وخاصة ما يتعلق منها بنظافة الإنسان والسكن، و الملبس، والمأكل، وتربية الطفل، ومظاهر الأمراض، وأسباب العدوى، والقدرة على التمريض، والدقة في العلاج وغير ذلك.

١٠- نشر الوعي الاجتماعي والتعرف على البيئة وما يجري فيها من أخلاق وعادات وعلاقات ، حيث تتمكن الدارسة من تفهمها، ومواجهتها والتفاعل معها، وهي بهذا تستطيع أن تحرز حظًا غير قليل من السعادة والهناءة الأسرية والاجتماعية.

١١- اكتساب الدارسات للأسس المرعية في إدارة الشئون المنزلية وجلب المسرة والارتياح لكل من يعيش حولها من زوج وأولاد وأهل وأقارب وأحباب .

١٢- اكتساب عادات حميدة بحيث تتمكن من حكمة التدبير، وبراعة تصريف الأمور، معتمدة على مالها من خبرات وتجارب، وما أفادت في دراستها من عناصر القدرة على تكوين الشخصية، والاعتماد على النفس والاستقلال بالرأي .

---

(١) التعليم العام في المملكة العربية السعودية لحمد إبراهيم السلوم : ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .

معاهد المعلمات والكليات المتوسطة :

وهي مؤسسات تربوية تعد خريجاتها إعداداً علميًا ومسلكيًا ، وفق خطط ومناهج دراسية وافية بالأهداف الأساسية التي تنشدها الأمة في تربية جيل مسلم، يفهم الإسلام فهماً صحيحاً : عقيدة وشريعة ، مع العناية بالتربية الإسلامية واللغة العربية بما يمكنهن من القيام بمهمة التدريس في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال، بروح إسلامية عالية ولغة عربية صحيحة... [1].

والدراسة بها على مستويين :

١- **معاهد المعلمات** : ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة، تحصل الخريجة بعدها على شهادة دبلوم معاهد المعلمات، الذي يؤهلها للتدريس بمدارس المرحلة الابتدائية .

وقد مرت هذه المعاهد بأطوار إلى أن استقرت على ما هي عليه الآن، وسنشير إلى ذلك عند الحديث عن تطور التعليم في الفصول التالية .

٢- **الكليات المتوسطة** : وهي مستوى أعلى في الإعداد والتأهيل العلمي والمسلكي، تلتحق بها الطالبات بعد إتمام دراساتهن في المرحلة

(١) سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، ص ٣١، انظر المواد : ١٦٣ ، ١٦٤، ١٦٥ .

الثانوية أو معاهد إعداد المعلمات، ومدة الدراسة بها تتراوح بين سنتين وأربع سنوات، حيث استحدث مؤخراً كليات متوسطة مطورة مدة الدراسة بها (٤) سنوات.

والكليات المتوسطة تمنح خريجاتها درجة الدبلوم في التربية لمن درست عامين، وبكالوريوس في التربية لمن أنهت دراسة أربع سنوات .

وخريجات الكليات المتوسطة مؤهلات للتدريس في كل من رياض الأطفال ومدارس المرحلة الابتدائية .

التعـليم العـالي :

وهو مرحلة تـالية للتعليم الثـانوي ، هذا النوع من التعليم هو بمثابة مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته ، رعاية لذوات الكفاءة والنبوغ، وتنمية لمواهبهن وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة ، وفيه دعم للعقيدة الإسلامية والنهوض بمجتمعهن والاضطلاع بمسئولياتهن في ميدان التقدم العالمي، في مجال الآداب والعلوم والتكنولوجيا خدمة للإسلام وتمكيناً للأمة من القيام بدورها القيادي في تحقيق التقدم الإنساني وبناء الحضارة [1] .

التعـليم الأهـلي :

وهو لا يمثل مرحلة قائمة بذاتها، حيث إنه يندمج مع مراحل التعليم العام، لكنه يشكل قطاعاً خاصّاً قائماً بذاته ، من حيث الإشراف، وتلقي مقابل مادي لقاء مايقدمه من خدمات تعليمية .

وهو يعاون المدارس الحكومية في أداء رسالتها ، وكان له دور كبير في نشر التعليم قبل إنشاء الرئاسة ، ويحظى التعليم الأهلي بدعم وتشجيع من الدولة في كافة مراحله ، بدءاً من الحضانة ورياض الأطفال ، وانتهاءً

(١) سياسة التعليم في المملكة : ص ٢٦ .

بالمرحلة الثانوية . وهو يخضع لإشراف الجهات التعليمية المختصة فنيـاً وإداريـاً ؛ إضافة إلى حصوله على دعم مادي من الدولة لتوفير الشروط الصحية والفنية المناسبة للمدارس التابعة لها ، وللوصول إلى مستوى مناسب من التربية والتعليم .

التعـليم والتدريب المهني :

وهذا النـوع من التعليم يهدف إلى تأهيل الفتيات وإعداد اللائي لم تمكنهن ظروفهن من مواصلة الدراسة ، بالإعداد المهني الذي يساعدهن على الاستفادة من وقت فراغهن ، وكسب الرزق والاتجاه إلى مايفيد ويعود عليهن وعلى أسرهن بالنفع ، وعلى مجتمعهن بالخير ، وذلك من خلال إكسابهن المعلومات والمهارات والخبرات اللازمة في أشغال الإبرة والتفصيل لإتقان المهنة ومن ثم ممارستها .

هذه المراكز تلتحق بها الراغبات ممن حصلن على الشهادة الابتدائية كحد أدنى ، ومدة الدراسة بها سنتان تحصل بعدها المتدربة على شهادة إتمام التدريب على التفصيل والخياطة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا النوع من التعليم أوردته السياسة التعليمية بالمملكة في الفصل الثالث من الباب الخامس تحت مسمى «التعليم الفني» [١] وقد أنيط بالرئاسة العامة لتعليم البنـات مهمة الإشراف

(١) سياسة التعليم في المملكة : ص ٣٠ .

على هذا النوع من التعليم لتشمل كافة مراكز التدريب المهني للفتيات في المجالات المختلفة التي تتفق ووظيفتها من جهة و حاجة المجتمع من جهة أخرى .

وينقسم التعليم والتدريب المهني إلى قسمين هما : -

[أ] مراكز التدريب المهني :

ومدة الدراسة بها سنتان تلتحق بها الطالبة الحاصلة على الشهادة الابتدائية كحد أدنى والشهادة الثانوية كحد أعلى ، تدرس فيها الطالبات أشغال الإبرة والتفصيل والخياطة ؛ إضافة إلى تزويد الطالبات بالمعلومات الضرورية التي تتناسب وسن الطالبة وفق التعاليم الشرعية .

كما قامت هذه المراكز بتقديم سنة دراسية تدريبية إضافية بهذه المراكز ممن يحملن الكفاءة المتوسطة الحاصلات على درجة «ممتاز» من خريجات مراكز التدريب المهني لتأهيلهن للقيام بعمل مساعدات مدربات بمراكز التدريب المهني .

[ب] المعاهد الثانوية المهنية :

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد الكفاءة المتوسطة ، ويدرس بها حالياً تخصص الاقتصاد المنزلي بفروعه «إدارة منزلية ، تفصيل وخياطة ، وشك وتطريز وتدبير منزلي» .

وقد بدأ هذا النوع من التعليم في العام الأخير من الخطة الخمسية الخامسة ١٤١٥هـ بافتتاح ثلاثة معاهد ثانوية مهنية تدرس فيها الطالبة مناهج نظرية وعملية ، وقد ضمت هذه المعاهد في عامها الأول (٤٧٢) طالبة .

التعليم الخــاص :

يهدف هذا النوع من التعليم إلى تقديم خدمة خاصة لفئة معينة من فئات المجتمع ، تتمثل في تربية وتعليم وتأهيل هذه الفئة ، وتنشئتها تنشأة إسلامية ، وقد اصطلح على تسمية ذلك بالتعليم الخاص . وقد ورد بالفصل الثامن من سياسة التعليم في المملكة حول تعليم وتدريب المعوقين [1] ما يلي :

المادة ١٨٨ : تعنى الدولة وفق امكاناتها بتعليم المعوقين ذهنياً أو جسمياً وتوضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم .

المادة ١٨٩ : يهدف هذا النوع من التعليم إلى رعاية المعوقين وتزويدهم بالثقافة الإسلامية والثقافة العامة اللازمة لهم ، وتدريبهم على المهارات المناسبة بالوسائل الممكنة للوصول بهم إلى أفضل مستوى يوافق قدراتهم .

---

(١) انظر : سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٣٥ .

المادة ١٩٠ : يعنى في مناهج تعليم المكفوفين بالعلوم الدينية وعلوم اللغة العربية .

المادة ١٩١ : تضع الجهات المختصة خطة مدروسة بكل فرع من فروع هذا التعليم تحقق أهدافه ، كما تضع لائحة تنظم سيره [١] .

وفي الباب الأول من سياسة التعليم في المملكة [٢] أفردت مادتين للتعليم الخاص تبيّنان الغرض منه فيما يلي :

المادة ٥٦ : التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسمياً أو عقلياً عملاً بهدي الإسلام الذي يجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة .

المادة ٥٧ : الاهتمام باكتشاب الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة .

ويشترك التعليم الخاص مع التعليم العام في مواد سياسة التعليم التالية التي تعتبر من الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم وهي :

المادة ٧ : الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيام بأمانة الله في الأرض ﴿ ولقد كرمنا بني آدم وجعلناهم

---

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٣٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥، ١٦ .

في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ﴾ [1].

المادة ٣٣ : تربية المواطن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسئوليته في بلاده والدفاع عنها .

المادة ٣٤ : تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع.

المادة ٣٦ : تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة .

المادة ٤٠ : رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب وتهيئة الجو المدرسي المناسب [2].

المادة ٤٥ : اكتساب القدرة على ا لتعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم [3].

المادة ٥١ : تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي.

---

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٨ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١٣ .
(٣) المرجع السابق ، ص ١٤ .

المادة ٥٣ : مساعدة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة ومساعدة الفرد على النمو السوي روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع [١] .

المادة ٥٤ : التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم [٢] .

أهداف التعليم الخاص :

من أهداف التعليم في المملكة في مجال تربية المعوقين ما يلي :

١ - النمو السليم للقدرات البدنية لتجنب أي عيب جسماني أو ظواهر مرضية بدنية نتيجة للإعاقة وسلبياتها .

٢ - تحقيق التربية السوية لهم ، مع تصحيح أضرار التربية المنزلية الخاطئة إذا أمكن ذلك .

٣ - تربية الحواس الباقية والقدرات الخاصة وتدريب استخدامها لاكتساب المعرفة واستقبال المثيرات الخارجية .

---

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٥ .

(١) انظر المرجع السابق ، ص ١٥ .

٤ - تجنب اضطرابات النمو والسلوك التي تسببها الإعاقة والحالات المرفقة لها وذلك عن طريق الرعاية والتوجيه وصولاً لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لهم .

٥ - تربية القدرات العقلية بواسطة المناهج المختلفة كل حسب قدراته واستعداداته وميوله ومهاراته وبفتح مجالات التعليم المناسبة لهم .

٦ - التربية الاجتماعية الاستقلالية وصولاً لتحقيق المساواة الاجتماعية مع العاديين .

٧ - تعويض المعوق عما تسببه الإعاقة عن طريق تربية الميول والمهارات والمواهب الخاصة .

٨ - التأهيل المهني تمهيداً لاستقلاله الاقتصادي .

٩ - التوجيه الديني والأخلاقي للمعوق للتغلب النفسي على صعوبات الإعاقة .

ويعتمد التعليم الخاص في تحقيق أهدافه على ما يلي :

- استخدام وتنمية وتدريب الحواس المتبقية لدى المعاقين للاستفادة منها في اكتساب الخبرات المتنوعة والمعارف المختلفة .

- توفير الخدمات الصحية والنفسية التي تساعد المعاقين على التكيف في

المجتمع الذي يعيشون فيه تكيفاً يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع .

- تعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة لأسر هؤلاء الأطفال عن طريق توجيه وتوعية الأسرة ، وإيجاد مناخ ملائم للتعاون الدائم بين المنزل والمدرسة مما يؤدي إلى تكيف اجتماعي ينسجم مع قواعد السلوك الاجتماعي والمواقف المختلفة على أساس من الإيجابية والثقة بالنفس.
- تأهيل بعض المعاقين تأهيلاً مهنياً يمكنهم من اكتساب مهارات مهنية معينة تتناسب مع قدراتهم لتعينهم على كسب العيش مستقلين ومعتمدين على أنفسهم بعد الله ، وتشمل عمليات التكييف المهني التربية المهنية وتكوين العادات المستحبة في العامل الناجح مع مواظبة وتركيز وتعاون واستجابة اجتماعية كالطاعة وحسن الخلق .
- محاولة الكشف عن المعاقين لتحديد نوع الإعاقات التي يعانون منها وأماكن تواجدهم ليسهل توفير الخدمات المناسبة لهم .
- المحافظة على الصحة وسلامة البدن عن طريق علاج المعاقين ووقايتهم من الأضرار وإنشاء وعي صحي لديهم ، وتعويدهم على المحافظة على سلامتهم البدنية والعناية بأنفسهم ، وتكوين العادات الصحية السليمة ، وتدريبهم على سهولة الحركة والانتقال والتعرف على مصادر الخطر .

- تعليم المواد الدراسية هدف أساسي في تكوين الشخص المعاق المتعلم سواء بتطبيق المنهج الدراسي على المعاقين الذين يتمتعون بنفس المدارس العقلية التي يتمتع بها الشخص العادي ، أو عن طريق مناهج دراسية خاصة للفئات الأخرى ، وذلك بإعطائهم قدراً مناسباً من المواد الدراسية الملائمة لظروف اعاقة كل منهم وما تستوعبه من قدرات [1] .

ويستفيد من هذه الخدمة فئة المعاقين على اختلاف فئاتهم سواءً كانت الإعاقة جسمية أو فكرية وفق ما يلي :

(أ) معاهد الأمل (الصم والبكم) :

ومدة الدراسة بها ست سنوات بالمرحلة الابتدائية ، وثلاث سنوات بالمرحلة المتوسطة ، وثلاث سنوات بالمرحلة الثانوية ؛ بالإضافة إلى سنتين تهيئة «تحضيرية» قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، وفي نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ صار عدد المعاهد تسعة ، منها معهدين في الرياض ، ومعهد واحد في كل من جدة والدمام والأحساء ومكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك وأبها .

(ب) معاهد النور (الكفيفات) :

ومدة الدراسة بها ست سنوات بالمرحلة الابتدائية ، وثلاث سنوات بالمرحلة المتوسطة ، وثلاث سنوات بالمرحلة الثانوية ؛ بالإضافة إلى سنة

---

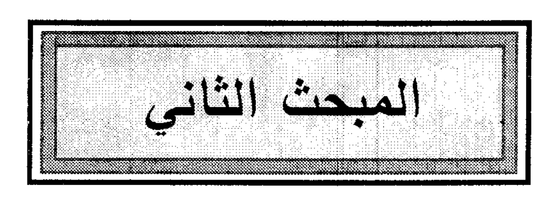
(١) التعليم العام في المملكة العربية السعودية لحمد إبراهيم السلوم ، ص ٢٥٩ - ٢٦٢ .

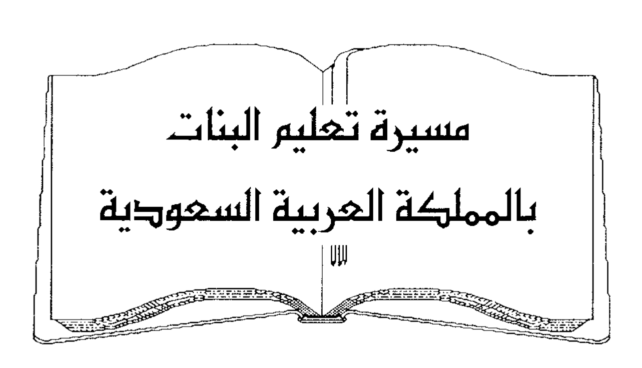
واحدة تهيئة قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، وعددها في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ ثلاثة معاهد هي : معهد في الرياض ، ومعهد في جده ، ومعهد في الأحساء .

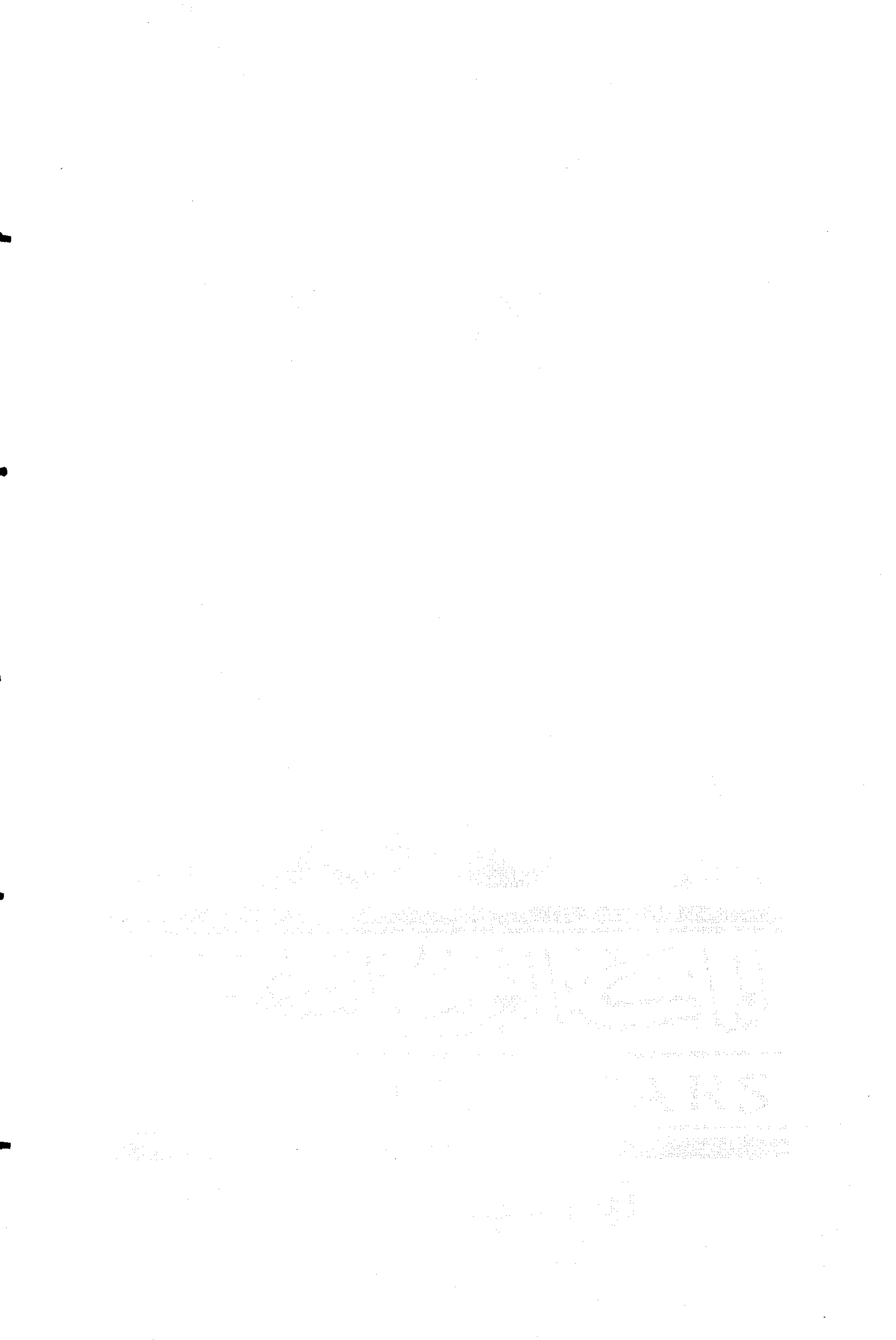
(ج) معاهد التربية الفكرية (للمتخلفات عقليا) :

ومدة الدراسة بها ست سنوات بالمرحلة الابتدائية ؛ بالإضافة إلى سنتين تهيئة «تحضيرية» قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، وعدد المعاهد في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ ستة معاهد بمعدل معهد واحد في كل من : الرياض ، وجدة ، والدمام ، والأحساء ، والمدينة المنورة.

وقد بلغ إجمالي الطالبات في كافة معاهد التعليم الخاص في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥ هـ (٢٦٠٠) طالبة .


المبحث الثاني


مسيرة تعليم البنات
بالمملكة العربية السعودية



المبحث الثاني

مسيرة تعليم البنات

مع مسيرة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية التي بدأت في عام ١٣٨٠هـ كانت ثمة إنجازات ضخمة ، يصاحبها تقدم مطرد ، يتمثل في الزيادة الكبيرة في عدد المدارس ، والصفوف والمعلمات ، والإدارة ، والتجهيزات المختلفة مما نتج عنه زيادات كبيرة في عدد الطالبات في كل مراحل التعليم، وماواكبه من تطورات هامة في نوعية التعليم بهذه المراحل، من حيث المناهج، والكتب ، والاختبارات ، وطرائق التدريس ، والمباني مما يعبر عن الجهود الكبيرة المستمرة ، التي تبذل من قبل المعنيين في مجالات تعليم البنات في المواقع المختلفة ، لدفع عجلة التقدم التربوي في المملكة .

ولعل في ذلك مايدعونا إلى استعراض ملامح التطور الحاصل لتعليم البنات وإسهامات الرئاسة في المجال التربوي .

فأخذت الرئاسة العامة لتعليم البنات على عاتقها مسؤولية النهوض بمستوى تعليم الفتاة ، والحرص على توفير الفرص التعليمية لها في جميع

مناطق المملكة، ولذلك عملت على تطوير أجهزتها الإدارية والتربوية والفنية والإنشائية، منذ توليها هذه المسؤولية حتى الآن .

والمتتبع لتعليم البنات ، يدرك أنه يسير بخطى واسعة كمّا وكيفاً ، وذلك بفضل الله ، ثم بفضل الدعم السخي الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين .

وسوف نستعرض إسهامات الرئاسة في المراحل التعليمية بدءاً من دور الحضانة ، وحتى التعليم الخاص .

أولاً : دور الحضانة ورياض الأطفال

بدأت الرئاسة بافتتاح أول روضة أطفال حكومية في مكة المكرمة عام ١٣٩٦/٩٥هـ بعشرة فصول ، وفي ضوء الطلب المتزايد على رياض الأطفال، أخذ هذا النوع من التعليم في الانتشار ، حيث بلغ عدد رياض الأطفال في عام ١٤١٨هـ (٢٩١) روضة ، وعدد الفصول (١١٥٨) تضم (٢٠٨٠٧) طفل وطفلة ، وقد تم افتتاح (١١٧) روضة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ بمعدل (٢٣) روضة سنوياً ، وبلغ عدد الفصول فيها (١٠٣٩) فصلاً تضم (١٨٣٠٠) طفلاً .

وكان قد بلغ متوسط نصيب رياض الأطفال من الفصول عام ١٣٩٦/٩٥هـ (١٠) فصول ، انخفض إلى (٤,٥) من الفصول في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ ، ويرجع ذلك إلى الزيادة الكبيرة في فتح رياض الأطفال وانتشارها .

وبينما كانت كثافة الفصل الواحد من الأطفال (٢٠) طفلاً عام ١٣٩٦/٩٥هـ ، أصبحت (١٧,٦) طفلاً نهاية الخطة الخمسية الخامسة في عام ١٤١٥هـ .

كما كان نصيب المعلمة من الأطفال (١٤,٣) طفلاً عام

١٣٩٦/٩٥هـ، وفي عام ١٤١٥هـ أصبح نصيبها (٨,٣) طفلاً ، وأصبح للفصل الواحد (٢,١) معلمة بعد أن كان (١,٤) معلمة لكل فصل عام ١٣٩٦/٩٥هـ .

إن انخفاض كثافة الفصل وتقليص نصيب المعلمة في صالح العملية التعليمية والتربوية ، حيث تكون الفرصة أكبر أمام الأطفال لتحصيل دروسهم وفهمها .

وتجدر الإشارة إلى أن الرئاسة بدأت في افتتاح عشرين حضانة ملحقة بالمدارس الحكومية كتجربة أولى في عام ١٣٩٩/٩٨هـ . وبلغت في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ (١٣٠) حضانة، وقد بلغ عدد فصول دور الحضانة (١٩٨) فصلاً، تضم (١١٧٥) طفلاً، و (٢٦٤) مربية وحاضنة.

أما في عام ١٤١٨هـ فقد بلغت دور الحضانة (١٢٦) دار ، تضم (٢٠٨) فصول و (١١٦٤) طفلاً و (١٨٥) مربية وحاضنة ، وقد لاقت نجاحاً كبيراً حيث حلت مشكلات كانت تعاني منها بعض الأمهات المعلمات [١].

وتتراوح أعداد الفصول والأطفال بدور الحضانة ومدارس رياض

---

(١) تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عاماً ص ٤٥، والتقارير السنوية للأعوام ١٤١١ وما بعدها .

الأطفال بين الزيادة والنقص من سنة لأخرى تبعاً لأعداد أطفال المعلمات والراغبين التسجيل في هذه المدارس كما يتضح من الجدولين التاليين :

جدول رقم (١)

بيـــــان إحصائي عن دور الحضانـــــة
منذ تأسيسها حتى عام ١٤١٨هـ

العـــام الدراسي / البيــــانات	مدارس	فصول	أطفـال	حاضنات
١٤٠١/١٤٠٠هـ	١١	٢٥	٢٠٢	١٢
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٩٣	٢٧٨	٢٥٨٧	٢٣٣
١٤١٠هـ	١١١	٢٢٦	١٤٥٢	٢٠٧
١٤١٥هـ	١٣٠	١٩٨	١١٧٥	٢١٤
١٤١٨هـ	١٢٦	٢٠٨	١١٦٤	١٨٥

جدول رقم (٢)

بيـــان إحصائي عن دور رياض الأطفال منذ تأسيسها حتى عام ١٤١٨هـ

العام الدراسي / البيـــانات	مدارس	فصول	أطفال	معلمات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طفل لكل معلمة
١٣٩٦/١٣٩٥هـ	١	١٠	٢٠٠	١٤	٢٠	١,٤	١٤,٣
١٤٠١/١٤٠٠هـ	١٩	١٠٩	٢٠٦٧	١٦٦	١٩	١,٥	١٢,٥
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٨٢	٣٨٨	٤٤٠٧	٦٤٧	١٩,٩	١,٧	١١,٩
١٤١٠هـ	١١٠	٦٥٦	١٢٣٨٦	٩٣٥	١٨,٩	١,٤	١٣,٣
١٤١٥هـ	٢٢٧	١٠٣٩	١٨٣٠٠	٢٢٠٢	١٧,٦	٢,١	٨,٣
١٤١٨هـ	٢٩١	١١٥٨	٢٠٨٠٧	٢٥٨٤	١٧,٩	٢,٢	٨,٠

ثانيًا : المرحلة الابتدائيـة

بدأت الرئاسة في عام ١٣٨٠هـ بافتتاح (١٤) مدرسة حكومية للبنات ؛ بالإضافة إلى معهد الرياض النموذجي الذي انضم إلى مدارس الرئاسة ، سرعان ماتضاعفت الجهود ، وتوالت الإنجازات حتى وصل عدد المدارس الابتدائية عام ١٤١٨هـ إلى (٥١٥٦) مدرسة ، موزعة على مختلف مدن المملكة وقراها ، وكان قد تم افتتاح (١١١٦) مدرسة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ بمعدل (٢٢٣) مدرسة يتم افتتاحها سنويًا . وقد أصبح عدد الفصول (٤٢٦٧٠) فصلاً دراسياً في نهاية الخطة الخامسة بمعدل (١٩٢٠) فصلاً دراسيًا يتم افتتاحها سنويًا خلال سنوات الخطة الخامسة . وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد الفصول إلى (٤٦٩١) فصلاً ، كما بلغ متوسط نصيب المدرسة من الفصول (٩,١) فصلاً في نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ بعد أن كان تسعة فصول في عام ١٤١٠هـ .

كما بلغ عدد الطالبات في نهاية الخطة الخمسية الخامسة (٩٣٣,٧٣٣) طالبة ، وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد الطالبات بالمرحلة الابتدائية (٩٦٣,١٩٣) طالبة .

ووصلت كثافة الفصل من الطالبات في نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ إلى (٢١,٩) طالبة ، بعد أن كانت في بداية الخطة (٢٣,٩) طالبة عام ١٤١٠هـ . وهذا الانخفاض يساعد على إعطاء فرصة أكبر للطالبات للتحصيل والفهم والمناقشة .

ووصل نصيب المعلمة إلى (١٤,٢) طالبة في نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ بعد أن كان (١٧) طالبة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ . مما ينعكس على العملية التعليمية والتربوية بالإيجاب .

في الوقت الذي بلغ متوسط الفصل الواحد من المعلمات (١,٥) معلمة لكل فصل في نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ ، بعد أن كان (١,٤) معلمة لكل فصل في بداية الخطة عام ١٤١٠ هـ .

فقد كان عدد المعلمات عام ١٤١٠هـ (٤٤,٨١٧) معلمة ، وأصبح عام ١٤١٥هـ (٦٥,٤٧٥) معلمة ، وذلك بزيادة (٢٠,٦٦٢) معلمة [١].

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

جدول رقم (٣)

بيـــان إحصائي عن المرحلة الابتدائية منذ نشأة الرئاسة حتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	أطفال	معلمات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طفل لكل معلمة
١٣٨٠/١٣٨١هـ	١٥	١٢٧	٥١٨٠	١١٣	٤٠,٨	٠,٩	٤٥,٨
١٣٨٥/١٣٨٦هـ	١٦٠	١٦٢٣	٥٠٨٧٠	١٩٣٢	٣١,٣	١,٢	٢٦,٣
١٣٩٠/١٣٩١هـ	٣٥٧	٣٦٤٥	١٢٧٠١٠	٤٣٥٣	٣٤,٩	١,٢	٢٩,٢
١٣٩٥/١٣٩٦هـ	٩٦٣	٨٠٣٧	٢٣٧٩٤٥	١٠١٥٧	٢٩,٦	١,٣	٢٣,٤
١٤٠٠/١٤٠١هـ	١٨١٠	١٤٦٦٦	٣٤٤٣٦٣	١٨٨٨٥	٢٣,٥	١,٣	١٨,٢
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٣١٥٥	٢٥٥٦٤	٥٥٥٤٩٠	٣٣٦٠٥	٢١,٧	١,٣	١٦,٥
١٤١٠هـ	٣٥٢٧	٣٣٠٧٣	٧٦٠٥١٠	٤٤٨١٧	٢٣,٠	١,٤	١٧,٠
١٤١٥هـ	٤٦٧٣	٤٢٦٧٠	٩٣٣٧٣٣	٦٥٤٧٩	٢١,٩	١,٥	١٤,٢
١٤١٨هـ	٥١٥٦	٤٦٩١١	٩٦٣١٩٣	٧٦٢٦٥	٢٠,٥	١,٦	١٢,٦

ثالثاً : المرحلة المتوسطة

كانت بداية التعليم المتوسط في عام ١٣٨٤/٨٣هـ حين قامت الرئاسة بافتتاح أربع مدارس متوسطة ، ازدادت إلى تسع مدارس في عام ١٣٨٦/٨٥هـ ، ثم توالت الزيادة في عدد المدارس حتى وصل عددها في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ إلى (١٧٤٦) مدرسة بدلاً من (١٠٤١) مدرسة في بداية الخطة ، بزيادة قدرها (٧٠٥) مدرسة ، موزعة على مختلف مدن المملكة وقراها. ومعدل الزيادة السنوية خلال الخطة (١٤١) مدرسة متوسطة ، وصارت المدارس في عام ١٤١٨هـ (٢١٦٥) مدرسة متوسطة .

وقد أصبح عدد الفصول (١٢٣٥٨) فصلاً دراسياً في عام ١٤١٥هـ بعد أن كانت (٧٦٢٦) فصلاً دراسياً عام بداية الخطة ١٤١٠هـ ، حيث تم افتتاح (٤٧٣٢) فصلاً دراسياً خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة بمعدل (٩٤٦) فصلاً سنوياً . وصار عدد الفصول في عام ١٤١٨هـ (١٤٧٢٩) فصلاً .

وفي بداية الخطة الخمسية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) بلغ عدد الطالبات (٣٤٩,١٦٦) طالبة بعد أن كان عددهن (٢١٥,٦٤٢) طالبة في

بداية الخطة عام ١٤١٠هـ بزيادة قدرها (١٣٣,٥٢٤) طالبة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة ، وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد الطالبات (٤١٣,٥٤٥) طالبة .

وبلغ إجمالي المعلمات في نهاية هذه الخطة عام ١٤١٥هـ (٢٥٦٩١) معلمة بدلاً من (١٥٠٣٧) في بدايتها عام ١٤١٠هـ ، بزيادة قدرها (١٠٦٥٤) معلمة خلال سنوات الخطة الخامسة بمعدل زيادة سنوية (٢١٣٠) . وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد المعلمات إلى (٣٣٥٨٨) معلمة [١].

بينما بلغت كثافة الفصل من الطالبات (٢٦,٩) طالبة في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ في الوقت الذي كانت فيه (٢٨,٣) طالبة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، وبلغ نصيب المعلمة من الطالبات (١٣,٧) طالبة بعد أن كان (١٣,١) طالبة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، وان نصيب الفصل الواحد من المعلمات هو معلمتان خلال الخطة .

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

جدول رقم (٤)

بيــــان إحصائي عن المرحلة المتوسطة منذ تأسيسها عام ٨٣/١٣٨٤هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	طالبات	معلمات	كثافة الفصل	معدلات	
						معلمة لكل فصل	طالبة لكل معلمة
١٣٨١/١٣٨٠هـ	٤	١٣	٢٣٥	–	١٨,١	–	–
١٣٨٦/١٣٨٥هـ	٩	٢٩	٧٧٥	٢٨	٢٦,٧	٠,٩٧	٢٧,٧
١٣٩١/١٣٩٠هـ	١٧	٢٢٢	٧٨٦١	٣٨٤	٣٥,٤	١,٧	٢٠,٥
١٣٩٦/١٣٩٥هـ	١٢٠	١٣٤٥	٤٦٢١٤	٢٣٢٧	٣٤,٤	١,٧	٩,٩
١٤٠١/١٤٠٠هـ	٤٠٧	٣٢١١	٨٥٥٣٠	٥٥٨٤	٢٦,٦	١,٧	١٥,٣
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٨٣١	٥٥١٤	١٤٥٢٧٨	١٠٩١٤	٢٦,٤	٢	١٣,٣
١٤١٠هـ	١٠٤١	٧٦٢٦	٢١٥٦٤٢	١٥٠٣٧	٢٨,٣	٢	١٣,٣
١٤١٥هـ	١٧٤٦	١٢٢٥٨	٣٤٩١٦٦	٢٥٤٧٩	٢٦,٩	٢	١٣,٧
١٤١٨هـ	٢١٦٥	١٤٧٢٩	٤١٣٥٤٥	٣٣٥٨٨	٢٨,١	٢,٣	١٢,٣

رابعاً : المرحلة الثـانوية

بدأ هذا النوع من التعليم عام ١٣٨٤/٨٣هـ ، حينما افتتحت الرئاسة أول مدرسة حكومية ثانوية للبنات ملحقة بمعهد الرياض النموذجي، وكانت عند افتتاحها تضم (٢١) طالبة ، ثم ازداد عدد الطالبات إلى (٨١) طالبة عام ١٣٨٦/٨٥هـ .

وكان التعليم الثانوي مقصوراً على معهد الرياض النموذجي (المرحلة الثانوية) ، وعند بداية الخطة الخمسية الأولى فكرت الرئاسة بافتتاح المدارس الثانوية ، وكان عدم افتتاح المدارس الثانوية في تلك الفترة إكتفاءً بالتعليم الابتدائي والمتوسط والاكتفاء بالتعليم الأهلي ، وقد تم افتتاح تسع مدارس ثانوية بجانب معهد الرياض النمودجي في بداية الخطة الخمسية الأولى . وتوالت الزيادة في عدد المدارس الثانوية حتى وصل عددها في نهاية الخطة الخمسية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) إلى (٨٤٢) مدرسة، موزعة على مختلف مدن المملكة وقراها بدلاً من (٤٧٧) مدرسة ثانوية في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ، حيث تم افتتاح (٣٦٥) مدرسة ثانوية خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة بمعدل (٧٣) مدرسة ثانوية سنوياً. وبلغ عدد المدارس الثانوية عام ١٤١٨هـ (١١٩٧) مدرسة [١].

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

وبلغ عدد الفصول في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ (٦٨١١) فصلاً بعد أن كانت (٤١٠٠) فصلاً دراسياً في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، بزيادة قدرها (٢٧١١) فصلاً فتحت خلال سنوات الخطة الخمسية بمعدل (٥٤٢) فصلاً فتحت خلال سنوات الخطة الخمسية بمعدل (٥٤٢) فصلاً يتم افتتاحه سنوياً . ووصل عدد الفصول في عام ١٤١٨هـ (٩٧٦٧) فصلاً .

وفي الوقت الذي كان متوسط نصيب المدرسة (٦) فصول في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ زاد المتوسط إلى (٨,٣) فصول في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ .

ووصلت أعداد الطالبات في نهاية الخطة الخمسية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) إلى (١٩٠,١٣١) طالبة بعد أن كان عددهن (١١٤,٠٠٤) طالبة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ بزيادة قدرها (٧٦,١٢٧) طالبة ، مما يعني أن متوسط الزيادة السنوية بمعدل الطالبات في كل سنة خلال تلك السنوات بلغ (١٥٢٢٥) طالبة . وصل عدد الطالبات عام ١٤١٨هـ (٢٨٥,١٨٢) طالبة [١].

وقد بلغ متوسط عدد الطالبات في الفصل (٢٧,٩) طالبة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة . كما بلغ نصيب المعلمة من الطالبات

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

(١٢,٨) طالبة بعد أن كان (١٤,٢) طالبة من عام ١٤١٠هـ . فقد كان عدد المعلمات في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ (١٤,٨٥٦) معلمة بدلاً من (٨,٠٣٦) معلمة بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث زاد عدد المعلمات (٦٨٢٠) خلال سنوات الخطة ، ومعدل الزيادة السنوية في عدد المعلمات (١٣٦٤)معلمة . وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد المعلمات إلى (٢٢,٩٥٣) معلمة .

وقد بلغ متوسط الفصل الواحد من المعلمات (٢,٢) معلمة للفصل في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ بعد أن كان (٢) معلمة للفصل في بدايتها عام ١٤١٠هـ [١].

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

جدول رقم (٥)

بيـــــان إحصائي عن المرحلة الثـــانوية منذ تأسيسها عام ٨٣/١٣٨٤هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيـــانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	طالبات	معلمات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٣٨٣/١٣٨٤هـ	١	٣	٢١	–	٧	–	–
١٣٨٥/١٣٨٦هـ	١	٥	٨١	–	١٦,٢	–	–
١٣٩٠/١٣٩١هـ	١	١٥	٥٥٠	٢٣	٣٦,٧	١,٥	٢٣,٩
١٤٠٠/١٤٠١هـ	٢٧	٣٦٠	١٣٠٦١	٦٠٣	٣٦,٣	١,٧	٢١,٧
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٢٤	١٢١٨	٣٢٨٣٥	٢٢٤١	٢٧	١,٨	١٤,٧
١٤١٠هـ	٤٧٧	٤١٠٠	١١٤٠٠٤	٨٠٨٦	٢٧,٨	٢	١٤,٢
١٤١٥هـ	٨٤٢	٦٨١١	١٩٠١٣١	١٤٨٥٦	٢٧,٩	٣,٢	١٢,٨
١٤١٨هـ	١١٩٧	٩٧٦٧	٢٨٥١٨٢	٢٢٩٥٣	٢٩,١	٢,٣	١٢,٤

خامساً : مدارس تحفيظ القرآن الكريم

حظيت مدارس تحفيظ القرآن الكريم بعناية خاصة من خلال الدعم المادي والتوسع في افتتاح المدارس ، وهي مرحلة تعليمية توازي مراحل التعليم العام، حيث يوجد مدارس لتحفيظ القرآن الكريم الابتدائي ثم المتوسط ثم الثانوي ، وتتميز هذه المرحلة التعليمية بمقررات خاصة بعلوم القرآن الكريم وتفسيره وتجويده وعلوم القرآءات وعلوم الحديث وبقية العلوم التخصصية .

١- تحفيظ القرآن الكريم الابتدائي :

وقد ابتدأ هذا النوع من التعليم في عام ٩٩/ ١٤٠٠هـ العام الأخير من الخطة الخمسية الثانية ، فقد افتتحت الرئاسة في ذلك العام أربع مدارس ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم بمعدل مدرسة واحدة في كل من الرياض والقصيم (بريدة) ومكة المكرمة والمدينة المنورة ، ضمت سبع فصول ، وانتظم فيها (١٢٦) طالبة و (١٢) معلمة ، ثم أخذت الرئاسة تتوسع في افتتاح هذه المدارس حتى وصل عدد هذه المدارس نهاية الخطة الخمسية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ (١٤٠) مدرسة ابتدائية ، بعد أن كانت (٤٧) مدرسة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث تم افتتاح

(٩٣) مدرسة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة بمعدل (١٨,٥) مدرسة تحفيظ قرآن كريم ابتدائي سنوياً . وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد المدارس إلى (٢٥٣) مدرسة [١].

وأصبح عدد الفصول في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ (٨٤١) فصلاً دراسياً بدلاً من (٣٣٦) فصلاً في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث تم افتتاح (٥٠٥) فصل خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة ، بمعدل (١٠١) فصل سنوياً . ووصل عدد الفصول عام ١٤١٨هـ (٥٦٤) فصلاً .

وبلغ متوسط نصيب المدرسة من الفصول في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ ست فصول للمرحلة الابتدائية .

وبلغ إجمالي المعلمات في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ (١٤٣٥) معلمة بدلاً من (٥٠٤) معلمة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، بزيادة قدرها (٩٣١) معلمة خلال سنوات الخطة ، وبمعدل سنوي قدره (١٨٦) معلمة وفي عام ١٤١٨هـ بلغ عدد المعلمات (٢٦٧٧) معلمة [٢].

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .
(٢) المصدر السابق .

جدول رقم (٦)

بيـــان إحصائي عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم
بالمرحلة الابتدائية منذ تأسيس هذا النوع من المدارس
في عام ٩٩/١٤٠٠هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيـانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	أطفال	معلمات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٣٩٩/١٤٠٠هـ	٤	٧	١٢٦	١٢	١٨	١,٧	١٠,٥
١٤٠٠/١٤٠١هـ	٨	٢٧	٥٦١	٣٧	٢٠,٨	١,٤	١٥,٢
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٢١	١٦٣	٣٤٥٣	٢٥٠	٢١,٢	١,٥	١٣,٨
١٤١٠هـ	٤٧	٣٣٦	٨٤١٣	٥٠٤	٢٥	١,٥	١٦,٧
١٤١٥هـ	١٤٠	٨٤١	١٩٣٩٤	١٤٣٥	٢٣	١,٧	١٣,٥
١٤١٨هـ	٢٥٣	١٥٦٤	٣٣٢٨٦	٢٦٧٧	٢١,٣	١,٧	١٢,٤

٢- تحفيظ القرآن الكريم للمتوسط :

بعد أن تخرج العديد من الطالبات من مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائي ، ورغبة في خدمة القرآن الكريم وعلومه والتوسع فيها ، وفي مطلع عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ تم افتتاح خمس مدارس متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ضمت ست فصول و (٩١) طالبة ، ويدرس لهن (٢١) معلمة .

ثم أخذت الرئاسة تتوسع في افتتاح هذه المدارس ، حتى وصل عددها في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ إلى (٤٨) مدرسة بدلاً من (١٦) مدرسة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث تم افتتاح (٣٢) مدرسة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة بمعدل ست مدارس متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم سنويًا ، وبلغ عدد المدارس عام ١٤١٨هـ (٧١) مدرسة .

وبلغ إجمالي الفصول في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ (١٦٠) فصلاً بدلاً من (٥١) فصلاً في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث تم افتتاح (١٠٩) فصول خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة، بمعدل (٢٢) فصلاً يفتح سنوياً . وفي عام ١٤١٨هـ بلغ إجمالي عدد الفصول (٢٥٨) فصلاً .

أما عدد المعلمات فقد وصل في نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ إلى (٣٩٩) معلمة بدلاً من (١٢٢) معلمة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث صارت زيادة عدد المعلمات خلال سنوات الخطة (٢٧٧) معلمة بمعدل (٥٥) معلمة كل سنة [١].

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

جدول رقم (٧)

بيـــان إحصائي عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم
بالمرحلة المتوسطة منذ تأسيس هذا النوع من المدارس
في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	أطفال	معلمات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٥	٦	٩١	٢١	١٥,٢	٣,٥	٤,٣
١٤١٠هـ	١٦	٥١	٩٥٢	١٢٢	١٨,٧	٢,٤	٧,٨
١٤١٥هـ	٤٨	١٦٠	٣٠٦٨	٣٩٩	١٩,١	٣,٣	٧,٧
١٤١٨هـ	٧١	٢٥٨	٥٤٩٣	٦٧٥	٢١,٣	٢,٦	٨,١

٣- تحفيظ القرآن الكريم الثانوي :

وبعد أن بدء التعليم المتوسط لتدريس القرآن الكريم وتفسيره وحفظه وتجويده، وتدريس علم القراءات ، حيث تخرج عام ١٤٠٨هـ (٧٦) طالبة من مرحلة تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة ، تم افتتاح ست مدارس ثانوية عام ١٤٠٩هـ ضمت (٦) فصول ، (٥٩) طالبة، يدرس فيها (١٥) معلمة[١] .

ثم أخذت الرئاسة تتوسع في افتتاح هذه المدارس حتى وصل عدد المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ (٢٠) مدرسة بدلاً من (٩) مدارس في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث فتحت الرئاسة عدد (١١) مدرسة في سنوات الخطة الخمسية الخامسة بمعدل مدرستين تفتح سنويًا ، وبلغ عدد المدارس عام ١٤١٨هـ (٤٢) مدرسة .

وبلغ إجمالي الفصول في نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ (٦٧) فصلاً بدلاً من (١٥) فصلاً في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، حيث تم خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة افتتاح (٥٢) فصلاً بمعدل عشرة فصول سنويًا وفي عام ١٤١٨هـ بلغ إجمالي الفصول (١٣٧) فصلاً .

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

أما عدد المعلمات فقد بلغ في نهايـة الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ (١٤٨) معلمة بدلاً من (٢٢) معلمة في بـداية الخطة عام ١٤١٠هـ، بزيادة قدرها (١٢٦) معلمة ، وبمعدل سنوي قدره (٢٥) معلمة . وبـلغ إجمالي المعلمات عام ١٤١٨هـ (٢١٢) معلمة .

وفي نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ بلغ عدد الطالبات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث كما يلي :

(١٩٣٩٤) طالبة للابتدائي، (٣٠٦٨) طالبة للمتوسط و (١١٤٩) طالبة للثانوي بعد أن كان عددهن في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ كما يلي :

(٨٤١٣) طالبة للابتدائي، (٩٥٢) طالبة للمتوسط و (٢٣٧) طالبة في المرحلة الثانوية . وفي عام ١٤١٨هـ بلغ إجمالي طالبات تحفيظ القرآن الكريم (٤١٣٢٠) طالبة منهن (٣٣٢٨٦) طالبة في التعليم الابتدائى و(٥٤٩٣) طالبة في التعليم المتوسط و (٢٥٤١) طالبة في المرحلة الثانوية.

بينما بلغت كثافة الفصل من الطالبات في نهاية الخطة الخامسة عام ١٤١٥هـ (٢٣) طالبة للابتدائى و (١٩,١) طالبة للمتوسط و (١٧,١) طالبة للثانوي ، في الوقت الذي كانت فيه هذه الكثافة (٢٥) طالبة للابتدائي و(١٨,٧) طالبة للمتوسط و (١٥,٨) طالبة للثانوي في عام ١٤١٠هـ .

كما أن نصيب المعلمة من الطالبات في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ بلغ (١٣,٥) طالبة للابتدائي و (٧,٧) طالبة للمتوسط و (٧,٧) طالبة للثانوي ، بينما كان نصيب المعلمة من الطالبات في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ (١٦,٧) طالبة للابتدائي و (٧,٨) طالبة للمتوسط و (١٠,٨) طالبة للثانوي[1].

في الوقت الذي بلغ فيه متوسط الفصل الواحد من المعلمات في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ (١,٧) معلمة للفصل في الابتدائي ، (٣,٣) معلمة للفصل في المتوسط ، (٢,٢) معلمة للفصل في الثانوي ؛ بينما كان نصيب المعلمة من الفصول في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ (١,٥) معلمة للفصل في الابتدائي ، و(٢,٤) معلمة للفصل في المتوسط ، و(١,٥) معلمة للفصل في الثانوي .

مما يعطينا مؤشراً على مدى اهتمام الرئاسة بهذا النوع من التعليم لتوفير الفرص للطالبات الراغبات في حفظ القرآن الكريم ، والإلمام بمعانيه وتجويده وتفسيره ، لما في ذلك من أثر عظيم في المحافظة على الشريعة الإسلامية ، وغرس مبادئ ديننا الحنيف في نفوس فتياتنا أمهات المستقبل .

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

جدول رقم (٨)

بيـــان إحصائي عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلـة الثـــانويـة منذ تأسيس هذا النـوع من المدارس في عام ١٤٠٩هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	أطفال	معلمات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٤٠٩هـ	٦	٦	٧٥	١٥	١٢,٥	٢,٥	٥
١٤١٠هـ	٩	١٥	٢٣٧	٢٢	١٥,٨	١,٥	١٠,٨
١٤١٥هـ	٢٠	٦٧	١١٤٩	١٤٨	١٧,١	٢,٢	٧,٧
١٤١٨هـ	٤٢	١٣٧	٢٥٤١	٣١٢	١٨,٥	٢,٢	٨,١

سادساً : مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات[1]

بدأت الرئاسة مع مطلع العام الدراسي ١٣٩٣/٩٢هـ (العام الثاني) من الخطة الخمسية الأولى بفتح خمس مدارس لمحو الأمية في كل من الرياض ومكة المكرمة وجدة والدمام ، انتظم فيها (١٤٠٠) دارسة ، يقوم بتعليمهن (٤٧) معلمة . ثم أخذت هذه المدارس في التوسع والانتشار عاماً بعد عام حتى بلغت في العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ العام الأخير من الخطة الخمسية الأولى (٤٥٨) مدرسة ، ثم ازداد عددها إلى (١٤٣٤) مدرسة في نهاية الخطة الخمسية الخامسة ١٤١٥هـ ، بدلاً من (١٠٠١) مدرسة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، بزيادة قدرها (٤٣٣) مدرسة فتحت أثناء الخطة الخمسية الخامسة بمعدل (٨٧) مدرسة تفتح سنوياً ، وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات إلى (١٩٣١) مدرسة [1].

وكان إجمالي الفصول عام ١٤١٥هـ (٥٨٣١) فصلاً دراسياً ، بعد أن كانت (٤٠٤٩) فصلاً دراسيًا في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، بزيادة قدرها (١٧٨٢) فصلاً دراسيًا خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة ،

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .

بمعدل (٣٥٦) فصلاً تفتح سنوياً ، وبلغ إجمالي الفصول عام ١٤١٨هـ (٦٨٤٨)فصلاً . وقد بلغ متوسط نصيب المدرسة (٤,١) فصل خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة [(١)].

كما بلغ عدد الدارسات في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ (٦٩٣٠١) دارسة بعد أن كان (٦١١٦٧) دارسة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ، بزيادة قدرها (٨١٣٤) دارسة بمعدل زيادة سنوية قدرها (١٦٢٧) دارسة، وبلغ إجمالي الدارسات عام ١٤١٨هـ (٦٨٢٩٢) دارسة ، بينما وصلت كثافة الفصل من الدارسات إلى (١١,٩) دارسة بعد أن كانت (١٥,١) دارسة عام ١٤١٠هـ[(٢)].

أما عدد المعلمات في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ فقد وصل إلى (٤٤٧٧) معلمة بدلاً من (٢٦٤٥) معلمة في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ، حيث صارت الزيادة في عدد المعلمات خلال سنوات الخطة الخمسية (١٨٣٥) معلمة ، بمعدل سنوي قدره (٣٦٦) معلمة ، وفي عام ١٤١٨هـ وصل عدد المعلمات إلى (٦٧٩٢) معلمة [(٣)].

أما نصيب المعلمة من الدارسات فقد بلغ (١٥,٤) دارسة في نهاية الخطة عام ١٤١٥هـ ، بعد أن كان (٢٣,١) دارسة في بداية الخطة عام

---

(١) التقارير السنوية للرئاسة من عام ١٤١١هـ وما بعدها .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق .

١٤١٠هـ، ومتوسط الفصل الواحد من المعلمات بلغ (٠,٧) معلمة خلال سنوات الخطة .

والجدول التالي يوضح لنا مدى اهتمام الرئاسة بقطاع محو الأمية وتعليم الكبيرات ، وفتح أبواب التعليم أمام المرأة حتى تتمكن من القيام بمسؤولياتها الأساسية في الحياة لتكون ربة بيت ناجحة ، وزوجة صالحة ، مما ينعكس أثره الطيب على الأسرة والمجتمع .

جدول رقم (٩)

بيـان إحصائي عن مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات
منذ تأسيس هذه المدارس
في عام ١٣٩٢هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	طالبات	معلمات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٣٩٢/١٣٩٣هـ	٥	٤٧	١٤٠٠	٤٧	٢٩,٨	١	٢٩,٨
١٣٩٥/١٣٩٦هـ	٤٥٨	١٤٢٥	٢٦٧٢١	١٤٣٥	١٨,٨	١	١٨,٦
١٤٠٠/١٤٠١هـ	١٠٣٧	٣٢٤٩	٤٦٠٢٥	٣١٤٥	١٤,٢	١	١٤,٦
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٥٤٧	٥٢٢١	٦٢٠١٥	٤٦٥١	١١,٩	٠,٩	١٣,٣
١٤١٠هـ	١٠٠١	٤٠٤٩	٦١١٦٧	٢٦٤٥	١٥,١	٠,٧	٢٣,١
١٤١٥هـ	١٤٣٤	٥٨٣١	٦٩٣٠١	٤٤٧٧	١١,٩	٠,٧	١٥,٤
١٤١٨هـ	١٩٣١	٦٨٤٨	٦٨٤٨	٦٧٢٩	١٠,٠	١	١٠

سابعاً : التعليم والتـدريب المهني

إن دور المرأة في المجتمع وخاصة المجتمعات الإسلامية دور عظيم لايقل عن دور الرجل ، ولكل منهما مهمة يؤديها في هذه الحياة وفق ما استودعه الله من خصائص وقدرات . قال تعالى : ﴿سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى﴾ [1] .

وأهم دور «عمل» تؤديه المرأة هو رعاية أطفالها ، وتربيتهم تربية إسلامية وتعهد شئونهم ، وهذه المهنة إن لم تكن تتقاضى عنها المرأة أجراً ماديًا إلا أن أجرها عند الله عظيم ، وعائدها الاجتماعي كبير .

إلى جانب هذا الدور العظيم الذي تؤديه المرأة فإن المجتمع الإسلامي يحتاج في بعض شئونه إلى عمل المرأة خارج منزلها لبعض الوقت لتؤدي دوراً آخراً له أيضاً أهميته مثل تعليم بنات جنسها وعلاجهن وتمريضهن وما إلى ذلك من الأعمال المكملة ، ولكي تقوم بهذه المهمة ، فقد كان الأمر يتطلب إعدادها وتعليمها وتدريبها لتكون قادرة على القيام بهذا الدور .

لذلك اهتمت الرئاسة منذ إنشائها بإعداد وتعليم وتدريب المرأة للقيام

---

(١) سورة الأعلى : الآيات : ١-٣ .

بدورها في تعليم بنات وطنها ، فافتتحت معاهد خاصة لذلك ومنها «المعاهد الفنية» التي بدأت عام ١٣٨٥/١٣٨٦هـ ، مدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية والتي كان من أهدافها :

١- إكساب الفتاة مهارة وخبرة في شئون الحياة يمكن أن تستفيد منها عندما تصبح أمًا في المستقبل ، حيث كان يدرس في هذه المعاهد ؛ بالإضافة إلى المواد النظرية مواد عملية في التربية الفنية والنسوية والمظهر وإدارة المنزل ورعاية الطفولة وأشغال الابرة من خياطة وتطريز وبعض الصناعات البيئية .

٢- إيجاد معلمات سعوديات قادرات على تدريب مادتي التربية الفنية والنسوية بالمرحلة الابتدائية .

وقد أغلقت هذه المعاهد بعد تسع سنوات من افتتاحها وذلك في عام ١٣٩٣/١٣٩٤هـ بعد أن تخرج منها (٨١٧) طالبة ، التحقن بالتدريس بالمدارس الابتدائية في العام الثاني من بداية الخطة الخمسية الأولى عام ١٣٩٢/١٣٩٣هـ ، واستعيض عنها «بمراكز التفصيل والخياطة» التي افتتحت في العام الدراسي ١٣٩٢/١٣٩٣هـ ، ومدة الدراسة بهذه المراكز سنتين ، والتي تعدل اسمها في عام ١٤١٤هـ لتصبح [مراكز التدريب المهني] ، تكتسب الفتاة خلالها مهارة وخبرة في التفصيل والخياطة بما يمكنها بعد التخرج من العمل في مهنة تفصيل وخياطة الملابس النسائية .

كما أضيفت سنة ثالثة حسب الحاجة لتخريج مساعدات مدربات للعمل بالمراكز نفسها ، حيث افتتح في العام الدراسي ١٣٩٣/٩٢هـ مركزين في كل من الرياض والأحساء كنواة لهذه المراكز يتدرب فيها (٣٧) متدربة ، ويعمل بها عشر معلمات ومدربات ، ثم زاد عدد هذه المراكز في العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ العام الأخير من الخطة الخمسية الأولى إلى أربعة مراكز تضم (٤٦) فصلاً يدرس بها (٤٧٩) متدربة يدرسهن (٤٧) معلمة ومدربة .

ثم انتشرت المراكز بعد ذلك لتلبية حاجة المجتمع حتى بلغ عددها في نهاية الخطة الخمسية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ (٢٢) مركزاً تضم (١٤٣) فصلاً يدرس بها (١٥٤١) طالبة ويدربهن (٢٨٠) مدربة . ولقد زاد هذا العدد إلى (٣٢) مركزاً في عام ١٤١٨هـ يضم (١٥٠) فصلاً و(١٦١٤) دارسة ، و(٣٢٠) معلمة . ولم تتوقف الرئاسة عند هذا الحد بعد أن أنيطت بالرئاسة العامة لتعليم البنات مسئولية الإشراف على التعليم الفني والتدريب المهني للبنات بموجب قراري مجلس القوى العاملة رقم ٦/م ١٤١١/٣٢ وتاريخ ١٤١١/١١/٧هـ ، ورقم ٧/م ١٤١١/٣٢ وتاريخ ١٤١١/١١/٧هـ ، حيث اتخذت الرئاسة عدة إجراءات بما يمكنها من القيام بهذه المهمة خير قيام منها :

١- تعديل مسمى الإدارة العامة للتعليم الفني إلى «الإدارة العامة للتعليم والتدريب المهني» ودعمها بالكفاءات البشرية المتخصصة، وإعداد هيكل تنظيمي لها وفق الأهداف والمهام الموكلة لها .

٢- تحديد التخصصات والبرامج التي ستقام في معاهد التعليم والتدريب المهني.

٣- تشكيل لجنة عليا دائمة للتعليم والتدريب المهني بالرئاسة لتضع الخطط الاستراتيجية لهذا النوع من التعليم .

٤- تشكيل لجنة من المتخصصات لوضع خطة دراسية للتعليم المهني الثانوي وفق مفردات المناهج للمجال الأول من التخصصات «الاقتصاد المنزلي وفروعه» .

٥- تشكيل لجنة فرعية لدراسة لائحة التعليم المهني الثانوي .

٦- تفويض الإدارة العامة للتعليم الأهلي بالرئاسة بإصدار اللائحة اللازمة ومنح التراخيص فيما يتعلق بالتعليم والتدريب المهني للقطاع الأهلي وفقًا للقواعد والتعليمات الموضوعة للتعليم الأهلي .

٧- استمرار التنسيق بين الرئاسة والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وقد تم افتتاح ثلاثة معاهد ثانوية مهنية مع بداية العام الدراسي

١٤١٥هـ وهو العام الأخير من الخطة الخمسية الخامسة تضم (٢٥) فصلاً ويدرس بها (٤٧٢) متدربة يدربهن (٤٥) معلمة ومدربة . وقد زادت في عام ١٤١٨هـ إلى (١٢) معهد ثانوي مهني يضم (١٤٠) فصلاً ويدرس فيها (٢١٠١) دارسة ، ويعمل بها (١٢٥) معلمة ومدربة .

جدول رقم (١٠)

بيـــان إحصائي عن مراكز التدريب المهني منذ تأسيسها عام ٩٢/١٣٩٣هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	مراكز	فصول	طالبات متدربات	معلمات ومدربات	كثافة الفصل	معدلات: معلمة لكل فصل	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٣٩٣/١٣٩٢هـ	٢	١٠	١٧	١٠	١٣,٧	١	١٣,٧
١٣٩٦/١٣٩٥هـ	٤	٤٦	٤٧٩	٤٧	١٠,٤	١	١٠,٢
١٤٠١/١٤٠٠هـ	١١	٩٨	١١٢٦	١٠٩	١١,٥	١,١	١٠,٣
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٢٠	١٢١	١٢١٦	١٩٦	١٠	١,٦	٦,٢
١٤١٠هـ	٢٢	١٢٧	١٥٣٢	٢١٦	١٢	١,٧	٧
١٤١٥هـ	٢٢	١٤٣	١٥٤١	٢٨٠	١٠,٧	١,٩	٥,٥
١٤١٨هـ	٣٢	١٥٠	١٦١٤	٣٢٠	١٠,٧	٢,١	٥

جدول رقم (١١)

بيـــــان إحصائي عن المعاهـد الثـانويــة المهنية
منذ تأسيسها عام ١٤١٥هـ وحتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	مدارس	فصول	طالبات متدربات	معلمات ومدربات	كثافة الفصل	معدلات	
						معلمة لكل فصل	طالبة لكل معلمة
١٤١٥هـ	٣	٢٥	٤٧٢	٤٥	١٨,٩	١,٨	١٠,٥
١٤١٨هـ	١٢	١٤٠	٢١٠١	١٢٥	١٥,٠	٠,٩	١٦,٨

ثامناً : التعليم الخـــاص

من أنـواع التعليم التي حظيت باهتمام خاص من الدولة - أيدها الله - تعليم الأطفال غير العاديين أو المعاقين ذكوراً وإنـاثًا ، حيث تضمنت السياسة العامة للتعليم في المملكة مجموعة من المواد والمبادئ تهتم بصفة خاصة بتعليم المعاقين منها :

المادة (٥٦) : « العناية بالطلاب المعوقين جسميًا أو عقليًا عملاً بهدى الإسلام الذي يجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة» .

المادة (١٨٨) : « تعنى الدِولة وفق إمكانياتها بتعليم المعوقين ذهنيًا أو جسميًا وتوضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم» [١] .

ويهدف التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية إلى إعطاء الأطفال المعاقين الفرص الممكنة للتعليم والتدريب عن طريق الكشف عن مواهبهم وتشجيعهم ومساعدتهم وإعدادهم للحياة المستقرة وتعويدهم على الاعتماد بعد الله على أنفسهم في شئون حياتهم .

وبدأ التعليم الخاص في المملكة أولاً بجهود فردية كانت عبارة عن

(١) سياسة التعليم ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

قيام عدد من المكفوفين بتعليم القراءة والكتابة بطريقة برايل ، وكان ذلك قبل عام ١٣٨٠هـ ، أما في عام ١٣٨٠هـ فقد تم تأسيس أول معهد يقوم على خدمة فئة المكفوفين وسمي «معهد النور للبنين» بالرياض ، وكانت الجهة التي تشرف عليه هي «وزارة المعـــارف» ، ثم توالى افتتاح المعاهد ؛ ففي عام ١٣٨٤هـ تم افتتاح أول معهد يخدم الكفيفات بالرياض ، كذلك تم افتتاح أول معهد يخدم الصم والبكم للبنات بالرياض ، وكانت وزارة المعارف تشرف على هذا النوع من التعليم بالنسبة للبنين والبنات حتى العام الدراسي ١٤١٤هـ .

ومنذ تسلمت الرئاسة العامة لتعليم البنات زمام الإشراف على معاهد وبرامج التعليم الخاص للبنات في العام الدراسي ١٤١٥/١٤١٤هـ وهي تسعى جاهدة للنهوض بهذا النوع من التعليم لمواكبة المستجدات في هذا المجال ، وتقديم كل الرعاية الممكنة للمستفيدات منه . ولعل أبرز ما يمكن ذكره في هذا المجال هو إيضاح النمو الكمي والكيفي لهذه البرامج منذ أن تولت شئونها الرئاسة العامة لتعليم البنات .

وقد كان عدد المعاهد الخاصة بالمعاقين عند استلام الرئاسة لها ثمانية عشر معهداً ؛ ثلاثة منها للكفيفات (معاهد النور) في كل من الرياض وجدة والأحساء ، وستة منها (معاهد فكرية) لمن يعانين من بعض التخلف العقلي البسيط القابلات للتعليم في كل من الرياض وجدة والدمام

والأحساء والمدينة المنورة وأبها ، وتسعة منها للصم والبكم (معاهد الأمل) في كل من الرياض (معهدين) ، وجدة والدمام والأحساء ومكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك وأبها، ثم زاد عدد هذه المعاهد إلى (٢٥) معهد في عام ١٤١٨هـ .

أما الفصول فقد زادت من (٢٩٤) فصلاً عام ١٤١٤هـ إلى (٣٧٠) فصلاً عام ١٤١٥هـ، ثم إلى (٤١٢) فصلاً عام ١٤١٨هـ ، والطالبات زاد عددهن من (٢٤٠٠) طالبة عام ١٤١٤هـ إلى (٢٦٠٠) طالبة عام ١٤١٥هـ، ثم إلى (٣١٣٢) طالبة في عام ١٤١٨هـ .

أما في مجال النمو النوعي : فقد تم قبول المعاقات حركيًا ممن لايعانين من إعاقات أخرى مصاحبة في مدارس التعليم العام .

وحرصاً من الرئاسة على مواكبة المستجدات في المجال خاصة مايتعلق منها بدمج المعاقين مع العاديين في برامجهم ، فقد بدأت الرئاسة تجربة لقبول الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات التعلم في برامج التعليم العام ضمن برامج خاصة للصعوبات التعليمية التي يعانين منها في غرف المصادر ، بحيث يكون وجود الطالبة ضمن منظومة الفصول العادية أطول وقت ممكن. وتقوم الرئاسة بدراسة إمكانية إيجاد برامج للمتفوقات والموهوبات ضمن منظومة التعليم العام، وتطبيق البرنامج مرحلياً .

كما تقوم الرئاسة بدراسة إمكانية إيجاد برامج لضعيفات البصر ضمن منظومة التعليم العام ، وكذلك تقوم بدراسة إمكانية إيجاد برامج لضعيفات السمع[1] .

إن كل هذا الحجم من البرامج والأعداد لهذه الفئات لم يقم على فراغ، بل قام على أساس دراسات مستفيضة تمت من قبل المختصين في هذا الحقل ، وبمباركة من حكومة خادم الحرمين الشريفين أيده الله .

ولكن الحاجة تظل قائمة لتحقيق أهداف الرئاسة العليا المتمثلة في تحقيق برامج التعليم والرعاية لهذه الفئة من بناتنا والتي تتمثل في ما يلي :

١- الوصول إلى أعلى درجة من الدمج للمعاقين تحقيقاً لأهداف السياسة العليا للتعليم ووعياً بالمسئولية الكبرى الملقاة على عاتق الرئاسة ، على أن يؤخذ في الاعتبار التوافق النفسي والاجتماعي في عمليات الدمج الاجتماعي .

٢- تعديل المناهج في البرامج القائمة حالياً لتتمشى مع طموحات الرئاسة في تحقيق أفضل أنواع الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للطالبات الدارسات في برامج التعليم الخاص والتي يتبعها تعديل مواز في محتويات هذه البرامج وأماكن تقديم الخدمات الخاصة بها لتحقيق الهدف الأول المتعلق بالدمج .

---

(١) سياسة التعليم ، مرجع سابق ص ١٥ .

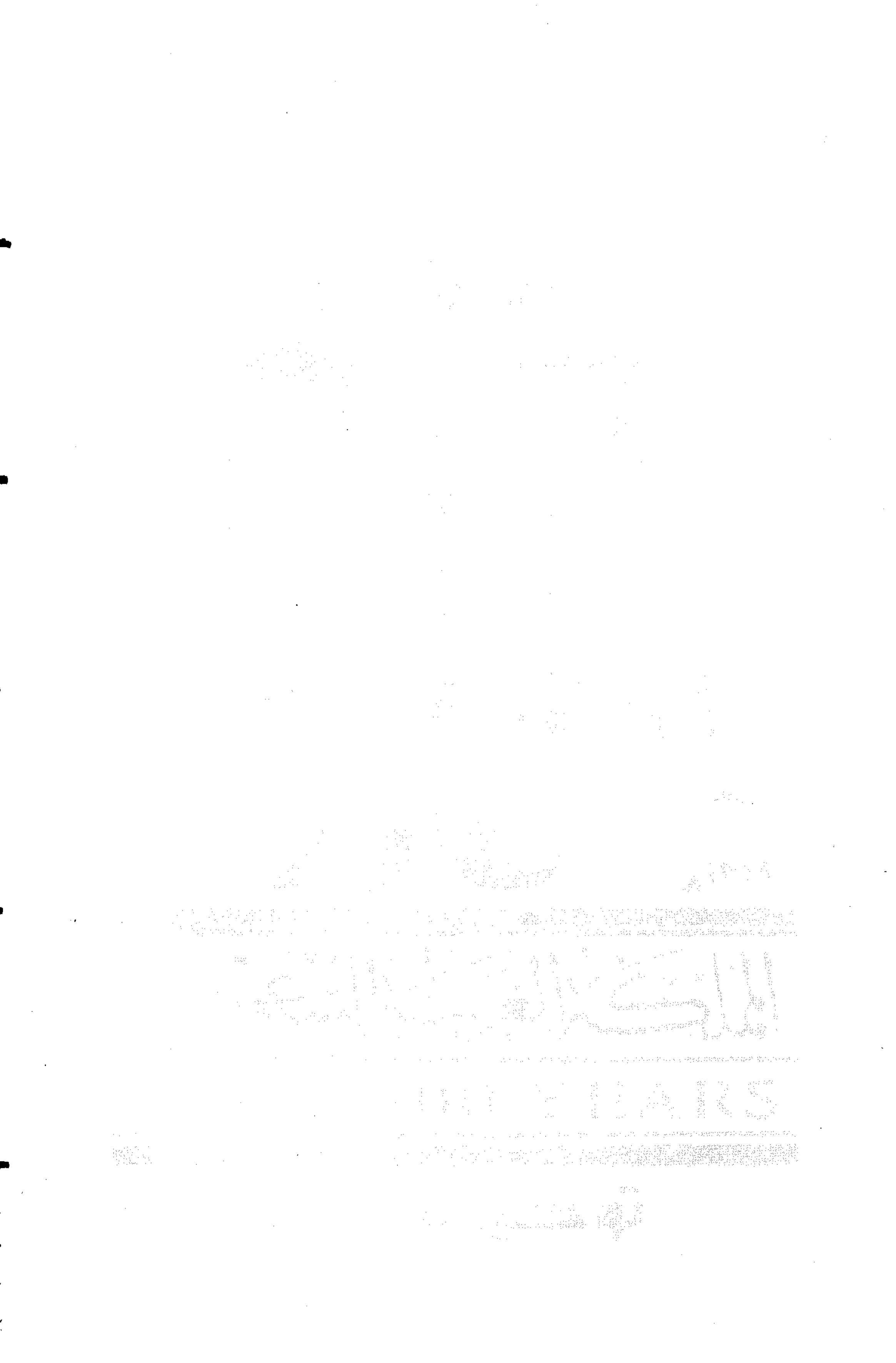
٣- التوسع النوعي في البرامج المقدمة للطالبات المعاقات لتشمل كل أنواع الإعاقات القابلة للتعليم مثل المتخلفات عقلياً من الكفيفات والمضطربات انفعالياً من الدرجة البسيطة ، وكذلك التوسع النوعي في البرامج المقدمة لهن للبدء بهذه البرامج في وقت مبكر من عمر الطالبات ؛ لأنه كلما كان التدخل مبكراً في البرامج التعليمية كلما كانت نتائجه أفضل وتمت الاستطاعة على الحد من استفحال المشاكل الناتجة عن الإعاقة لدى الطفلة المعاقة .

٤- تطوير مستوى العاملات في مجال التعليم الخاص بما يتلاءم مع التطورات الحديثة التي تتفق مع أنظمة الرئاسة وقيم المجتمع ، وقد يشمل هذا التطوير تأهيل المعلمات من غير المختصات في المجال عن طريق الدورات والبرامج الملاءمة سواء كان ذلك عن طريق التفريغ الجزئي لهن لتلقي هذه البرامج ، أو عن طريق التدريب أثناء الخدمة .

جدول رقم (١٢)

بيان إحصائي عن التعليم الخاص منذ نقله من وزارة المعارف إلى الرئاسة عام ١٤١٤هـ إلى ١٤١٨هـ

البيـــــان		١٤١٤هـ	١٤١٥هـ	١٤١٨هـ
المدارس		١٨	١٨	٢٥
الفصول		٢٩٤	٣٧٠	٤١٢
المستجدات		١٥٠٠	٢٣٨٢	٢٨٩٨
الطالبات		٢٤٠٠	٢٦٠٠	٣١٣٢
الخريجــات	ابتدائي	١٥٨	٣٨٧	-
	متوسط	٤٧	٨٧	-
	ثانوي	٣٤	٩٠	-
	الجمـلة	٢٣٩	٥٦٤	-
شاغلات الوظـائف الإدارية		٣٦٤	٥٧٧	٨٧٧
الإداريـــات		٧٦	١٧٣	٢٣٩



المبحث الثالث

حاضر تعليم البنات
في عهد خادم الحرمين الشريفين
أيده الله بنصره


YEARS

المبحث الثالث

حاضر تعليم البنات
في عهد خادم الحرمين الشريفين
أيده الله بنصره

إن ما حققته الرئاسة العامة لتعليم البنات في مدى الأربعين سنة التي انقضت على تأسيسها ليعتبر بحق مفخرة من مفاخر المملكة العربية السعودية ، ومؤشراً من مؤشرات التطور في هذا البلد الذي عرف كيف يشق طريقه إلى التقدّم والرقي في فترة زمنية قصيرة تعتبر قياسية بالنسبة إلى البلدان الأخرى .

ويمكن القول إن هذا البنيان الشامخ ، والإنجاز الرائع الذي تحقق في مجال تعليم الفتاة السعودية قد بدأ بداية متواضعة .

وهذه الإنجازات تمت بفضل الله سبحانه وتعالى ، ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سلمه الله ، الذي أولى قطاع التعليم جلّ اهتمامه وعنايته .

وبقدر ما وجه جهداً خاصاً لتعليم البنين ، بقدر ما ساند تعليم الفتاة ، فبناء الإنسان السعودي ، وتوفير سبل التعليم والتثقيف ، وإعداده إعداداً

كاملاً هو من أهم مهمات حكومة خادم الحرمين الشريفين وتخطيطها لمستقبل المملكة ، فبناء الإنسان في رأي الملك فهد هو الضمان الأساسي لتوفير مستقبل سعيد لشعب المملكة .

وبالقاعدة التعليمية الواسعة انتشر العلم والتعلم في جميع أنحاء المملكة ، وبدأت الخطط الطموحة الرامية إلى إشراك كل مواطن في مسئولية بناء الوطن . وبالإطار المتين من الأمن والاستقرار سارت المملكة خطىً واسعة على طريق التطور ، بذلك المدى الواسع من الأعمال الكبيرة والإنجازات العملاقة ، وبالحكمة المشهودة للملك فهد الذي يسوس بها شئون الدولة ويدير بها سياستها الخارجية وسط العواصف والاضطرابات على الساحة الدولية حتى تمكنت المملكة العربية السعودية من احتلال مكانتها المرموقة كإحدى الدول الأكثر تطوراً في العالم الثالث ، والتي بدأت تضاهي العالم المتقدم .

وإذا كان الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه هو صاحب مجد توحيد المملكة العربية السعودية ، فإن الملك فهد أيده الله – هو دون شك – رائد التحديث في المملكة العربية السعودية ، ولم يبالغ خادم الحرمين الشريفين عندما وصف المسئولية التي آلت إليه بعد تسلمه قيادة المملكة العربية السعودية عام ١٤٠٢هـ بأنها عظيمة ، وأن الأمانة ثقيلة .

فإنه يحفظه الله يؤمن بأن الإنسان هو الثروة الدائمة لمجتمعه ووطنه ، فالمال يأتي ويذهب ، أما الإنسان فهو الباقي المستمر الذي تقوم عليه مهمة تطوير المجتمع .

ولذلك انصب الاهتمام الرئيسي للملك فهد من قبل أن يأتي إلى قيادة المملكة بوقت كبير على تنمية الإنسان السعودي وتطويره .

وعند توليه أول وزارة للمعـــارف منذ مايقرب من ستة وأربعين عامًا ضاعف مرات عديدة عدد المدارس في المملكة ، ووسع انتشارها الأفقي ، لكي يتيح التعليم لأكبر عدد ممكن من السعوديين الراغبين ، وخلال فترة مسئوليته عن السياسة التربوية والتعليمية في المملكة ، تأسست أول جامعتين سعوديتين من الجامعات السعودية السبع العاملة الآن ، وهما : جامعة الملك سعود في الرياض عام ١٩٥٧م ، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٦٠م ، لذلك يعتبر الملك فهد رائد النهضة التربوية والتعليمية السعودية المتمثلة الآن في الألوف من المدارس في جميع المراحل للبنين والبنات ، وأيضًا بملايين الطلاب الذين يتلقون العلم ، ويشكلون الثروة الإنسانية التي يعتبرها الملك فهد أهم وأضمن من الثروات المالية والطبيعية .

يقول الملك فهد يحفظه الله : « إن الإسلام إنما ينوه بالعلم ويرفع من شأنه ويدفع أهله إليه لأن به يميز الإنسان بين الحق

والبـــاطل ، والخير والشر، والصواب والخطأ ، والهدى والضلال ، والحسن والقبيح ، والنافع والضار ، فهو للعقل كالنور للعين لا يستغنى عنه بحال» [١].

والمتأمل والمقارن لتطور التعليم في المملكة العربية السعودية يلحظ التطور الهائل الحادث في النهضة التعليمية التي شملت جميع قطاعات التعليم بالمملكة العربية السعودية وما يتعلق بها في عهد خـادم الحرمين الشريفين الملك فهد وهي كالتالي :-

أولاً : المـدارس [٢]:

١- دور الحضانة :

كان أول إنشاء لدور الحضانة في عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ، وكان إجمالي عدد المدارس في جميع أنحاء المملكة (١١) مدرسة فقط، وفي عام ١٤١٨هـ بلغت (١٢٦) مدرسة .

٢- رياض الأطفال :

أنشئت رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ بمدرسة واحدة فقط ، وفي عام ١٤١٨هـ

---

(١) فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك لعادل رضا : ٢٤٧ .

(٢) انظر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عام من بداية ١٣٨٠هـ إلى نهاية ١٤١١هـ، والتقارير السنوية للأعوام ١٤١٣هـ ، ١٤١٤هـ، ١٤١٥هـ ومابعدها ، و إنجازات الرئاسة العامة لتعليم البنات خلال الخطة الخمسية الخامسة .

بلغت المدارس (٢٩١) مدرسة .

٣- المرحلة الابتدائية :

أنشئت مدارس المرحلة الابتدائية في العام ١٣٨٠/١٣٨١هـ ، وكانت عدد مدارسها (١٥) مدرسة، وفي عام ١٤١٨هـ بلغت المدارس (٥١٥٦) مدرسة .

٤- المرحلة المتوسطة :

أنشئت عام ١٣٨٣/١٣٨٤هـ بعدد (٤) مدارس فقط ، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (٢١٦٥) مدرسة .

٥- المرحلة الثانوية :

أنشئت في عام ١٣٨٣/١٣٨٤هـ بمدرسة واحدة فقط، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (١١٩٧) مدرسة .

٦- مدارس تحفيظ القرآن :

أ) المرحلة الابتدائية :

وأنشئت في عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ وكان عدد مدارسها (٤) مدارس فقط، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (٢٥٣) مدرسة.

ب) المرحلة المتوسطة :

أنشئت في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ وكان عدد المدارس بها (٥) مدارس فقط ، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (٧١) مدرسة .

جـ) المرحلة الثانوية :

وقد أنشئت في عام ١٤٠٩هـ، وكان عدد المدارس في هذه المرحلة (٦) مدارس فقط ، ثم أصبحت الآن في عام ١٤١٨هـ (٤٢) مدرسة .

٧- **مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات :**

أنشئت في عام ١٣٩٢/١٣٩٣هـ ، وكان عدد المدارس (٥) مدارس فقط، ثم أصبحت (١٩٣١) مدرسة في عام ١٤١٨هـ .

٨- **مراكز التدريب المهني :**

أنشئت هذه المراكز في عام ١٣٩٢/١٣٩٣هـ ، وكان عددها مركزين فقط، ثم أصبحت (٣٢) مركزاً .

٩- **المعاهد الثانوية المهنية :**

أنشئت في عام ١٤١٥هـ، وكان عددها (٣) معاهد ، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (١٢) معهداً .

١٠- التعليم الخاص :

بدأ التعليم الخاص بالمملكة تابعاً لوزارة المعارف قبل إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات ، أي قبل عام ١٣٨٠هـ ، وكان بجهود فردية ، ثم أنشئ أول معهد رسمي لخدمة المكفوفين بالرياض وهو «معهد النور» ، ثم تولت الرئاسة العامة لتعليم البنات الاشراف على التعليم الخاص في عام ١٤١٤/١٥ ١٤هـ ، وكان يومئذ عدد المعاهد (١٨) معهداً ، وفي عام ١٤١٨هـ زاد العدد إلى أن بلغ (٢٥) معهداً .

ثانياً : الفصول [١]:

١- دور الحضانة :

في عام ١٤٠٠هـ كان عدد الفصول في دور الحضانة (٢٥) فصلاً، ثم ارتفع ليصل إلى (٢٠٨) فصلاً في عام ١٤١٨هـ .

٢- رياض الأطفال :

في عام ١٣٩٥هـ كان عدد الفصول (١٠) فصول فقط، ثم ارتفع العدد في عام ١٤١٨هـ ليصل إلى (١١٥٨) فصلاً .

---

(١) انظر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عام من بداية ١٣٨٠هـ إلى نهاية ١٤١١هـ، والتقارير السنوية للأعوام ١٤١٣هـ ، ١٤١٤هـ، ١٤١٥هـ ومابعدها ، و إنجازات الرئاسة العامة لتعليم البنات خلال الخطة الخمسية الخامسة .

٣- المرحلة الابتدائية :

كان عدد الفصول في المرحلة الابتدائية عام ١٣٨٠هـ (١٢٧) فصلاً، وبلغ عددها في عام ١٤١٨هـ (٤٦٩١١) فصلاً .

٤- المرحلة المتوسطة :

في عام ١٣٨٣هـ كان عدد فصول هذه المرحلة (١٣) فصلاً فقط، ثم زاد في عام ١٤١٨هـ إلى أن وصل (١٤٧٢٩) فصلاً .

٥- المرحلة الثانوية :

كان عدد الفصول في هذه المرحلة في عام ١٣٨٣هـ (٣) فصول فقط، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (٩٧٦٧) فصلاً .

٦- مدارس تحفيظ القرآن :

أ) المرحلة الابتدائية :

في عام ١٣٩٩هـ كان عدد الفصول (٧) ، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (١٥٦٤) فصلاً .

ب) المرحلة المتوسطة :

كان عدد فصولها (٦) فصول فقط في عام ١٤٠٥هـ ، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (٢٥٨) فصلاً .

جـ) المرحلة الثانوية :

في عام ١٤٠٩هـ كان عدد الفصول (٦) ثم أصبحت الآن في عام ١٤١٨هـ (١٣٧) فصلاً .

٧- مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات :

في عام ١٣٩٢هـ كان عدد فصول مدارس محو الأمية (٤٧) فصلاً، وفي عام ١٤١٨هـ أصبحت (٦٨٤٨) فصلاً .

٨- مراكز التدريب المهني :

كان عدد فصول هذه المراكز في عام ١٣٩٢هـ (١٠) ، وفي عام ١٤١٨هـ زاد عدد الفصول فأصبح (١٥٠) فصلاً .

٩- المعاهد الثانوية المهنية :

كان عدد الفصول في هذه المعاهد عام ١٤١٥هـ (٢٥) فصل ، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ)١٤٠) فصلاً.

١٠- التعـليم الخـاص :

كان عدد الفصول في عام ١٤١٤هـ (٢٩٤) فصلاً، ثم أصبح العدد في عام ١٤١٨هـ (٩١٣) فصلاً .

ثالثاً : الطالبـات [1]:

١- دور الحضانة :

كان عدد أطفال دور الحضانة في عام ١٤٠٠هـ (٢٠٢) طفلاً، ثم زاد عدد الأطفال إلى أن أصبح في عام ١٤١٨هـ (١١٦٤) طفلاً .

٢- رياض الأطفال :

في عام ١٣٩٥هـ كان عدد أطفال رياض الأطفال (٢٠٠) طفل، ثم زاد العدد في عام ١٤١٨هـ إلى أن أصبح (٢٠٨٠٧) طفلاً .

٣- المرحلة الابتدائية :

كان عدد طالبات هذه المرحلة في عام ١٣٨٠هـ (٥١٨٠) طالبة، ثم زاد العدد فأصبح في عام ١٤١٨هـ (٩٦٣,١٩٣) طالبة .

٤- المرحلة المتوسطة :

في عام ١٣٨٣هـ كان عدد طالبات هذه المرحلة (٢٣٥) طالبة،

(١) انظر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عام من بداية ١٣٨٠هـ إلى نهاية ١٤١١هـ، والتقارير السنوية للأعوام ١٤١٣هـ ، ١٤١٤هـ، ١٤١٥هـ ومابعدها ، و إنجازات الرئاسة العامة لتعليم البنات خلال الخطة الخمسية الخامسة .

ثم زاد العدد فأصبح في عام ١٤١٨هـ (٤١٣,٥٤٥) طالبة .

٥- المرحلة الثانوية :

كان عدد طالبات هذه المرحلة في عام ١٣٨٣هـ (٢١) طالبة، وفي عام ١٤١٨هـ بلغ عددهن (٢٨٥,١٨٢) طالبة .

٦- مدارس تحفيظ القرآن :

أ) المرحلة الابتدائية :

كان عدد الطالبات في هذه المرحلة عام ١٣٩٩هـ (١٢٦) طالبة، ثم أصبح في عام ١٤١٨هـ (٣٣٢٨٦) طالبة .

ب) المرحلة المتوسطة :

في عام ١٤٠٥هـ كان عدد الطالبات (٩١) طالبة، ثم أصبح عددهن في عام ١٤١٨هـ (٥٤٩٣) طالبة .

جـ) المرحلة الثانوية :

في عام ١٤٠٩هـ كان عدد طالبات هذه المرحلة (٧٥) طالبة، ثم أصبح العدد (٢٥٤١) طالبة في عام ١٤١٨هـ .

٧- مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات :

في عام ١٣٩٢هـ كان عدد طالبات محو الأمية (١٤٠٠) طالبة،

ثم ارتفع العدد في عام ١٤١٥هـ ليصل إلى (٦٩٣٠١) ، ثم انخفض العدد في عام ١٤١٨هـ إلى (٦٨٢٩٢) ، وفي ذلك دلالة قوية على تحقيق الهدف من محو الأمية وتعليم الكبيرات .

٨- مراكز التدريب المهني :

كان عدد طالبات مراكز التدريب المهني في عام ١٣٩٢هـ (١٧) طالبة متدربة، ثم ارتفع العدد ليصل إلى (١٦١٤) طالبة في عام ١٤١٨هـ.

٩- المعاهد الثانوية المهنية :

كان عدد طالبات هذه المعاهد في عام ١٤١٥هـ وهو عام تأسيسها (٤٧٢) طالبة، ثم زاد العدد إلى أن أصبح (٢١٠١) طالبة في عام ١٤١٨هـ .

١٠- التعليم الخاص :

في عام ١٤١٤هـ بلغ عدد طالبات التعليم الخاص (٢٤٠٠) طالبة، وفي عام ١٤١٨هـ أصبح عددهن (٣١٣٢) طالبة .

رابعاً : المعلمات [1] :

١- دور الحضانة :

كانت حاضنات دور الحضانة في عام ١٤٠٠هـ (١٢) حاضنة ، ثم ارتفع العدد ليصل إلى (١٨٥) في عام ١٤١٨هـ .

٢- رياض الأطفال :

كان عدد معلمات رياض الأطفال في عام ١٣٩٥هـ (١٤) معلمة فقط وفي عام ١٤١٨هـ زاد العدد ليصل إلى (٢٥٨٤) معلمة .

٣- المرحلة الابتدائية :

كان عدد معلمات المرحلة الابتدائية في عام ١٣٨٠هـ (١١٣) معلمة، ثم أصبح العدد في عام ١٤١٨هـ (٧٦٢٦٥) معلمة .

٤- المرحلة المتوسطة :

في عام ١٣٨٣/١٣٨٤هـ ، وهو عام إنشاء هذه المرحلة من التعليم بالرئاسة لم تكن هناك أي معلمات ، بالرغم من وجود (٤) مدارس تتضمن (١٣) فصلاً ، وتضم (٢٣٥ طالبة) ، وكانت الرئاسة تستفيد بمعلمات المرحلة الابتدائية في تلك الفترة

---

(١) انظر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عام من بداية ١٣٨٠هـ إلى نهاية ١٤١١هـ، والتقارير السنوية للأعوام ١٤١٣هـ ، ١٤١٤هـ، ١٤١٥هـ ومابعدها ، و إنجازات الرئاسة العامة لتعليم البنات خلال الخطة الخمسية الخامسة .

الانتقالية ، ريثما يتم تعيين معلمات متخصصات للمرحلة المتوسطة حتى عام ١٣٨٦/١٣٨٥هـ فتم تعيين عدد (٢٨) معلمة فقط، واستمرت زيادتهن إلى أن بلغن في عام ١٤١٨هـ (٣٣٥٨٨) معلمة .

٥- المرحلة الثانوية :

لم يكن في عام ١٣٨٤/١٣٨٣هـ، وهو العام الذي أنشئ فيه التعليم الثانوي بالرئاسة أي معلمات بالرغم من وجود مدرسة واحدة تضم ثلاثة فصول وبها (٢١) طالبة ، واستمر الحال هكذا بدون معلمات حتى عام ١٣٩١/١٣٩٠هـ فأصبحن (٢٣) معلمة ، ثم زاد عددهن حتى أصبحن في عام ١٤١٨هـ (٢٢٩٥٣) معلمة .

٦- مدارس تحفيظ القرآن :

أ) المرحلة الابتدائية :

في عام ١٣٩٩هـ كانت المعلمات (١٢) معلمة ، ثم أصبحت في عام ١٤١٨هـ (٢٦٧٧) معلمة .

ب) المرحلة المتوسطة :

في عام ١٤٠٥هـ كان عدد المعلمات (٢١) معلمة، ثم زاد

العدد إلى أن وصل في عام ١٤١٨هـ (٦٧٥) معلمة .

جـ) المرحلة الثانوية :

كان عدد المعلمات في تلك المرحلة (١٥) معلمة، ثم أصبحن في عام ١٤١٨هـ (٣١٢) معلمة .

٧- مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات :

كان عدد معلمات محو الأمية في عام ١٣٩٢هـ (٤٧) معلمة فقط، وفي عام ١٤١٨هـ أصبح عددهن (٦٧٣٩) معلمة .

٨- مراكز التدريب المهني :

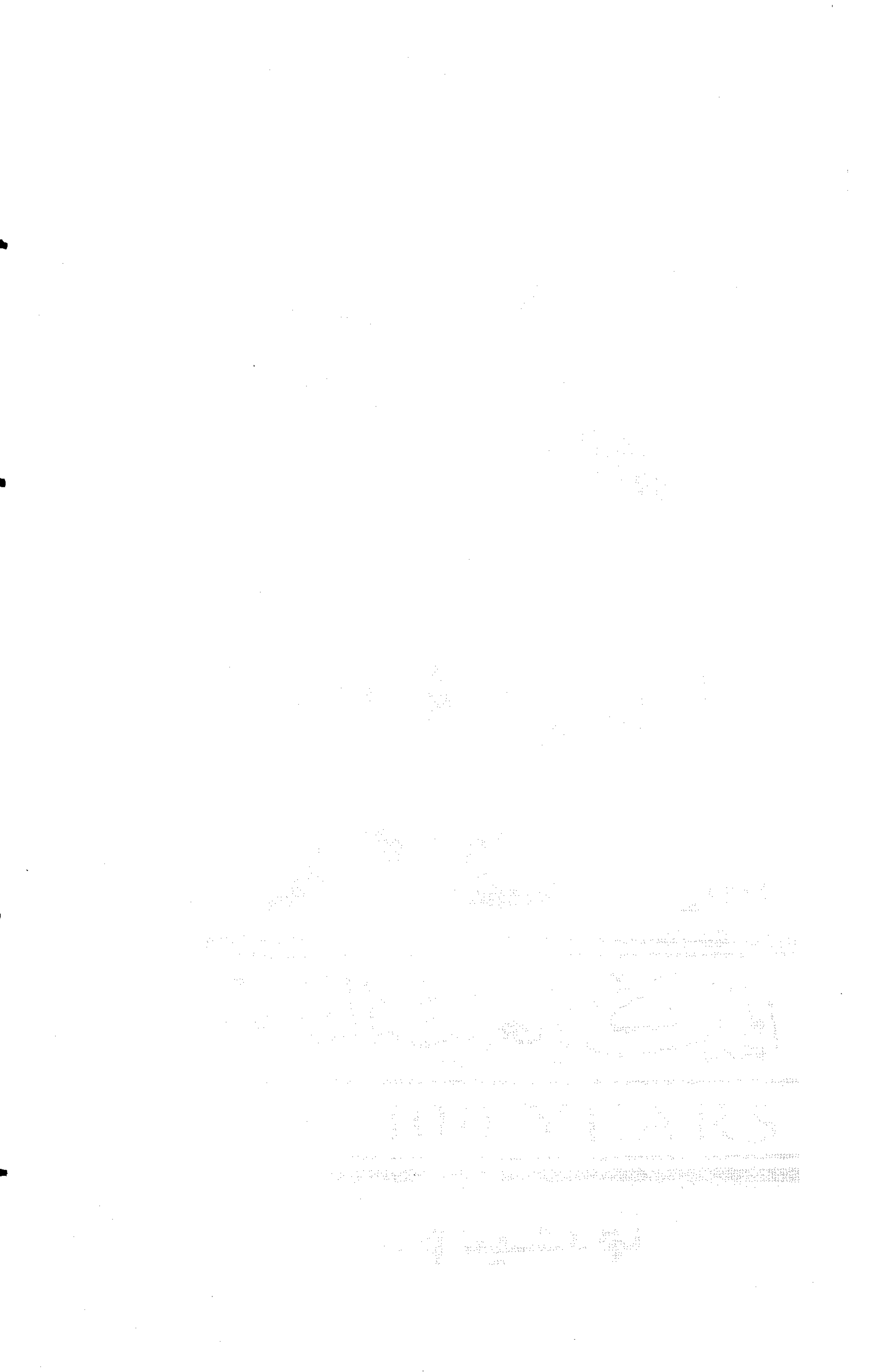
في عام ١٣٩٠هـ كانت معلمات مراكز التدريب المهني (١٠) معلمات، ثم أصبحن في عام ١٤١٨هـ (٣٢٠) معلمة .

٩- المعاهد الثانوية المهنية :

كان عدد معلمات هذه المعاهد في عام ١٤١٥هـ (٤٥) معلمة، ثم أصبحن (١٢٥) معلمة في عام ١٤١٨هـ .

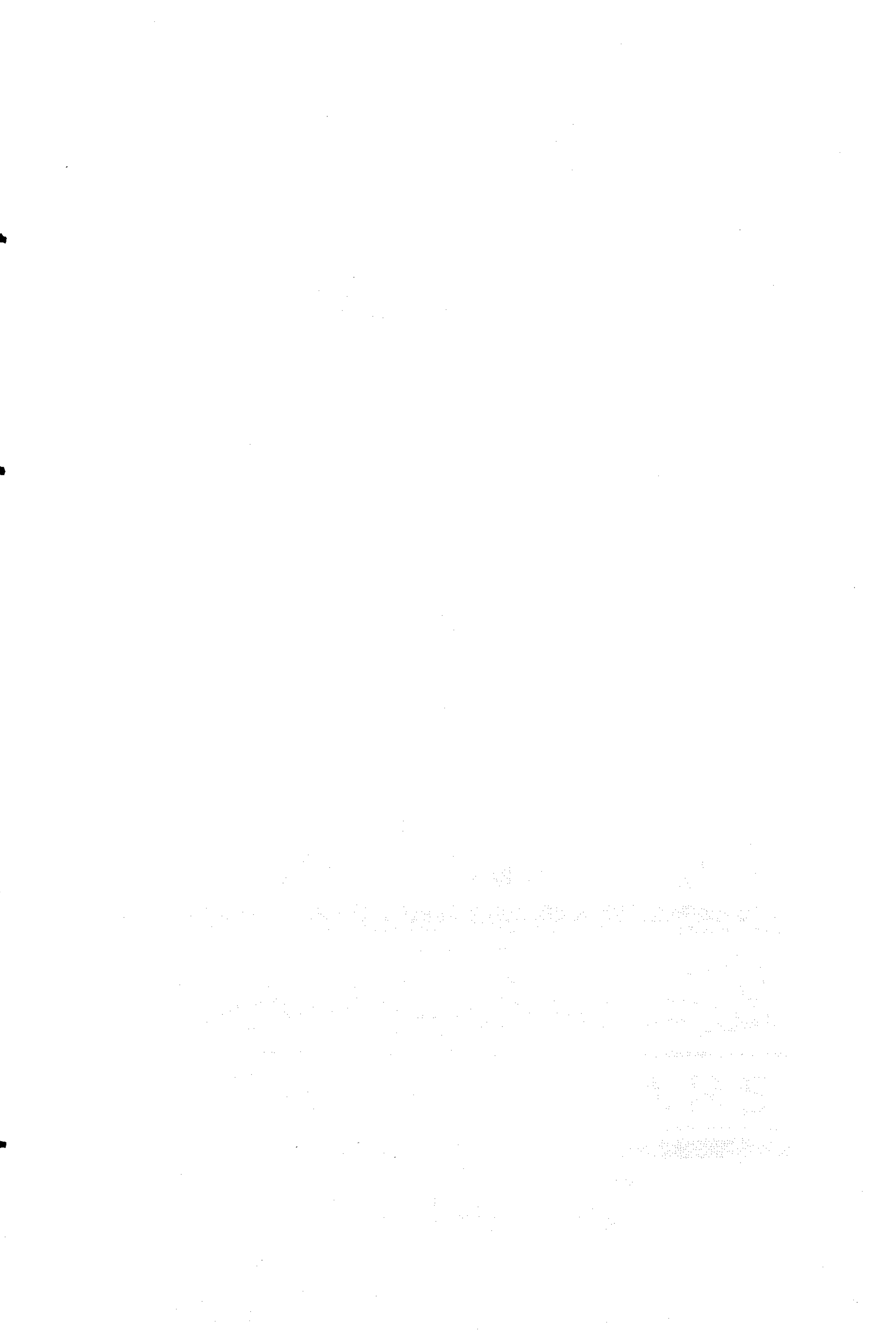
١٠- التعليم الخاص :

في عام ١٤١٤هـ كان عدد شاغلات الوظائف التعليمية بالتعليم الخاص (٣٦٤) ، ثم أصبح العدد (٨٧٧) في عام ١٤١٨هـ .

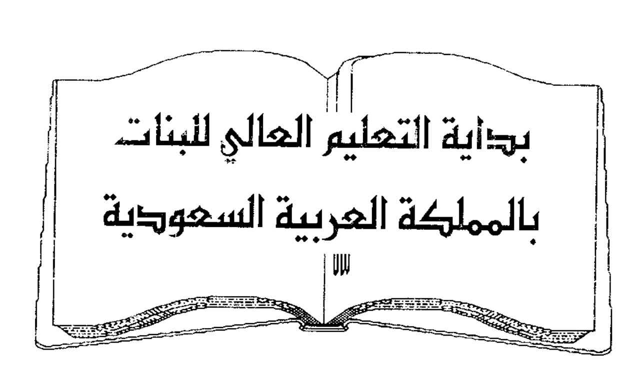


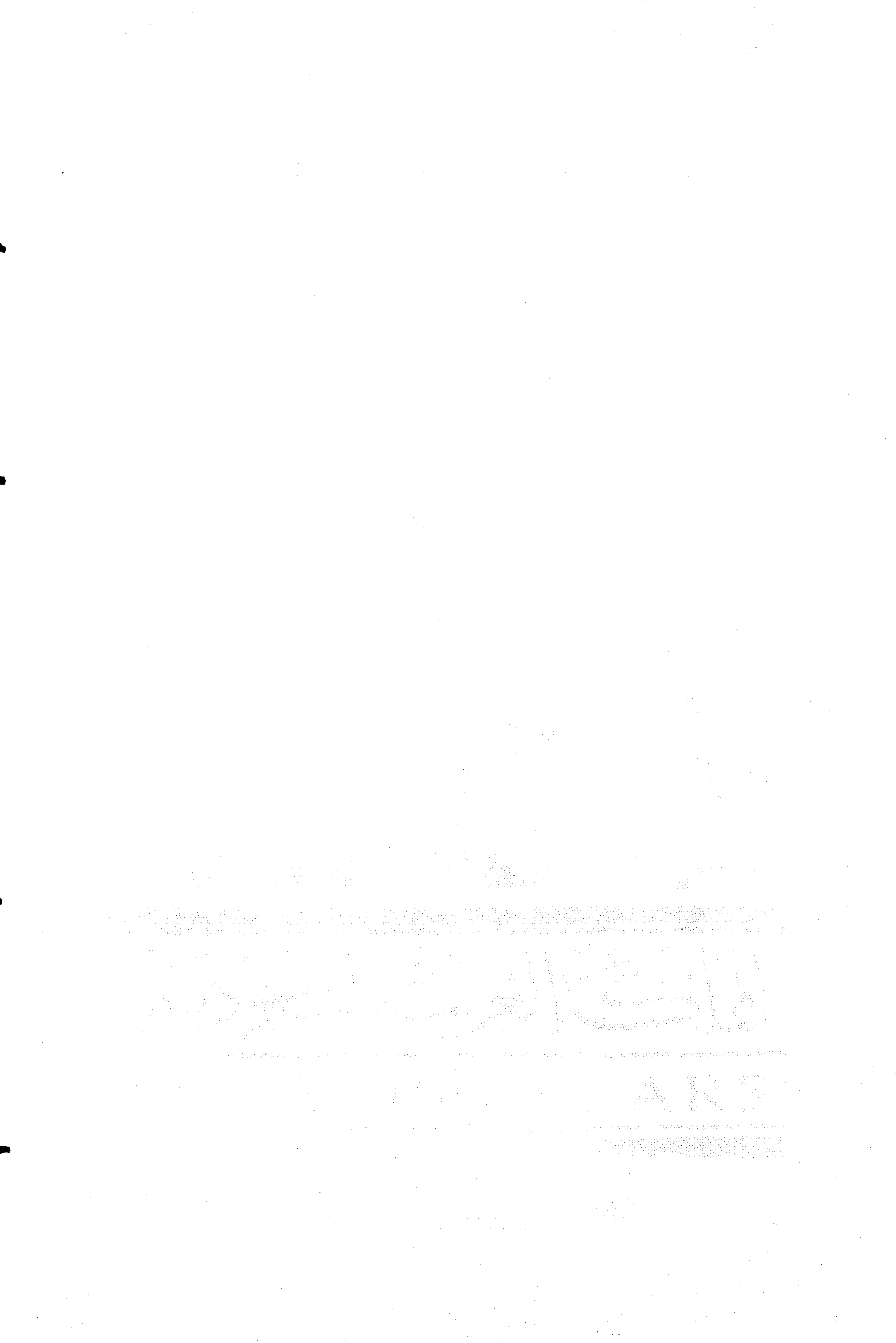
الفصـل الرابـع






المبحث الأول


بداية التعليم العالي للبنات
بالمملكة العربية السعودية



المبحث الأول

بداية التعليم العالي للبنات بالمملكة العربية السعودية

تؤكد خطط التنمية في المملكة العربية السعودية على ضرورة تطوير الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب والرعاية الصحية ، ومن أجل هذا هيأت المملكة الموارد الضرورية اللازمة ، فانتشرت برامج التعليم والتدريب على مختلف المستويات بشكل ملحوظ ، وعلى امتداد المملكة بأكملها .

وإذا كان التعليم العالي ، بمختلف أشكاله ومستوياته هو مرحلة من مراحل التعليم التخصصي الأكاديمي الذي يهدف إلى سد الاحتياجات الحاضرة والمستقبلية للمجتمع ، فأن أهداف هذا النوع من التعليم قد خرجت من قلب الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى إليها المملكة في انطلاقتها الطموحة على صعيد التنمية ، واستناداً على السياسة التعليمية التي تحدد الأهداف العامة للتعليم على النحو التالي :

« غاية التعليم فهم الإسلام فهماً صحيحاً وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطلاب والطالبات بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا،

وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع إقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا ، و تهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه» .

ومن هذه القاعدة جاءت أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تعبيراً عن المبادئ ، والقيم الإسلامية ، وانعكاساً للأهداف العامة لخطط التنمية .

أهداف التعليم العالي للبنات في المملكة العربية السعودية

تنبثق أهداف التعليم العالي للبنات من السياسة العامة للمملكة العربية السعودية ومن السياسة التربوية والأهداف العامة المحدّدة للتعليم في هذه البلاد. ولقد سبق أن أشرنا إلى الأهداف العامة للتعليم في مبحث سابق .

أما أهداف التعليم العالي للبنات فيمكن إيجازها كما يلي :

١ - تنشئة الفتاة تنشئة إسلامية صحيحة ، وتكوين شخصيتها تكويناً سليماً، وتربيتها على الاستقلال في التفكير ، والاستفادة الواعية من المعارف الإنسانية بوجه عام ، لتقوم بمهمتها في الحياة أمّا صالحة ، وزوجة مثالية ، وربة بيت ناجحة ، ومربية قديرة ، وعالمة متخصصة ، تسهم بفكرها وجهدها وعملها في تقدّم المجتمع السعودي علميًا

وتربوياً واجتماعياً وثقافياً ومهنياً ، بما يتناسب مع فطرتها .

٢- إعداد المدرسات المؤهلات تأهيلاً علمياً وتربوياً عالياً لرفع مستوى التعليم في المملكة وسدّ حاجة المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدرسات المؤهلات والموجهات التربويات والإداريات رغبة في تعميم التعليم ، وسعياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي في شتى مراحل التعليم .

٣- إعداد مواطنات مؤهلات علمياً وفكرياً ، وتنمية الثروة البشرية وتوجيهها لمجالات الخدمة العامة ، ليقمن بأداء واجبهن في خدمة بلادهن والنهوض بالأمة بما يتمشى مع الفطرة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة ، ومقتضيات الدين الحنيف .

٤- توفير فرص الدراسة الجامعية للطالبات السعوديات داخل المملكة ، وإتاحة فرصة الدراسة لغير السعوديات من المقيمات في المملكة ، وغير المقيمات ، بواسطة المنح الدراسية المخصصة فيها لفتيات العالم العربي والإسلامي ، وإتاحة الفرصة أمام النابغات للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة .

٥- القيام بتنمية البحث العلمي والقيام بدور إيجابي في الميدان الذي يسهم في مجال التقدم العلمي في الأدب والعلوم ، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة للمتطلبات المتطورة واتجاهاتها التقنية .

٦- ربط الطالبة بالتراث الإسلامي مع الاستفادة الواعية من المعارف الإنسانية بوجه عام .

٧- العمل على بعث الحضارة الإسلامية والتعريف بقادتها وعظمائها ، ومركزها من الحضارة الإنسانية ، وبيان دورها في تقدّم الإنسان .

٨- إحياء تراث المجتمع العربي السعودي وتقاليده الأصيلة ، وتجلية ملامحه المميّزة .

٩- أن تتجاوز مؤسسات التعليم العالي للبنات محيطها إلى الهيئة الاجتماعية المحيطة بها وإيجاد التفاعل المثمر بينهما بحيث تكون هذه المؤسسات مصدر إشعاع لنشر الوعي الثقافي والاجتماعي والتربوي والعلمي، وذلك بواسطة أنشطتها الثقافية والاجتماعية والعلمية والندوات والمعارض والمحاضرات ، وإعداد المكتبات وفتح أبوابها للراغبات في البحث والاطلاع .

١٠- توثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والمؤسسات التعليمية والعلمية السعودية ، والعربية ، والإسلامية ، والأجنبية ، والاستفادة الواعية من كل الخبرات والأساليب والنظم الناجحة في مختلف هذه المؤسسات [١] .

---

(١) انظر : دليل كلية التربية للبنات في الرياض للعام الجامعي ٩٣/١٩٩٤م ، ونظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي لأحمد منير مصلح : ٥٣٣-٥٣٤

وقد أولته الرئاسة عنايتها برعاية رائد التعليم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، فانه بعد أن تخرج عدد كبير من الطالبات من المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ، حيث تخرج في العام الدراسي ١٣٨٨/١٣٨٩هـ (٢٥٧) خريجة ، وتخرج في عام ١٣٨٩/١٣٩٠هـ (٣٨٩) خريجة ، واستدعت الضرورة افتتاح كليات للبنات .

وقد تم افتتاح أول كلية جامعية للبنات بالرياض في بداية العام الدراسي ١٣٩٠/١٣٩١هـ (١٩٧٠/١٩٧١م) ، انتظم فيها (٨٠) طالبة، وذلك بعد مرور عشر سنوات من افتتاح أول مدرسة حكومية للبنات ، وبعد أن بدأت المدارس الثانوية في تخريج الطالبات ، وإن دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على اهتمام الدولة - يرعاها الله - بتهيئة كل الظروف الملائمة للمرأة السعودية لتنهل من ينابيع العلم والمعرفة ، ويعتبر ذلك مظهراً من مظاهر العناية بالمرأة السعودية، ودليلاً على رعاية الدولة لتعليمهن .

ومنذ ذلك التاريخ توالى افتتاح الكليات المتوسطة والجامعية في كبريات المدن حتى شملت خدماتها (٣٢) مدينة . وقد تطورت الكليات وفقاً لما يلي :

ا - الكليات الجامعية :

تم افتتاح أول كلية تربية للبنات بالرياض عام ١٣٩٠/١٣٩١هـ ،

ثم فصلت إلى كليتين للتربية بالرياض إحداهما للأقسام الأدبية والأخرى للأقسام العلمية في نفس العام ١٣٩٠هـ ، ثم توالى افتتاح كليات البنات، حيث افتتحت كلية التربية للبنات بجدة عام ١٣٩٤هـ ، وأفتتحت كلية الخدمة الاجتماعية للبنات (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية) بالرياض ، وكلية التربية بمكة المكرمة عام ١٣٩٥هـ ، العام الأخير من الخطة الخمسية الأولى .

وفي بداية الخطة الخمسية الثانية تم افتتاح «الدراسات العليا» لإفساح المجال أمام الدارسات للحصول على الدبلوم الخاص ثم الماجستير فالدكتوراه في العام الدراسي ١٣٩٧/٩٦هـ . ثم افتتحت كلية الآداب للبنات بالرياض وكلية الآداب وكلية العلوم بالدمام عام ١٣٩٩هـ .

وفي بداية الخطة الخمسية الثالثة تم افتتاح ثلاث كليات للتربية عام ١٤٠١هـ هي كلية التربية بالمدينة المنورة ، وكلية التربية بالقصيم ، وكلية التربية بأبها (التي فصلت فيما بعد إلى كليتين ؛ واحدة للأقسام الأدبية وأخرى للأقسام العلمية) ، وفي عام ١٤٠٢هـ أفتتحت كلية التربية بتبوك ، وفي عام ١٤١١هـ أفتتحت كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض، وبلغ إجمالي الكليات أربعة عشر كلية في العام الدراسي ١٤١٥هـ موزعة على ثمان مدن تقدم خدماتها لمراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وتشتمل على خمسة عشر تخصصًا بياناتها

كالتالي :

١ - الدراسات الإسلامية
٢ - اللغة العربية
٣ - التـــاريخ
٤ - الجغرافيـــا
٥ - اللغة الإنجليزيـــة
٦ - الاقتصاد المنزلي
٧ - التربية وعلم النفس
٨ - إعداد معلمات ابتدائى
٩ - المكتبـــــات
١٠ - الخدمة الاجتماعيـــة
١١ - الريـاضيـــات
١٢ - الفيزيـــاء
١٣ - الكيميـــاء
١٤ - النبـــات
١٥ - علم الحيـــوان

وبلغ عدد الطالبات في الكليات الجامعية عام ١٤١٥هـ (٣٥٤٥٣) طالبة في مرحلة البكالوريوس ، بينما كان عددهن (١٩٥٧٠) طالبة عام ١٤١٠هـ لتكون زيادة عدد الطالبات خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة (١٥٨٨٣) طالبة بمعدل زيادة سنوية في عدد الطالبات (٣١٧٧) طالبة، بكثافة قدرها (٢٥٦٣) طالبة في الكلية الواحدة بعد أن كانت (١٧٧٩) طالبة عام ١٤١٠هـ، مما يعطينا مؤشراً على زيادة عدد الأقسام بكل كلية ، واستيعاب عدد أكبر من الطالبات فيها . وهؤلاء الطالبات منهن (٣٤٦١٧) دارسة في مرحلة البكالوريوس و(٣٦٢) دارسة في مرحلة الماجستير و(٢٧٥) دراسة في مرحلة الدكتوراه .

هذا وقد بلغ نصيب كل كلية من هيئة التدريس (١٠٠) عضوة هيئة تدريس في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ بعد أن كان العدد (١١١) عضوة هيئة تدريس في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ يختص كل عضوة من هيئة التدريس بـ (٢٢) طالبة عام ١٤١٥هـ بعد أن كان يخص كل عضوة هيئة تدريس بـ (١٦) طالبة عام ١٤١٠هـ .

وانطلاقاً من حرص الرئاسة على النهوض بالبحث العلمي وتوفير عضوات هيئات تدريس سعوديات لتطوير المستوى العلمي فقد تم افتتاح أقسام للدراسات العليا في بعض كليات البنات فإنه يوجد أحدى عشر كلية بها مجال للدراسات العليا هي :

١- كلية التربية بالرياض (الأقسام الأدبية).

٢- كلية التربية بالرياض (الأقسام العلمية).

٣- كلية التربية بجدة.

٤- كلية التربية بمكة المكرمة.

٥- كلية الآداب بالرياض.

٦- كلية الآداب بالدمام.

٧- كلية العلوم بالدمام.

٨- كلية التربية بالمدينة المنورة.

٩- كما توجد دراسات عليا بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض.

١٠- كلية التربية والاقتصاد المنزلي بالرياض.

١١- كلية التربية للبنات بالقصيم.

حتى بلغ عدد طالبات الماجستير فيها عام ١٤١٥هـ (٣٦٢) دراسة، والدكتوراه (٢٧٠) دارسة .

وبينما بلغ أعداد الخريجات منذ إنشاء أول كلية حتى نهاية عام ١٤١٥هـ (٣٩٧٦٤) خريجة لمرحلة البكالوريوس ، وفي مرحلة الماجستير (٥٣٤) خريجة، وفي مرحلة الدكتوراه (١١٧) خريجة .

وقد نظمت بعض كليات التربية برامج تدريبية للمعلمات العاملات بمدارس الرئاسة للحصول على درجة الدبلوم العامة في التربية .

والجدول يعطينا مؤشراً إحصائياً لما ذكرناه من أرقام، كما يوضح التطور الكمي لهذا النوع من التعليم سواء من حيث أعداد الكليات أو الطالبات أو هيئات التدريس .

جدول رقم (١٣)

بيـــــان إحصائي عن التعليم العـالي منذ تأسيسه عام ٩٠/١٣٩١هـ حتى عام ١٤١٧هـ

البيانات / العام الدراسي	كليات	طالبات	هيئة التدريس	كثافة الكلية	معدلات	
					معلمة لكل كلية	طالبة لكل معلمة
١٣٩٠/١٣٩١هـ	١	٨٠	١٧	٨٠	١٧	٤,٧
١٣٩٥/١٣٩٦هـ	٣	١١١٩	٢١٥	٣٧٣	٧١,٧	٥,٢
١٤٠٠/١٤٠١هـ	٧	٥٣٠٨	٧١٠	٧٥٨,٣	١٠١,٤	٧,٥
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١١	١٧٦٤٠	١٠٦٥	١٦٠٣,٦	٩٦,٨	١٦,٦
١٤١٠هـ	١١	١٩٥٧٠	١٢٢٢	١٧٧٩,١	١١١,١	١٦
١٤١٥هـ	١٥	٣٥٤٥٣	١٧٦٤	٢٥٦٣	١٠٠	٢٢
١٤١٧هـ	٣١*	٧٠٤٧٢	٢٣٤٩	٢٢٧٣	٧٢,٥	٣٠

٢- الكليات المتوسطة :

نظراً للتوسع المستمر في افتتاح المدارس المتوسطة ، ولحاجة هذه المدارس إلى توفير القوى البشرية من معلمات وإداريات عن طريق التعاقد، أو توفير المعلمة السعودية المؤهلة ، وانطلاقاً من السياسة التعليمية التي واكبت السعي نحو الاكتفاء الذاتي بالمدرسات السعوديات مع تحسين النوعية في جميع مراحل التعليم ، حيث كان التعاقد يزداد سنوياً . لذلك رؤى إيجاد دورة تخصصية بدءاً من العام الدراسي ١٣٩٥/١٣٩٦هـ العام الأخير من الخطة الخمسية الأولى ، مدتها عشرة أشهر موزعة على فصلين دراسيين لإعداد معلمات للمدارس المتوسطة والثانوية في مادتي الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، يقبل فيها خريجات المعاهد الثانوي ، وقد طبقت هذه الدورة في مكة المكرمة استفاد منها (٣٧) معلمة بدأن العمل بالتدريس في المدارس المتوسطة .

إلا أن هذه الدورة لم تؤت ثمارها المطلوبة منها ، الأمر الذي جعل الرئاسة تمدد الدراسة من عشرة شهور إلى سنتين دراسيتين في مختلف التخصصات تحت مسمى «الكليات المتوسطة» . وصدرت الموافقة السامية على ذلك في تاريخ ١٣٩٩/٥/٢٦هـ حيث افتتح أربع كليات مع

---

* الزيادة في عدد الكليات ناتج من تقسيم بعض الكليات إلى كليات أدبية وكليات علمية ، ونقل بعض الكليات المطورة في جهاز الرئاسة إلى جهاز الوكالة ، والذي تم قبل نهاية العام الدراسي ١٤١٤/١٤١٥هـ .

بداية العام الدراسي ١٣٩٩/١٤٠٠هـ العام الأخير من الخطة الخمسية الثانية في كل من : المدينة المنورة ، الأحساء ، عنيزة ، أبها انتظم فيها (٤٠٦) دارسة وعمل بها (٣٨) أستاذة من هيئة التدريس ، ثم ازداد عدد الكليات المتوسطة عاماً بعد آخر لتشمل عدد من المناطق والمحافظات التعليمية .

وبعد أن انتشر التعليم الجامعي ، وكثر عدد الخريجات في مختلف التخصصات في المرحلة الجامعية ، وصار هؤلاء الخريجات يدرسن في المرحلة المتوسطة ، تم تحويل خطة الدراسة بالكليات المتوسطة [لإعداد معلمات للمرحلة الابتدائية] وطبق ذلك على جميع الكليات بدءاً من العام الثالث من الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٣/١٤٠٤هـ ، حيث بلغ عدد خريجات هذه الكليات حتى نهاية العام الدراسي ١٤١٥هـ (٣١,٨٠٩) خريجة انخرطن في سلك التدريس في مدارس الرئاسة .

وتمنح هذه الكليات الدبلوم دون الجامعي ومدة الدراسة بها سنتان بعد الثانوية العامة أو مايعادلها ، ويؤهل هذا الدبلوم الخريجات للعمل معلمات في المرحلة الابتدائية .

وتشتمل هذه الكليات على خمسة أقسام كالتالي :

١ – القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

٢ – اللغة العربية والعلوم الاجتماعية.

٣- العلوم والرياضيات.

٤- الاقتصاد المنزلي والتربية المنزلية.

٥- رياض الأطفال . وقد أضيف هذا التخصص عام ١٤٠٩هـ .

وقد بلغ عدد الكليات المتوسطة في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ (١٦) كلية بدلاً من (١٨) كلية في بداية الخطة عام ١٤١٠هـ ، وهذا النقص يعود إلى تطوير (١٦) كلية متوسطة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة لتصبح الدراسة بها أربع سنوات ، وتمنح درجة البكالوريوس ، ثم صار عددهن عام ١٤١٨هـ (١٩) كلية .

وتضم هذه الكليات (٩٤٧٨) دارسة عام ١٤١٥هـ بدلاً من (٦٤٢٨) دارسة عام ١٤١٠هـ ، حيث زاد عدد الدارسات خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة (٣٠٥٠) دارسة بمعدل زيادة سنوية قدرها (٦١٠) دارسات . وفي عام ١٤١٨هـ بلغ عددهن (١٢٧١٢) دارسة ، وقبلت الكليات المتوسطة في عام ١٤١٥هـ (٥٢٥١) مستجدة ، وتخرج منها (٤٢٥١) خريجة ، ويعمل بها (٤٦٥) عضو هيئة تدريس و (٧٧) من شاغلات الوظائف الإدارية ، وفقاً للجدول التالي :

جدول رقم (١٤)

بيـــان إحصائي عن الكليات المتوسطة منذ تأسيسها عام ٩٩/١٤٠٠هـ حتى عام ١٤١٨هـ

البيانات / العام الدراسي	كليات	طالبات	هيئة التدريس	كثافة الكلية	معدلات: معلمة لكل كلية	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٤٠٠/١٣٩٩هـ	٤	٤٠٦	٣٨	١٠٠	٩,٥	١٠,٧
١٤٠١/١٤٠٠هـ	٥	٨٣٩	١٢٣	١٦٨	٢٤,٥	٦,٨
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	١٤	٣٩٤٣	٤٠٨	٢٨٢	٢٩	٩,٧
١٤١٠هـ	١٨	٦٤٢٨	٦٨٤	٣٥٧	٣٨	٩,٤
١٤١٥هـ	١٦	٩٤٧٨	٤٦٥	٥٩٢	٢٩	١٢,٥
١٤١٨هـ	١٩	١٢٧١٢	٦١٦	٦٦٩	٣٢,٤	٢٠,٦

٣- الكليات المطورة :

في العام الدراسي ١٤٠٧هـ العام الثاني من الخطة الخمسية الرابعة صدر قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ٤٨٠ في ١٤٠٧/٣/١٦هـ والمتضمن أن تتولى الكليات المتوسطة وضع برامج تكميلية لمدة عامين تمنح بموجبها هذه الكليات خريجاتها درجة البكالوريوس ، واستناداً لهذا القرار قامت الرئاسة في العام الدراسي ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١م مع بداية العام الأول من الخطة الخمسية الخامسة بتطوير الكلية المتوسطة للبنات بالرياض إلى كلية جامعية عُرفت باسم «الكلية المطورة» لإعداد معلمات الابتدائي ، مدة الدراسة بها أربع سنوات، وتمنح درجة البكالوريوس ، كما قامت بنفس العام بتطوير الكليتين المتوسطتين في الأحساء وحائل إلى كليتين للتربية .

وفي ١٤١١/٦/٢٦هـ صدر قرار تنظيمي بتسمية الكلية المطورة بالرياض « بكلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية » ، كما تضمن القرار فصل قسمي الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية من (كلية التربية للأقسام الأدبية) بحيث يكونان نواة لكلية جديدة باسم «كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية».

كما صدر قرار تنظيمي بتحويل الكليات المتوسطة في كل من الباحة وجيزان والجوف إلى كليات مطورة (كلية التربية) وذلك إعتباراً من العام

الدراسي ١٤١٢هـ ، كما صدر قرار بتحويل الكلية المتوسطة بجدة إلى كلية تربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية إعتباراً من العام الدراسي ١٤١٢هـ .

وتمنح هذه الكليات درجة البكالوريوس بعد أن كانت تقتصر على منح الدبلوم الجامعي ، حيث دعت الحاجة الملحة إلى تطويرها من كليات متوسطة إلى «كليات تربوية جامعية» بدءاً من عام ١٤١١هـ . كما تشتمل على تسعة عشر قسماً بياناتها كالتالي :

١ – دراسات إسلامية
٢ – لغة عربية
٣ – تاريخ
٤ – جغرافيا
٥ – لغة إنجليزية
٦ – اقتصاد منزلي
٧ – تربية وعلم نفس
٨ – أحياء
٩ – مكتبات
١٠ – علم الحيوان
١١ – رياضيات
١٢ – فيزياء
١٣ – طبيعة وكيمياء
١٤ – نبات
١٥ – قرآن كريم ودراسات إسلامية
١٦ – لغة عربية واجتماعية
١٧ – علوم ورياضيات
١٨ – اقتصاد منزلي وتربية فنية
١٩ – رياض أطفال

والكليات المتطورة التي بدأت تنفيذها مع بداية العام الأول من

الخطة الخمسية الخامسة تطورت من سنة إلى أخرى حتى بلغت في نهاية عام ١٤١٥هـ (١٦) كلية تضم (٢٦٦٩٩) دارسة ، حيث قبلت في عام ١٤١٥هـ (١١,١٧٤) مستجدة ، وتخرج منها (٢٢٤٠) خريجة يعملن في المدارس المتوسطة والثانوية بعد تخرجهن حسب تخصصاتهن ، وتضم هذه الكليات (٩٦٩) عضو هيئة تدريس و (٢٢٧) من شاغلات الوظائف الإدارية .

وفي عام ١٤١٨هـ بلغ عدد الكليات سبع عشر كلية تضم (٢٨٢٧٤) طالبة ، ويعمل بها (٩٦٦) عضوة هيئة تدريس .

جدول رقم (١٥)

بيان إحصائي بالكليات المتوسطة التي تم تطويرها بين عامي ١٤١١و ١٤١٥هـ وعددها في عام ١٤١٧هـ

البيانات / العام الدراسي	كليات	طالبات	هيئة التدريس	كثافة الكلية	معدلات: معلمة لكل كلية	معدلات: طالبة لكل معلمة
١٤١٥هـ	١٦	٢٦٦٩٩	٩٦٩	١٦٦٨	٦٠,٥	٢٧,٥
١٤١٨هـ	١٧	٢٨٢٧٤	٩٦٦	١٦٦٣	٥٦,٨	٢٩,٣


المبحث الثاني


الدراسات العليا والبحث
العلمي بكليات البنات



المبحث الثاني

الدراسات العليا والبحث العلمي بكليات البنات

لم يعد في وسع أي مجتمع ، أو أي فرد يرغب في التقدم أن يختار بين طريق العلم والطرق غير العلمية ، فالمجتمعات المتقدمة اختارت طريقها منذ أمد بعيد ، وقطعت أشواطاً طويلة في ميادين الحياة المختلفة .

أما المجتمعات النامية فليس أمامها إلا أن تتبع الأسلوب العلمي لتقليص الهوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة ، صحيح ان الطريق شاق وصعب، وأن الأمر يتطلب تضحيات ، ولكنه يبقى الطريق الوحيد للتقدم الاجتماعي والإنساني، وللتقدم العلمي في مختلف النشاطات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

والبحث العلمي أو التفكير العلمي لا يعيش في الجامعات أو في المؤسسات العلمية المتخصصة ، ولا يحتاج إليه طلاب العلم والمتخصصون فحسب ، بل هو عنصر أساسي لجميع الناس في جميع المؤسسات الاقتصادية والثقافية، أنه الأساس في تقدم التاجر ، وازدهار المزارع ، وتحصيل الطالب ، وتخطيط المعلم، أنه ليس ترفًا يمارَس لقضاء

الوقت ، وشغل الفراغ ، انه البحث عن الحقائق والتفسيرات والحلول التي تساعد كل إنسان على تطوير حياته وأساليبه.

إن أبسط تطبيق للتفكير العلمي أو البحث العلمي في الحياة هو اعتماد التخطيط كمبدأ في مواجهة مشكلاتنا الفردية والاجتماعية ، فلم يعد المجتمع أو الفرد قادراً على أن يعيش في عفوية ، ويرتجل الحلول والمواقف ، فالتخطيط أحد منجزات البحث العلمي الهامة واللاتي كان أساساً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية [١] .

أهمية الدراسات العليا وأهدافها :

لقد أولت الدول والجامعات اهتمامها الكبير لبرامج الدراسات العليا باعتبارها أساساً لتزويد الدول والمجتمعات بالمفكرين والعلماء الذين يسهمون إسهاماً فعّالاً في إنتاج وتطوير التراث العلمي والثقافي والأمن القومي، ونقل المعرفة الإنسانية ، والمساهمة في توسيع قاعدتها وجوانبها المختلفة وذلك من خلال إجرائهم البحوث والدراسات العليا الجادة [٢].

(١) البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه : ص ١١-١٢ بتصرف .

(2) E. R. Wasserman & E. E. Switzer, The Random House Guide to Graduate Study in the Arts and Sciences, New Youk : Vintoge Books, 1967 pp: 10 - 19.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسات العليا بصفة عامة في النقاط التـــالية[١] :

١- ان البحث العلمي مهمة أساسية من مهام الجامعة ، ووظيفة هامة من وظائفها، تؤديها عن طريق برامج الدراسات العليا .

٢- تسهم الدراسات العليا في إعداد المفكرين والعلماء الذين يقومون بحفظ التراث العلمي والثقافي للأمة وتنميته ونقله عبر الأجيال المختلفة .

٣- تعمل برامج الدراسات العليا على مواكبة التطور العلمي، وجعل التعليم عملية مستمرة ومتطورة وفقاً للتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع .

٤- تسهم برامج الدراسات العليا عن طريق البحوث والدراسات في حل الكثير من مشكلات المجتمع .

٥- تسهم برامج الدراسات العليا في تنمية وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس من خلال أعمالهم البحثية، والاشراف على طلاب الدراسات العليا بجانب التدريس الذي يجعلهم مرتبطين بمجال تخصصهم.

٦- تحقق برامج الدراسات العليا الحيوية للعملية التعليمية ، وذلك من

(١) الدراسات العليا بجامعة قطر ، لجابر عبد الحميد، ص ١٤١-١٤٢ .

خلال التفاعل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا .

ومن خلال تلك الأهمية التي أشير لها سابقاً يتضح لنا أن أهداف برامج الدراسات العليا عديدة وجلية ، والدراسات العليا لابد أن تكون غاياتها وأهدافها واضحة جلية ، فوضوح الأهداف أمر في غاية الأهمية سواء كان ذلك في مجال تحديد السبل والكيفية لتحقيق هذه الأهداف ، أم في مجال تقويمها ، كأداة للتعرف على مدى فاعلية هذه الوسائل في بلوغ أهدافها [١] .

وتهدف الدراسات العليا إلى تطوير المعرفة وإثرائها، وإعداد فئة مؤهلة تأهيلاً عالياً عن طريق برامج ذات مستوى علمي رفيع في شتى المجالات، وذلك لتلبية احتياجات الوطن ، وزيادة قدرة الأجهزة والمؤسسات على تحقيق الأهداف المنوطة بها ، مع العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية والعربية في مجال الدراسة والبحث ، والاهتمام بالدراسات الميدانية والتجريبية والتطبيقية وخدمة التنمية واحتياجات المجتمع السعودي ، والعناية بالحبث وتطويره في شتى مجالات المعرفة .

---

(١) معايير استحداث الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص ٣٨ .

ومن هذا المنطلق حرصت الرئاسة العامة لتعليم البنات ممثلة في وكالتها لشؤون الكليات على النهوض بالعملية التعليمية ، وتوفير عضوات هيئة تدريس من الوطنيات السعوديات ، فأفتتحت أقسام الدراسات العليا في بعض كليات البنات من أجل إعداد الكوادر التعليمية المؤهلة لسد احتياجات الكليات من عضوات هيئة التدريس ، وتشجيع البحث العلمي .

ففي بداية الخطة الخمسية الثانية تم افتتاح الدراسات العليا لإفساح المجال أمام الدارسات للحصول على الدبلوم الخاص ، ثم الماجستير، فالدكتوراه في العام الدراسي ١٣٩٧/٩٦هـ ، وافتتحت كلية الآداب للبنات بالرياض ، وكلية الآداب بالدمام ، وكلية العلوم بالدمام عام ١٣٩٩هـ .

ثم توالى إنشاء كليات البنات التي تقدم خدماتها للدراسات العليا (مرحلتي الماجستير والدكتوراه) ، فبلغت في العام الدراسي ١٤١٦هـ أربع عشرة كلية موزعة على ثمان مدن في المملكة العربية السعودية ، وذلك انطلاقاً من حرص الرئاسة على النهوض بالبحث العلمي ، وتوفير عضوات هيئة تدريس سعوديات لتطوير المستوى العلمي ، وهذه الكليات هي :-

١- كلية التربية للبنات بالرياض (الأقسام الأدبية).

٢- كلية التربية للبنات بالرياض (الأقسام العلمية).

٣- كلية الاداب بالرياض .

٤- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض، وتوجد به برنامج للدراسات العليا .

٥- كلية التربية للبنات بجده .

٦- كلية التربية للبنات بمكة المكرمة .

٧- كلية التربية للبنات بالمدينة المنوره .

٨- كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية).

٩- كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام العلمية).

١٠- كلية التربية للبنات بتبوك .

١١- كلية التربية للبنات بالقصيم .

١٢- كلية الآداب بالدمام .

١٣- كلية العلوم بالدمام .

١٤- كلية التربية والاقتصاد المنزلي بالرياض .

وقد خطت الدراسات العليا ، وتوسّعت وتطورت بسرعة فائقة في جميع التخصصات العلمية ، وفي مدى بضع سنوات محدودة أصبحت الدراسات العليا والبحث العلمي بكليات البنات تحقق الهدف الذي رسمته الدولة حيال تعليم الفتاة السعودية ، وإعدادها وتأهيلها لتكون معلمة وباحثة وأستاذة جامعية .

مرحلة الماجستير :

في عام ١٤١٢هـ بلغ عدد الطالبات المقيدات بمرحلة الماجستير (٣٧٥) طالبة في التخصصات التاليــة :ـ

١ – الدراسات الإسلامية
٢ – اللغة العربية
٣ – اللغة الإنجليزية
٤ – التاريخ
٥ – الجغرافيا
٦ – المكتبات
٧ – التربية وعلم النفس
٨ – الرياضيات
٩ – الفيزياء
١٠ – الكيمياء
١١ – علم الحيوان
١٢ – علم النبات
١٣ – الخدمة الاجتماعية
١٤ – الاقتصاد المنزلي

وفي عام ١٤١٣هـ بلغن (٣١٠) طالبة في نفس التخصصات [١].

وفي عام ١٤١٤هـ بلغن (٣٥٣) طالبة في نفس التخصصات [٢].

وفي عام ١٤١٥هـ بلغن (٣٦٢) طالبة في نفس التخصصات [٣].

---

(١) انظر : التقرير السنوي للرئاسة عام ١٤١٢هـ : ص ٣٥٤ .
(٢) انظر : التقرير السنوي للرئاسة عام ١٤١٣هـ : ص ١٤٤ .
(٣) انظر : التقرير السنوي للرئاسة عام ١٤١٤هـ : ص ١٧٥ .

مرحلة الدكتوراه :

كما بلغ عدد الطالبات الملتحقات ببرنامج الدكتوراه (٢٧٩) طالبة في نفس التخصصات العلمية سالفة الذكر .

وفي عام ١٤١٣هـ بلغ عددهن (٢٨٦) طالبة [١].

وفي عام ١٤١٤هـ بلغ عددهن (٢٧٦) طالبة [٢].

وفي عام ١٤١٥هـ بلغن عددهن (١١٧) طالبة [٣].

والجداول التاليــة توضح عدد الرسائل العلمية المجازة والتي مازالت في طور الإعداد لمرحلتي الماجستير والدكتوراه ، وتوزيعها حسب الكليات والأقسام والتخصصات الدقيقة حتى نهاية عام ١٤١٥هـ .

(١) انظر : التقرير السنوي للرئاسة عام ١٤١٢هـ : ص ٣٥٧ .
(٢) انظر : التقرير السنوي للرئاسة عام ١٤١٣هـ : ص ١٤٦ .
(٣) انظر : التقرير السنوي للرئاسة عام ١٤١٤هـ : ص ١٧٦ .

جدول رقم (١٦)

بيان إحصائي بعدد الرسائل المجازة حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الماجستير والدكتوراه)

الكليــة / القســم	الدراسات الإسلامية		اللغة العربية		اللغة الإنجليزية		التاريـخ		الجغرافيـا		التربية وعلم النفس		الاقتصاد المنزلي		الرياضيات		الفيزياء		الكيميـاء		النبـات		علم الحيوان		الخدمة الاجتماعية		المجمـوع		المجموع الكلي
	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	
كلية التربية للبنات الاقسام الادبية بالرياض	٢٩	٨	٢٤	١٤	٩	٣	١٢	١	١١	٥	١٧	١٠	٢٢	٥	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٣٤	٤٦	١٨٠
كلية التربية للبنات الاقسام العلمية بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٧	٦	١٣	٧	١٠	٨	١٦	٦	١٦	٣	--	--	٧٢	٣٠	١٠٢
كلية التربية (الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية) بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٢	٣	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٢	٣	٥
كلية الآداب للبنات بالرياض	٩	١	٧	٤	٤	--	١٢	٣	٧	١	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٣٩	٩	٤٨
كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٣٣	١١	٣٣	١١	٤٤
كلية التربية للبنات بجـدة	٢١	٦	١٦	٤	١٧	٧	١٢	٨	١١	٣	٩	٦	١٦	٧	١٢	٣	١٢	٢	١٤	٦	١٣	٣	١١	١٠	--	--	١٦٤	٦٥	٢٢٩
كلية التربية للبنات بمكـة المكرمـة	١٨	٧	٧	٣	٤	٢	--	--	--	--	٢	٥	٥	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٣٦	١٧	٥٣
كلية العلوم للبنات بالدمام	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٩	٣	٤	--	٧	٢	٥	٢	٩	١	--	--	٣٤	٨	٤٢
كلية الآداب للبنات بالدمام	٦	١	٦	--	٨	--	١١	--	٩	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٤٠	١	٤١
المجمــوع	٨٣	٢٣	٧٠	٢٥	٤٢	١٢	٤٧	١٢	٣٨	٩	٢٨	٢١	٤٥	١٥	٣٨	١٢	٢٩	٩	٣١	١٦	٣٤	١١	٣٦	١٤	٣٣	١١	٥٥٤	١٩٠	٧٤٤

جدول رقم (١٧)

بيان إحصائي بعدد الرسائل التي لازالت في طور الإعداد حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الماجستير والدكتوراه)

القسم / الكليـة	الدراسات الإسلامية		اللغة العربية		اللغة الإنجليزية		التاريخ		الجغرافيا		التربية وعلم النفس		الاقتصاد المنزلي		الرياضيات		الفيزياء		الكيمياء		النبات		علم الحيوان		الخدمة الاجتماعية		المجموع		المجموع الكلي
	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	م	د	
كلية التربية للبنات الاقسام الادبية بالرياض	١٢	٧	٦	٥	٣	٣	١	٣	١	٢	١	٢	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٢٤	٢٢	٤٦
كلية التربية للبنات الاقسام العلمية بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٤	٣	٢	٦	١	٢	٦	١	٦	--	--	١٢	١٩	٣١
كلية التربية (الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية) بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٥	٨	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٥	٨	١٣
كلية الآداب للبنات بالرياض	١٢	٥	٥	٥	٦	٢	٣	٥	٢	٢	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٢٨ + ٤ مكيات	١٩	٥١
كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٦	--	١٦	١٦
كلية التربية للبنات بجـدة	٤	٦	٦	٤	٦	٢	١	٢	٦	٤	١٠	١	١	٤	٣	٤	٢	٥	٢	--	--	٤	١	٢	--	--	٤٢	٣٨	٨٠
كلية التربية للبنات بمكـة المكرمـة	٣	٤	٣	٤	٤	٢	--	--	--	--	٣	١	٥	٤	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٨	١٥	٣٣
كلية العلوم للبنات بالدمام	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١	٦	٤	--	٤	٦	٣	--	٢	٨	--	--	١٤	٢٠	٣٤
كلية الآداب للبنات بالدمام	٥	٤	٥	٣	٥	٤	٣	٧	٢	٤	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٢٠	٢٢	٤٢
المجمـــوع	٣٦	٢٦	٢٥	٢١	٢٤	١٣	٨	١٧	١١	١٢	١٤	٤	١١	١٦	٤	١٤	٩	٧	١٢	٧	٥	١٠	٤	١٦	٤+ مكيات	١٦	١٦٧	١٧٩	٣٤٦

جدول رقم (١٨)

بيان إحصائي بعدد الرسائل المجازة بالأقسام الأدبية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الماجستير)

القسم / الكلية	الدراسات الإسلامية					اللغة العربية وآدابها				اللغة الإنجليزية وآدابها			الجغرافيا				التاريخ					المكتبات			المجموع الكلي
	الفقه وأصوله	تفسير وعلوم القرآن	الحديث وعلومه	العقيدة والمذاهب	مجموع	الدراسات اللغوية	الدراسات الأدبية	البلاغة والنقد	مجموع	أدب	لغويات	مجموع	جغرافيا طبيعية	جغرافيا بشرية	الخرائط	مجموع	تاريخ إسلامي	تاريخ وسيط	تاريخ حديث	تاريخ قديم	مجموع	مكتبات ومعلومات	وثائق	مجموع	
كلية التربية الاقسام الادبية بالرياض	٤	١٢	٩	٤	٢٩	٢٠	٩	٥	٣٤	٥	٤	٩	٤	٦	١	١١	٤	١	٦	١	١٢	--	--	--	٩٥
كلية الآداب الرياض	٢	٣	٢	٢	٩	٤	١	٢	٧	٣	١	٤	٥	٢	--	٧	٩	١	٢	--	١٢	--	--	--	٣٩
كلية التربية (اقسام ادبية) بجدة	٩	٨	٣	١	٢١	٨	٧	١	١٦	٩	٨	١٧	٦	٥	--	١١	٣	٤	٤	١	١٢	--	--	--	٧٧
كلية الآداب بالدمام	--	١	١	٤	٦	٢	٤	--	٦	٧	١	٨	٧	٢	--	٩	٣	٢	٦	--	١١	--	--	--	٤٠
كلية التربية بمكة المكرمة	٥	٧	٢	٤	١٨	٥	--	٢	٧	٢	٢	٤	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٢٩
المجموع	٢٠	٣١	١٧	١٥	٨٣	٣٩	٢١	١٠	٧٠	٢٦	١٦	٤٢	٢٢	١٥	١	٣٨	١٩	٨	١٨	٢	٤٧	--	--	--	٢٨٠

جدول رقم (١٩)

بيان إحصائي بعدد الرسائل المجازة في الأقسام الأدبية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الماجستير)

الكلية / القسم	الدراسات الإسلامية					اللغة العربية وآدابها				اللغة الإنجليزية وآدابها			الجغرافيا				التاريخ					المكتبات			المجموع الكلي
	الفقه وأصوله	التفسير وعلوم القرآن	الحديث وعلومه	العقيدة والمذاهب	مجموع	الدراسات اللغوية	الدراسات الأدبية	البلاغة والنقد	مجموع	أدب	لغويات	مجموع	جغرافيا طبيعية	جغرافيا بشرية	جغرافيا تاريخية	مجموع	تاريخ إسلامي	تاريخ وسيط	تاريخ حديث	تاريخ قديم	مجموع	مكتبات ومعلومات	وثائق	مجموع	
كلية التربية الأقسام الأدبية بالرياض	١	٣	٤	--	٨	١٠	٣	١	١٤	٣	--	٣	٣	٢	--	٥	١	--	--	--	١	--	--	--	٣١
كلية الآداب بالرياض	--	١	--	--	١	٣	١	--	٤	--	--	--	--	١	--	١	٢	--	١	--	٣	--	--	--	٩
كلية التربية (أقسام أدبية) بجدة	٥	١	--	--	٦	٢	٢	--	٤	٢	٥	٧	٣	--	--	٣	٤	٣	١	--	٨	--	--	--	٢٨
كلية الآداب بالدمام	--	--	--	١	١	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١
كلية التربية بمكة المكرمة	٢	٣	--	٢	٧	٣	--	--	٣	٢	--	٢	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٢
المجموع	٨	٨	٤	٣	٢٣	١٨	٦	١	٢٥	٧	٥	١٢	٦	٣	--	٩	٧	٣	٢	--	١٢	--	--	--	٨١

جدول رقم (٢٠)

بيان إحصائي بعدد الرسائل المجازة بالأقسام العلمية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الماجستير)

الكليـة / التخصص الدقيق / التخصص العام	الرياضيات				الفيزياء			الكيمياء			الحيوان					النبات					المجموع الكلي
	البحتة	التطبيقية	الإحصاء	المجموع	النظرية	التجريبية	المجموع	العضوية	اللاعضوية	المجموع	أنسجة وخلية	طفيليات وحشريات	بيئة حيوان	علم وظائف الأعضاء	المجموع	بيئة	وراثة	ميكروبيولوجي	علم وظائف الأعضاء	المجموع	
كلية التربية الأقسام العلمية بالرياض	١٤	٣	--	١٧	٣	١٠	١٣	٧	٣	١٠	٣	٩	--	٤	١٦	١	٢	٨	٥	١٦	٧٢
كلية التربية بجدة (أقسام علمية)	٥	٥	٢	١٢	٣	٩	١٢	٥	٩	١٤	٦	٤	--	١	١١	١	٢	٦	٤	١٣	٦٢
كلية العلوم بالدمام	٦	٢	١	٩	١	٣	٤	٤	٣	٧	٢	٣	٢	٢	٩	١	١	٢	١	٥	٣٤
المجموع	٢٥	١٠	٣	٣٨	٧	٢٢	٢٩	١٦	١٥	٣١	١١	١٦	٢	٧	٣٦	٣	٥	١٦	١٠	٣٤	١٦٨

جدول رقم (٢١)

بيان إحصائي بعدد الرسائل المجازة بالأقسام العلمية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الدكتوراه)

الكلية / التخصص الدقيق / التخصص العام	الرياضيات				الفيزياء			الكيمياء			الحيوان					النبات					المجموع الكلي
	البحتة	التطبيقية	الاحصاء	المجموع	النظرية	التجريبية	المجموع	العضوية	اللاعضوية	المجموع	أنسجة وخلية	مفصليات وطفيليات	بيئة حيوان	علم وظائف الاعضاء	المجموع	بيئة	وراثة	ميكروبيولوجي	علم وظائف الاعضاء	المجموع	
كلية التربية الاقسام العلمية بالرياض	٦	--	-	٦	١	٦	٧	٦	٢	٨	--	٢	--	١	٣	--	١	٣	٢	٦	٣٠
كلية التربية بجدة (أقسام علمية)	١	٢	-	٣	--	٢	٢	٢	٤	٦	٥	٤	--	١	١٠	--	--	١	٢	٣	٢٤
كلية العلوم بالدمام	٣	--	-	٣	--	--	--	٢	--	٢	--	--	١	--	١	--	--	--	--	--	٨
المجموع	١٠	٢	-	١٢	١	٨	٩	١٠	٦	١٦	٥	٦	١	٢	١٤	--	١	٤	٦	١١	٦٢

جدول رقم (٢٢)

بيان احصائي بعدد الرسائل المجازة في التربية وعلم النفس والاقتصاد المنزلي والخدمة الاجتماعية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ (ماجستير)

الكلية / التخصص الدقيق / التخصص العام	التربية وعلم النفس					الاقتصاد المنزلي				الخدمة الإجتماعية					المجموع الكلي
	أصول التربية الإسلامية	المناهج وطرق التدريس	الإدارة والتخطيط التربوي	علم النفس التعليمي	المجموع	التغذية وعلوم الأطعمه	الملابس والنسيج	السكن وإدارة المنزل	المجموع	خدمة فرد	خدمة جماعة	تنظيم مجتمع	تخطيط اجتماعي	المجموع	
كلية التربية الاقسام الأدبية بالرياض	٢	١٠	٣	٢	١٧	١٢	٦	٤	٢٢	--	--	--	--	--	٣٩
كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٩	٦	١٣	٥	٣٣	٣٣
كلية التربية بجدة	--	٢	١	٦	٩	٥	٧	٤	١٦	--	--	--	--	--	٢٥
كلية التربية بمكة المكرمة	--	١	١	--	٢	١	٢	٢	٥	--	--	--	--	--	٧
كلية التربية للبنات للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض	--	--	--	--	--	--	٢	--	٢	--	--	--	--	--	٢
المجموع	٢	١٣	٥	٨	٢٨	١٨	١٧	١٠	٤٥	٩	٦	١٣	٥	٣٣	١٠٦

جدول رقم (٢٣)

بيان احصائي بعدد الرسائل المجازة في التربية وعلم النفس والاقتصاد المنزلي والخدمة الاجتماعية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ (دكتوراة)

الكلية / التخصص الدقيق / التخصص العام	التربية وعلم النفس					الاقتصاد المنزلي				الخدمة الإجتماعية					المجموع الكلي
	أصول التربية الإسلامية	المناهج وطرق التدريس	الادارة والتخطيط التربوي	علم النفس التعليمي	المجموع	التغذية وعلوم الاطعمه	الملابس والنسيج	السكن وإدارة المنزل	المجموع	خدمة فرد	خدمة جماعة	تنظيم مجتمع	تخطيط اجتماعي	المجموع	
كلية التربية الاقسام الأدبية بالرياض	--	٤	٢	٤	١٠	٢	٢	١	٥	--	--	--	--	--	١٥
كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٤	٣	٤	--	١١	١١
كلية التربية بجدة	--	١	١	٤	٦	٢	٤	١	٧	--	--	--	--	--	١٣
كلية التربية بمكة المكرمة	--	٣	١	١	٥	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٥
كلية التربية للبنات للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض	--	--	--	--	--	١	١	١	٣	--	--	--	--	--	٣
المجموع	--	٨	٤	٩	٢١	٥	٧	٣	١٥	٤	٣	٤	--	١١	٤٧

جدول رقم (٢٤)

بيان احصائي بعدد الرسائل التي في طور الاعداد بالأقسام الأدبية حسب التخصص الدقيق حتى نهاية عام ١٤١٤هـ: (ماجستير)

القسم / الكلية	الدراسات الإسلامية					اللغة العربية وادابها				اللغة الإنجليزية وادابها			الجغرافيا				التاريخ					المكتبات			المجموع الكلي
	الفقه وأصوله	التفسير وعلوم القرآن	الحديث وعلومه	العقيدة والمذاهب	مجموع	الدراسات اللغوية	الدراسات الأدبية	البلاغة والنقد	مجموع	أدب	لغويات	مجموع	جغرافيا طبيعية	جغرافيا بشرية	خرائط	مجموع	تاريخ اسلامي	تاريخ وسيط	تاريخ حديث	تاريخ قديم	مجموع	مكتبات ومعلومات	وثائق	مجموع	
كلية التربية الاقسام الادبية بالرياض	٦	٢	--	٤	١٢	٣	٢	١	٦	٢	١	٣	--	١	--	١	١	--	--	--	١	--	--	--	٢٣
كلية الآداب بالرياض	٥	٣	٣	١	١٢	٢	٣	--	٥	٢	٤	٦	١	--	١	٢	١	--	--	٢	٣	٢	٢	٤	٣٢
كلية التربية بجدة (اقسام أدبية)	--	١	٢	١	٤	--	٤	٢	٦	٤	٢	٦	٦	--	--	٦	١	--	--	--	١	--	--	--	٢٣
كلية الآداب بالدمام	٣	١	١	--	٥	٢	٢	١	٥	--	٥	٥	٢	--	--	٢	١	--	--	٢	٣	--	--	--	٢٠
كلية التربية بمكة المكرمة	١	--	١	١	٣	١	٢	-	٣	١	٣	٤	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٠
المجموع	١٥	٧	٧	٧	٣٦	٨	١٣	٤	٢٥	٩	١٥	٢٤	٩	١	١	١١	٤	--	--	٤	٨	٢	٢	٤	١٠٨

جدول رقم (٢٥)

بيان احصائي بعدد الرسائل التي في طور الاعداد بالأقسام الأدبية حسب التخصص الدقيق حتى نهاية محرم ١٤١٥هـ (دكتوراة)

القسم / الكلية	الدراسات الإسلامية					اللغة العربية وادابها				اللغة الإنجليزية وادابها			الجغرافيا				التاريخ					المكتبات			المجموع الكلي
	الفقه واصوله	التفسير وعلوم القرآن	الحديث وعلومه	العقيدة والمذاهب	مجموع	الدراسات اللغوية	الدراسات الأدبية	البلاغة والنقد	مجموع	ادب	لغويات	مجموع	جغرافيا طبيعية	جغرافيا بشرية	جغرافيا تاريخية	مجموع	تاريخ اسلامي	تاريخ وسيط	تاريخ حديث	تاريخ قديم	مجموع	مكتبات ومعلومات	وثائق	مجموع	
كلية التربية الاقسام الادبية بالرياض	--	٥	٢	--	٧	١	٢	٢	٥	--	٣	٣	١	١	--	٢	١	١	١	--	٣	--	--	--	٢٠
كلية الآداب بالرياض	١	١	--	٣	٥	٢	١	٢	٥	١	١	٢	--	٢	--	٢	٣	١	١	--	٥	--	--	--	١٩
كلية التربية بجدة (أقسام أدبية)	١	٢	٣	--	٦	٢	١	١	٤	١	١	٢	٣	١	--	٤	١	--	١	--	٢	--	--	--	١٨
كلية الآداب بالدمام	--	١	--	٣	٤	١	٢	--	٣	٣	١	٤	٢	٢	--	٤	٤	١	٢	--	٧	--	--	--	٢٢
كلية التربية بمكة المكرمة	٢	--	١	١	٤	٢	--	٢	٤	١	١	٢	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٠
المجموع	٤	٩	٦	٧	٢٦	٨	٦	٧	٢١	٦	٧	١٣	٦	٦	--	١٢	٩	٣	٥	--	١٧	--	--	--	٨٩

جدول رقم (٢٦)

بيان احصائي بعدد الرسائل التي في طور الاعداد بالأقسام العلمية حسب التخصص الدقيق حتى نهاية عام ١٤١٤هـ (ماجستير)

التخصص العام / التخصص الدقيق / الكلية	الرياضيات				الفيزياء			الكيمياء			الحيوان					النبات					المجموع الكلي
	البحتة	التطبيقية	الاحصاء	المجموع	النظرية	التجريبية	المجموع	العضوية	اللاعضوية	المجموع	أنسجة وخلية	مفصليات وطفيليات	بيئة حيوان	علم وظائف الأعضاء	المجموع	بيئة	وراثة	ميكروبيولوجي	علم وظائف الأعضاء	المجموع	
كلية التربية الاقسام العلمية بالرياض	--	--	--	--	--	٣	٣	١	٥	٦	١	--	--	--	١	١	--	١	--	٢	١٢
كلية التربية بجدة (أقسام علمية)	٣	--	--	٣	١	١	٢	١	١	٢	--	--	١	--	١	١	--	--	--	--	٨
كلية العلوم بالدمام	١	--	--	١	--	٤	٤	١	٣	٤	١	١	--	--	٢	١	١	--	١	٣	١٤
المجموع	٤	--	--	٤	١	٨	٩	٣	٩	١٢	٢	١	١	--	٤	٢	١	١	١	٥	٣٤

جدول رقم (٢٧)

بيان احصائي بعدد الرسائل التي في طور الاعداد بالأقسام العلمية حسب التخصص الدقيق حتى نهاية عام ١٤١٤هـ (دكتوراة)

التخصص العام / التخصص الدقيق / الكلية	الرياضيات				الفيزياء			الكيمياء			الحيوان					النبات					المجموع الكلي
	البحتة	التطبيقية	الاحصاء	المجموع	النظرية	التجريبية	المجموع	العضوية	اللاعضوية	المجموع	انسجة وخلية	مفصليات وطفيليات	بيئة حيوان	علم وظائف الاعضاء	المجموع	بيئة	وراثة	ميكروبيولوجي	علم وظائف الاعضاء	المجموع	
كلية التربية الاقسام العلمية بالرياض	٣	١	—	٤	١	١	٢	—	١	١	٤	٢	—	—	٦	--	١	٤	١	٦	١٩
كلية التربية بجدة (أقسام علمية)	١	١	٢	٤	٢	٣	٥	—	—	—	١	١	—	—	٢	--	١	٣	—	٤	١٥
كلية العلوم بالدمام	٤	١	١	٦	—	—	—	٣	٣	٦	٢	٢	٢	٢	٨	--	—	—	—	—	٢٠
المجموع	٨	٣	٣	١٤	٣	٤	٧	٣	٤	٧	٧	٥	٢	٢	١٦	--	٢	٧	١	١٠	٥٤

جدول رقم (٢٨)

بيان إحصائي بعدد الرسائل التي في طور الإعداد في التربية وعلم النفس والاقتصاد المنزلي والخدمة الاجتماعية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الماجستير)

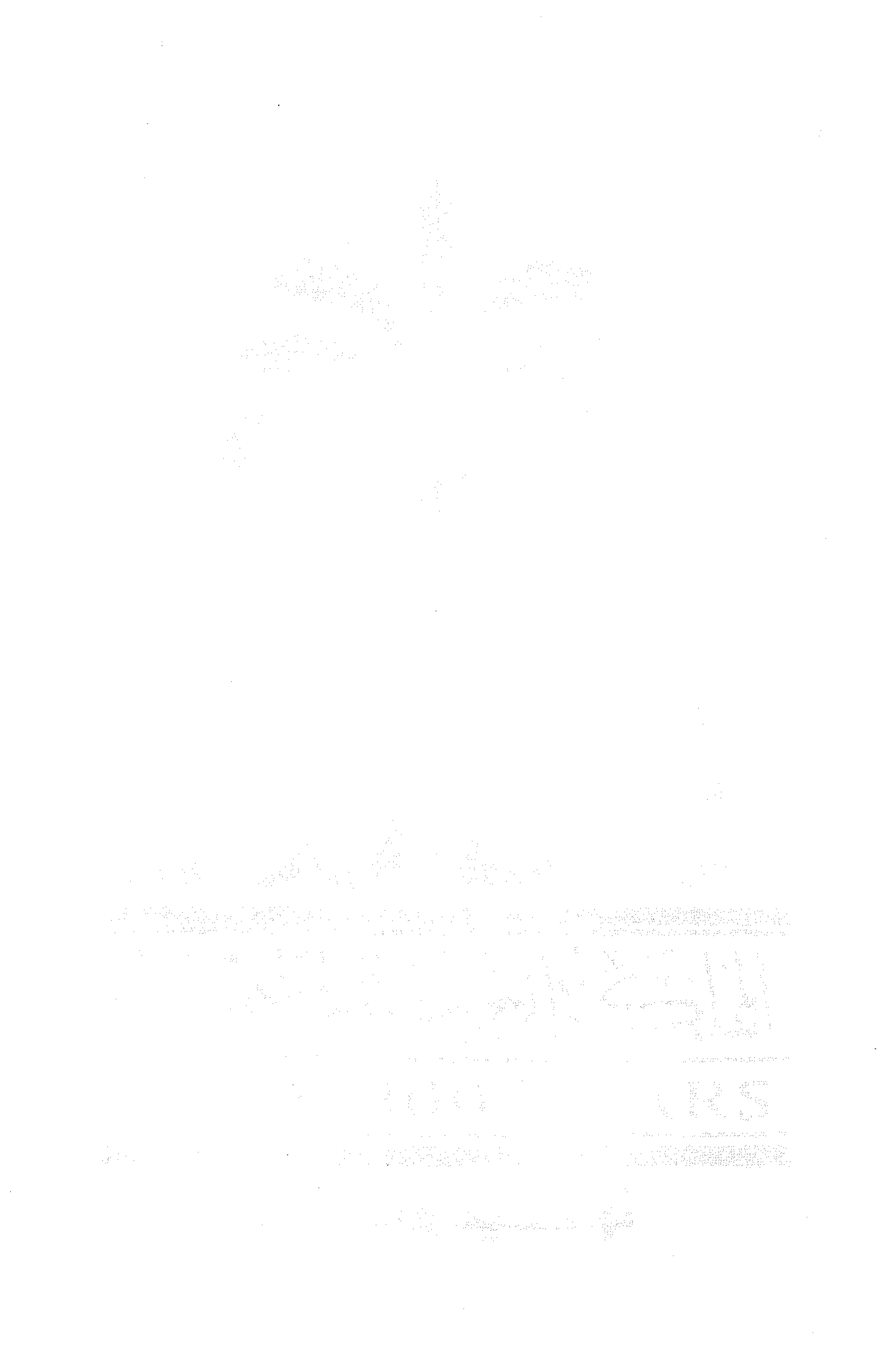
التخصص العام / التخصص الدقيق / الكلية	التربية وعلم النفس					الاقتصاد المنزلي				الخدمة الاجتماعية					المجموع الكلي
	أصول التربية الإسلامية	المناهج وطرق التدريس	الإدارة والتخطيط التربوي	علم النفس التعليمي	المجموع	التغذية وعلوم الأطعمة	الملابس والنسيج	السكن وإدارة المنزل	المجموع	خدمة الفرد	خدمة جماعة	تنظيم مجتمع	تخطيط اجتماعي	المجموع	
كلية التربية الأقسام الأدبية بالرياض	—	١	—	—	١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١
كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
كلية التربية بجدة	٢	٦	—	٢	١٠	—	١	—	١	—	—	—	—	—	١١
كلية التربية بمكة المكرمة	١	٢	—	—	٣	٢	٣	—	٥	—	—	—	—	—	٨
كلية التربية للبنات للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض	—	—	—	—	—	١	٣	١	٥	—	—	—	—	—	٥
المجموع	٣	٩	—	٢	١٤	٣	٧	١	١١	—	—	—	—	—	٢٥

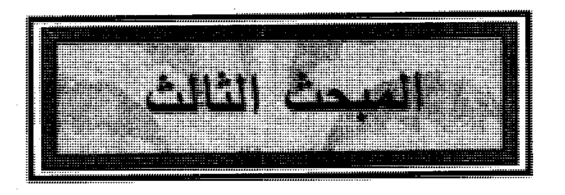
جدول رقم (٢٩)

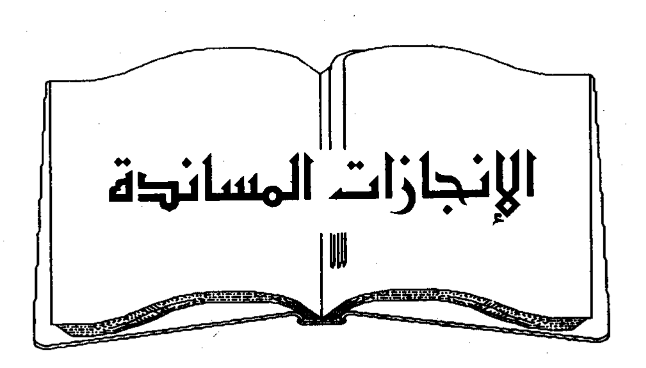
بيان إحصائي بعدد الرسائل التي في طور الإعداد في التربية وعلم النفس والاقتصاد المنزلي والخدمة الاجتماعية حتى نهاية عام ١٤١٤هـ لمرحلة (الدكتوراه)

التخصص العام / التخصص الدقيق / الكلية	التربية وعلم النفس					الاقتصاد المنزلي				الخدمة الإجتماعية					المجموع الكلي
	أصول التربية الإسلامية	المناهج وطرق التدريس	الإدارة والتخطيط التربوي	علم النفس التعليمي	المجموع	التغذية وعلوم الأطعمة	الملابس والنسيج	المسكن وإدارة المنزل	المجموع	خدمة فرد	خدمة جماعة	تنظيم مجتمع	تخطيط اجتماعي	المجموع	
كلية التربية الأقسام الأدبية بالرياض	١	١	—	—	٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢
كلية الخدمة الإجتماعية بالرياض	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	٣	٧	٣	١٦	١٦
كليـة التربيـة بجـدة	—	١	—	—	١	١	٢	١	٤	—	—	—	—	—	٥
كليـة التربيـة بمكة المكرمة	—	—	—	١	١	—	٢	٢	٤	—	—	—	—	—	٥
كلية التربية للبنات للاقتصـاد المنزلـي والتربية الفنيـة بالرياض	—	—	—	—	—	٦	٢	—	٨	—	—	—	—	—	٨
المجمـــوع	١	٢	—	١	٤	٧	٦	٣	١٦	٣	٣	٧	٣	١٦	٣٦

والمتتبع لمسيرة تعليم البنات الحالية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه يجد أنها تسير بخطى ثابتة ومتقدمة نحو تحقيق الهدف وهو «إعداد الفتاة السعودية للمهارات العليا، والتدريس الجامعي» الذي أولته المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين جلّ اهتمامها وعنايتها .




المبحث الثالث


الإنجازات المساندة


100 YEARS

الإنجازات المساندة

وحتى تكلل جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات وإنجازاتها في إنشاء العديد من المدارس والكليات للبنات ، وتقديم البرامج الدراسية، والخدمات التعليمية لهن ، وتطويرها والنهوض بمستواها بالنجاح، كان لابد من من العمل على إنجاز الكثير من الضروريات والخدمات المهمة التي تكمل إنجازاتها جهاز الرئاسة ، وهي من الأهمية لإبراز تلك الإنجازات العملاقة التي ماكانت لتتحقق لولا عناية ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعودلقطاع تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، وإصدار توجيهاته الكريمة بتذليل كل الصعاب أمام تطوير جهاز الرئاسة واعتماد المال اللازم لذلك ، فبفضل الله تعالى ، ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين لاتوجد قرية أو هجر في أرض المملكة إلا وفيها مدرسة للبنات .

وهذه الإسهامات والإنجازات من الأهمية لتطوير الأداء التعليمي والتربوي ، والصحي ، وكذا تطوير الأداء الوظيفي ، وسرعة إنجاز المعاملات المالية والإدارية ، وتوفير المباني والإنشاءات اللازمة ، وسرعة إنجاز المعاملات المالية والإدارية ، وتوفير المباني والإنشاءات اللازمة،

والخدمات الخاصة بمنسوبات وطالبات الرئاسة .

وسوف أستعرض بإيجاز بعض تلك الإنجازات ، وهي على الترتيب:

١- الكتاب المدرسي .

٢- الحاسب الآلي .

٣- التوجيه التربوي

٤- الخدمات الصحية

٥- التجهيزات المدرسية

٦- الهيكل التنظيمي للرئاسة .


الكتاب المدرسي



أولاً : الكتاب المدرسي :

أكدت سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية وفق ماورد في المادة التاسعة ، على حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ، وبعدها لمهمتها في الحياة ، على أن يتم هذا بحشمة ووقار، وفي ضوء شريعة الإسلام، فإن النساء شقائق الرجال (١).

وقد اهتمت الدولة بتعليم الاناث على مستوى التعليم العام والعالي والخاص، ومدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات، وقد توافر في كل مكان من أنحاء المملكة مدارس للفتيات وهنّ يأخذن في مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمرحلة العليا نفس المناهج والمواد والموضوعات التي يدرسها البنون ، وقد زودن ببرامج وموضوعات خاصة تتناسب وأدوارهن في المجتمع ، فمن تلك البرامج ؛ برامج التربية النسوية التي تشتمل على الطبخ والطهي والكي والتفصيل والخياطة وتربية الطفل وإدارة المنزل وأعمال التريكو .

وبجانب المدارس الحكومية فإنه توجد مؤسسات تعليمية أهلية، يتعلمن الاناث فيها التفصيل والخياطة وأعمال التريكو، وتقع هذه المؤسسات تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات .

---

(١) انظر : سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٩ .

وتكاد الخطة الدراسية أن تكون موحدة للبنين والبنات في مراحل التعليم المختلفة مع ملاحظة تعديل طفيف في خطة تعليم البنات بحيث تتلاءم وطبيعة الفتاة [1].

فالكتاب المدرسي له دور مؤثر في العملية التعليمية . ومن هذا المنطلق أولت الرئاسة العامة لتعليم البنات عناية فائقة لإعداد الكتاب المدرسي بوصفه وعاء المعلومات والمفاهيم المراد إيصالها للطالبات وفقًا لمراحل نموهن الذهني . ومن ثم الحرص على وصوله ليد الطالبة مع بداية العام الدراسي لتتم الفائدة منه .

وتقوم الإدارة العامة للمناهج والبحوث والكتب بالرئاسة بالإشراف على المناهج التعليمية للبنات ، وتقويم الأبحاث والكتب ، وتكون مختصة بالآتي :

- الإشراف على جميع الأبحاث التربوية والثقافية لتعليم البنات من مناهج وبرامج تعليمية .
- إعداد وتطوير المناهج والأبحاث والكتب التعليمية والكتب المدرسية في مجال تعليم البنات .
- دراسة التقارير والملاحظات الواردة من الجهات المعنية والمتعلقة

---

(١) التعليم العام لحمد السلوم ، ص : ٣٦١ .

بالمناهج والمواد والمقررات الدراسية والكتب المدرسية .

- الاشتراك في اللجان التي تشكلها الرئاسة العامة لتعليم البنات بالتنسيق مع وزارة المعارف والأجهزة القائمة على التعليم بالمملكة بقصد دراسة وتقويم المناهج والمواد التعليمية بهدف تطويرها بما يواكب التطور الحضاري .

- تنسيق العمل مع أجهزة البحوث التربوية وذلك مثل كليات التربية ومنظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج [١].

ومن إنجازات الرئاسة في هذا المجال أن قامت بطباعة (١٤٣,٢٥٢,٦٢٧) كتاب للطالبة والمعلمة خلال الخطة الخمسية الخامسة (١٤١٠ - ١٤١٥هـ) وفق اللائحة الجديدة للمواصفات الفنية لطباعة الكتب المدرسية والتي تتميز بما يلي :

١ - تقسيم كل كتاب مدرسي إلى جزئين متناسبين مع فصلي السنة الدراسية وطباعة كل جزء في كتاب مستقل .

٢ - توحيد مقاس الكتاب المدرسي في جميع المراحل (٢١×٢٣)سم.

٣ - تحديد حجم حروف الطباعة بشكل يتدرج عكسياً مع مستوى الصف الدراسي إبتداء من حجم (البنط ١٨) في المرحلة الثانوية

ومعاهد المعلمات وبشكل يتلاءم مع سن الطالبة ومستوى مهارتها في القراءة والكتابة و قدرتها على الضبط الصحيح أثناء القراءة ، مع مراعاة الوضوح وجمال التنسيق للأسطر في صفحات الكتاب، وتمييز العناوين الفرعية بحروف أخرى حجم (البنط ٢٢)، والعناوين الرئيسية بحروم حجم (البنط ٢٤) .

٤ – ضبط الآيات القرآنية وتمييزها عن طريق تصويرها من المصحف الشريف (طباعة مجمع الملك فهد)، وتمييز الأحاديث الشريفة بحرف أسود واضح .

٥ – تجديد الأشكال والمصورات والرسومات والمخططات البيانية .

٦ – تمييز الكتب في كل مرحلة دراسية بغلاف ذي لون محدد، وتمييز الكتب لكل صف دراسي داخل المرحلة بإطار (شريط) ملون في الثلث الأعلى والثلث الأسفل من الكتاب .

٧ – تمييز الأجزاء الخاصة بالفصل ا لدراسي الأول بواسطة شريط خاص (مثلث) في الزاوية العلوية للغلاف والأجزاء الخاصة بالفصل الدراسي الثاني بواسطة شريطين في الزاوية نفسها، وتمييز كتب مرشد المعلمة بشريط خاص . وهذه المميزات تعين على معرفة كتب كل صف على حدة ، ومعرفة كتب كل صف وكل فصل

بصورة يسيرة مما يؤدي إلى سهولة التخزين والتوزيع والاستخدام من قبل المخازن والمدارس والطالبات .

٨ - وضع ترقيم عام تسلسلي لجميع الكتب المدرسية ، مبني على أسس واضحة مدروسة بحيث تتم طباعة الكتاب الأهم من حيث الحصص المخصصة لها وعدد الطالبات اللاتي تستخدمه [١] .

وتختص الإدارة العامة للمناهج والبحوث والكتب بما يلي :-

١ - إعادة تنظيم بعض فقرات المنهج بالربط والدمج أو التكامل .

٢ - احتفاظ الرئاسة بالأفلام والنماذج والمصورات والأشرطة المتعلقة بالبطاعة وفق نظام التخزين الفني لهذه الأشياء، لكي تتمكن من استخدامها في الطبعات القادمة لتقليل كلفة الطباعة وسرعة إنجازها والحفاظ على جدة الطبعات ووضوحها .

٣ - تحديث خرائط المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية .

٤ - وضع جدول زمني لترسيات الكتب المدرسية للأعوام الدراسية القادمة حتى عام ١٤٢٠هـ .

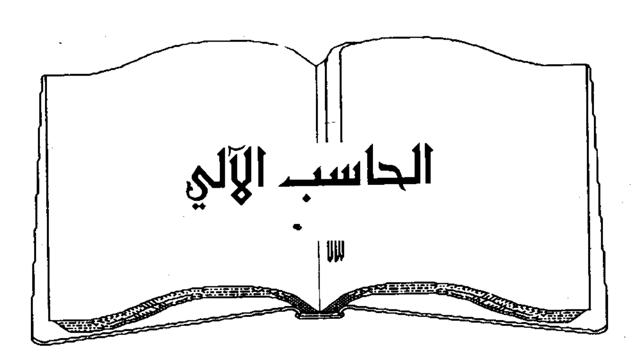
٥ - يحري عمل دراسة لطريقة توزيع الكتب المدرسية وتعديل مواصفات الطباعة لتخفيض تكلفتها .

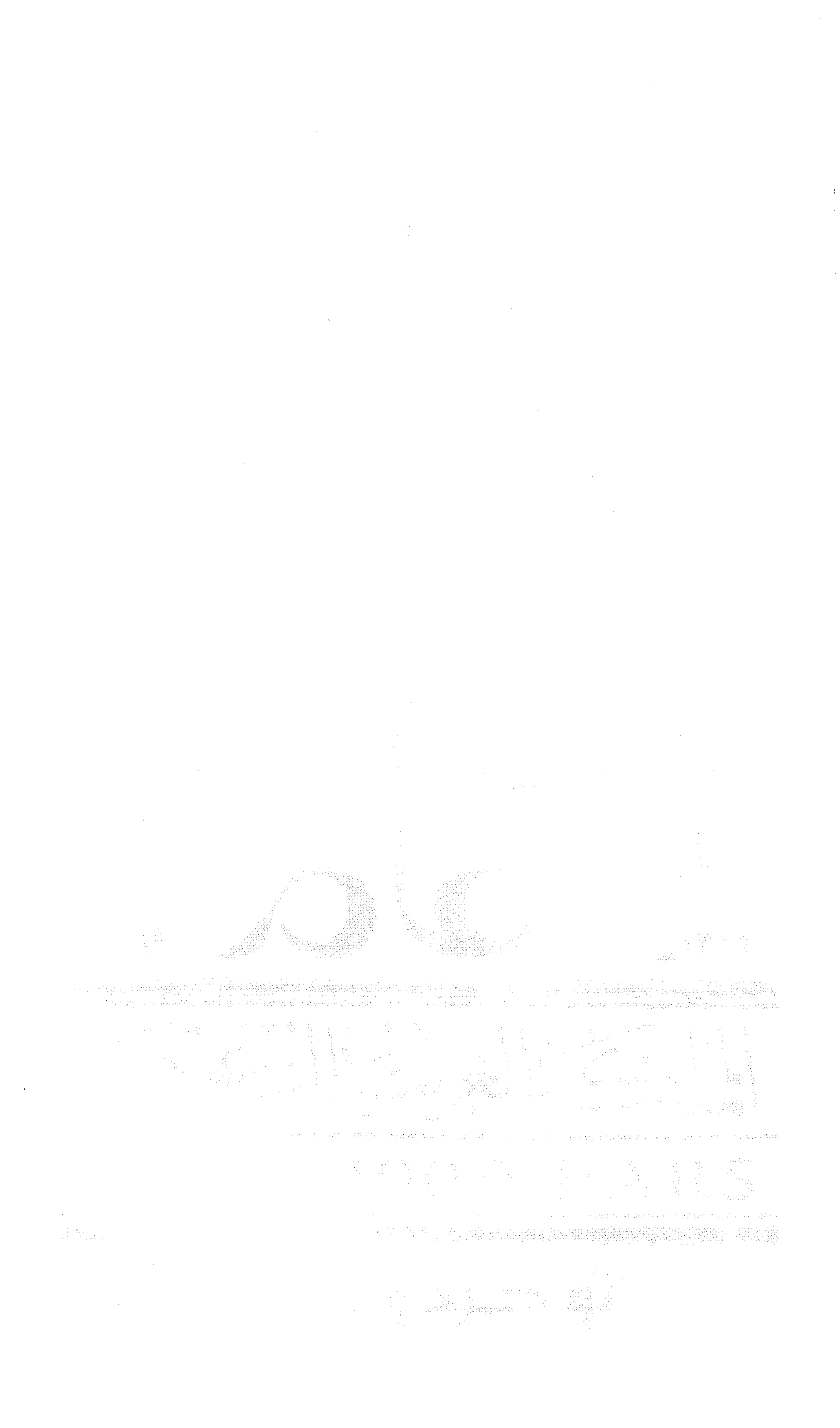
---

(١) التقرير السنوي للرئاسة لعام ١٤١٥هـ ، ص : ١٠٣ .

٦ - تم خلال الخطة تزويد الرئاسة باحتياجاتها من المصحف الشريف (الإصدار العادي) وربع يس والعشر الأخير من القرآن وجزء عم من قبل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة [١].

(١) التقرير السنوي للرئاسة لعام ١٤١٥هـ ، ص : ١٠٣ .


الحاسب الآلي



ثانياً : الحاسب الآلي :

لقد أحدثت تكنولوجيا الحاسب الآلي تغيرات عديدة في أفكار التعليم والتعلم ، ويعتقد عديد من رجال التربية اليوم أن التثقيف عن الحاسب الآلي أصبح بمثابة المهارة الأساسية الرابعة التي تضاف للمهارات الأساسية الثلاث المعروفة ، وهي : القراءة، والكتابة ، والحساب .

كما ينبغي علينا معرفة مايستطيع الحاسب أن يفعله، وما لا يستطيع أن يفعله ، ولابد لنا أن نكون على دراسة ووعي بالاستخدامات العديدة لهذا الجهاز المفيد في المجتمع ، مثل استخدامه في التعليم والتعلم، والمعاملات المالية ، وتخزين واستدعاء المعلومات .

وإيماناً بأهمية الحاسب الآلي في الاستخدامات العديدة المرتبطة بقطاع التعليم فقد أدخلت المملكة العربية السعودية مادة «الحاسب الآلي» في المدارس الثانوية ، ووضعت لذلك ثلاث مقررات ، وقدمت ثلاث كتب لتلك المقررات في عام ١٤٠٥هـ ، وحتى تسرع بتنفيذ تلك المقررات، قامت بتدريب عدد من المدرسين على تدريس تلك المواد ؛ بالإضافة إلى ذلك بدأت كليات التربية في المملكة بإنشاء تخصص جديد يسمي «حاسب آلي ومعلومات» لتخريج مدرسين قادرين ومؤهلين لتدريس هذه المقررات ، ومن هذه الكليات : كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكلية

العلوم بجامعة الملك عبد العزيز[1] .

وفي عام ١٤١٦هـ قامت الرئاسة لتعليم البنات بإدخاله في بعض المراحل التعليمية وتدريسه كمادة علمية ، كما قامت كليات البنات بتدريسه كذلك ، واعتماد ذلك كمادة دراسية .

كما اعتمدت الرئاسة على الاستفادة منه في كثير من المجالات وخاصة في وسائل الاتصال الحديثة ، وميكنة العمل ، وذلك لتحقيق السرعة في إيصال المعلومات ، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب .

وتم إدخال الحاسب الآلي في كثير من أعمال الرئاسة المختلفة ، وتحقق في هذا المجال خلال الخطة الخمسية الخامسة كما يلي :

١ - تعميم أنظمة النسخ الآلي بواسطة الطابعات الليزر على إدارات رئاسة تعليم البنات الداخلية ، وإدارات التعليم والمندوبيات، ومكاتب التوجيه التربوي، والوحدات الصحية المدرسية، وكثير من المدارس في مختلف المناطق والمحافظات .

٢ - إدخال الحاسب الآلي في كثير من أعمال الرئاسة للاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في تخفيف الأعباء واختصار الوقت والجهد،

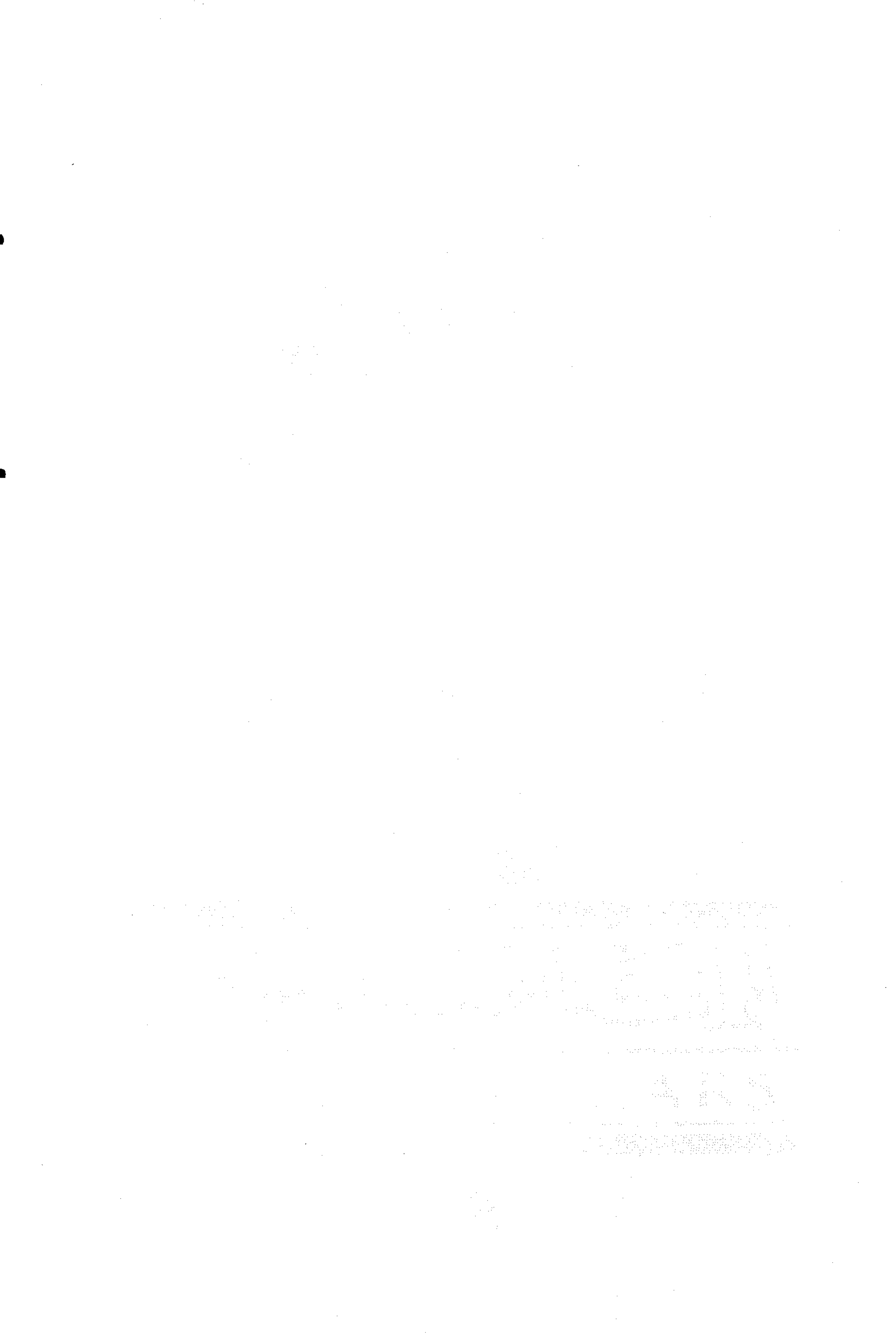
---

(١) مبادئ الكمبيوتر التعليمى للأفراد ، لفوزى طه إبراهيم ، ص : ٣٣٧ .

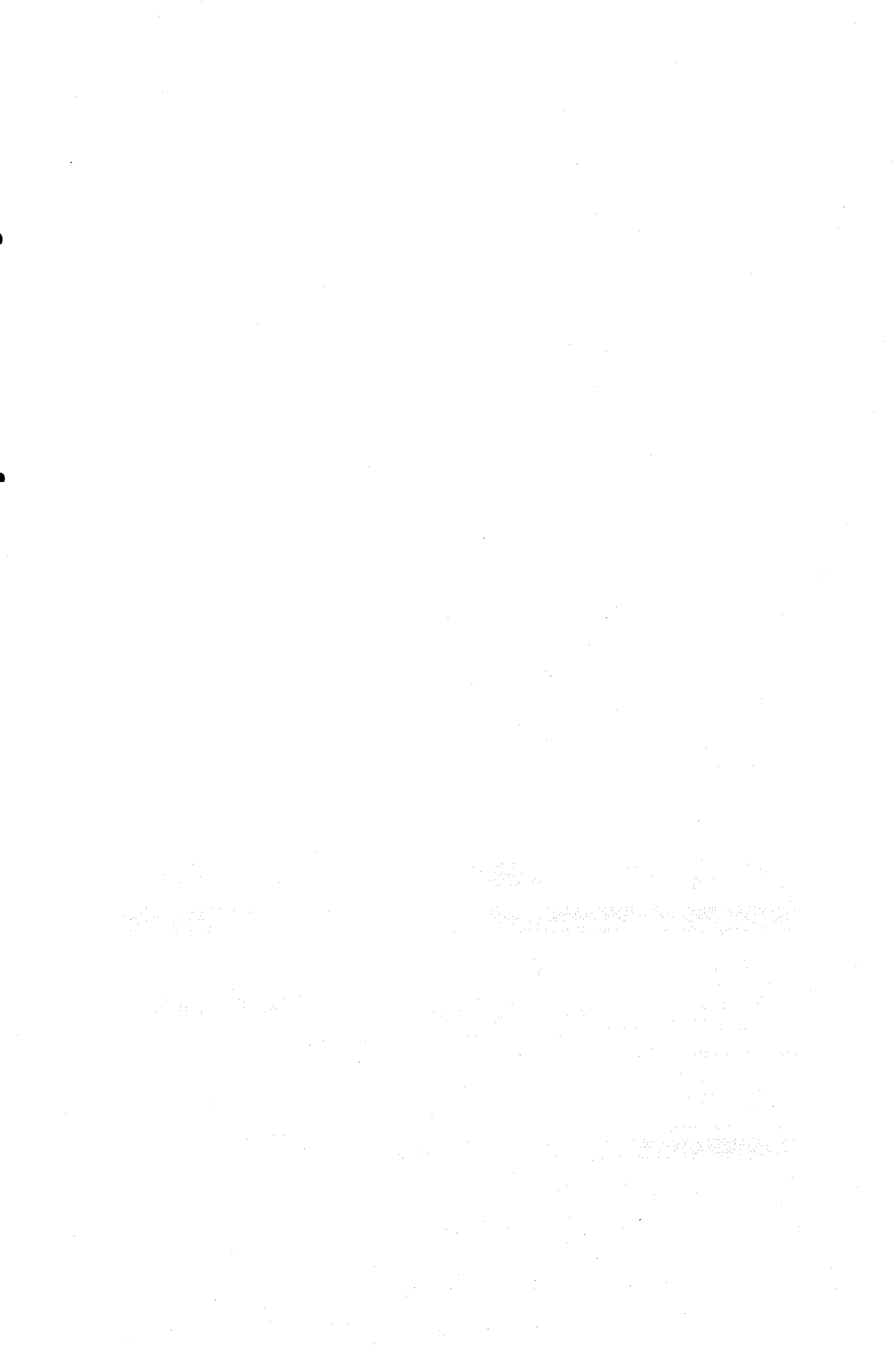
وقد بُدأ خلال الخطة في تشغيل عدد من البرامج التي انتهت تجربتها، وهي كما يلي :

- نظام شئون الموظفين : وقد تم إدخال بيانات الوظائف الإدارية والتعليمية والمستخدمين ، وبيانات منسوبي ومنسوبات الرئاسة .
- نظام الأحصاء : ويعمل به في تخزين واسترْجاع كافة البيانات الأحصائية لتعليم البنات .
- نظام الرواتب المركزي : ويستخدم في غالبية إدارات التعليم ، وذلك لإعداد كافة مسيرات الرواتب .
- نظام الشؤون المالية : وقد اعتمد لذلك أنظمة محدودة وأجهزة حاسبات شخصية لتقوم بأعمال (أجور الدور ، والميزانيات ، والإجازات ، وإعداد حركة نقل المعلمات ، ومكافآت الخريجات، وغير ذلك) .

وجاري استكمال الإجراءات التنفيذية لإدخال أنظمة الحاسب الآلي في عمادات القبول والتسجيل ، والابتعاث والتدريب، وإدارة المدارس، والاختبارات، والترقيات، والتعليم الأهلي، والخدمات الطبية، والتوسع في استخدامات الحاسب الآلي في الأمور المالية و الإدارية .




التوجيه التربوي



ثالثا : التوجيه التربوي :

يحظى التوجيه التربوي باهتمام الرئاسة العامة لتعليم البنات، و ذلك للاطمئنان على مستوى الأداء ، وللوقوف على المشكلات التي تعترضه، والعمل على تذليل تلك المشكلات ، وتقويم النتائج ، وتقدير المردود التربوي ، والعمل على تطويره وتنشيط أجهزة التوجيه التربوي التابعة لإدارات تعليم البنات بالمملكة لتقوم بدورها في توجيه العملية التربوية ودفعها لأسهل الطرق والأساليب التي تتمشى مع الاتجاهات الحديثة في إطار تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

وأهـداف إدارة التوجيه التربوي بالرئاسة تنحصر في الآتي :ـ

١ - العمل على تحقيق أهداف الرئاسة العامة لتعليم البنات بالتعاون مع بقية أجهزة الرئاسة في تنشيئة الفتاة السعودية نشأة إسلامية تمكنها من القيام بأعباء مسئولياتها في المستقبل .

٢ - التخطيط ووضع الضوابط اللازمة لتزويد أجهزة التوجيه التربوي بالرئاسة والمناطق بالكفاءات اللازمة لها في مختلف التخصصات.

٣ - تشجيع المواطنات على الانخراط في مختلف الوظائف التعليمية بما في ذلك المراكز القيادية في التوجيه والإدارة .

٤ - التعاون مع الإدارة المختصة في الإعداد للدورات التدريبية لتحقيق

النمو المهني للموظفات والمعلمات من مختلف التخصصات ومتابعة تنفيذها ودراسة جدواها .

٥ - دراسة المناهج الموضوعة لمدارس البنات والعمل على تطويرها طبقاً للنظريات التربوية الحديثة .

٦ - التخطيط لتنفيذ الأنشطة التربوية والاجتماعية والفنية المناسبة، ويتم ذلك من خلال الآتي :

(أ) الزيارات الميدانية من قبل مديرة إدارة التوجيه التربوي والمختصات بها لمكاتب التوجيه التربوي بالمناطق والمدارس التابعة لها .

(ب) إجراء الدراسات اللازمة والبحوث الميدانية ودراسة ما يرد من تقارير عن العملية التربوية من مختلف جوانبها الإدارية والتربوية والفنية والاجتماعية ودراسة المشكلات التي تعوقها والعمل على تلافيها.

(جـ) دراسة التقارير السنوية التي ترد من مكاتب التوجيه التربوي عن الموظفات والموجهات بها .

(د) وضع الأسس اللازمة لعملية التوجيه والمتابعة لمختلف مجالات العمل التعليمي بالرئاسة .

(هـ) العمل على التوسع في افتتاح مكاتب التوجيه التربوي لتشمل جميع مدارس البنات - حتى في المناطق النائية - بالتوجيه والمتابعة المستمرة بما يحقق الهدف منها، ولإتاحة الفرصة أمام المواطنات لتبوء المراكز القيادية في الإدارة والتوجيه .

ويتم تقويم العمل التربوي في مجال تعليم البنات بالوسائل التالية :

(١) دراسة نتائج الاختبارات في المراحل التعليمية المختلفة بالمناطق التعليمية وحصر نتائج الاختبارات التي يتمثل فيها القصور وتحديد جوانب القصور وادخال ذلك في مجالات العمل التربوي وعناصره المختلفة .

(٢) المتابعة الميدانية في المناطق التعليمية وتقوم بها موجهات المواد المختلفة بمكتب التوجيه التربوي بكل منطقة تعليمية بموجب مسئوليات أهمها :

(أ) تتبع العملية التعليمية للتعرف على مدى سلامتها وتقويمها.

(ب) الاطمئنان على نمو الطالبات في الاتجاه المطلوب والتوجيه لوضع الخطط لمعالجة حالات التخلف ورعاية الموهوبات .

(جـ) تقويم الامكانات المادية من تجهيزات ووسائل تخدم المواد الدراسية والعمل على تطويرها .

ويقدم في ضوء ذلك تقرير لإدارة التعليم في حينه؛ بالإضافة إلى تقرير سنوي شامل من مجموعة الموجهات ذوات الاختصاص الواحد، ويرسل هذا التقرير السنوي لإدارة التوجيه التربوي بالرئاسة لدراسته والاستفادة من المرئيات الواردة فيه .

(٣) المتابعة الميدانية على المستوى المركزي ، وتقوم بها الإدارة العامة للتوجيه التربوي بالرئاسة .

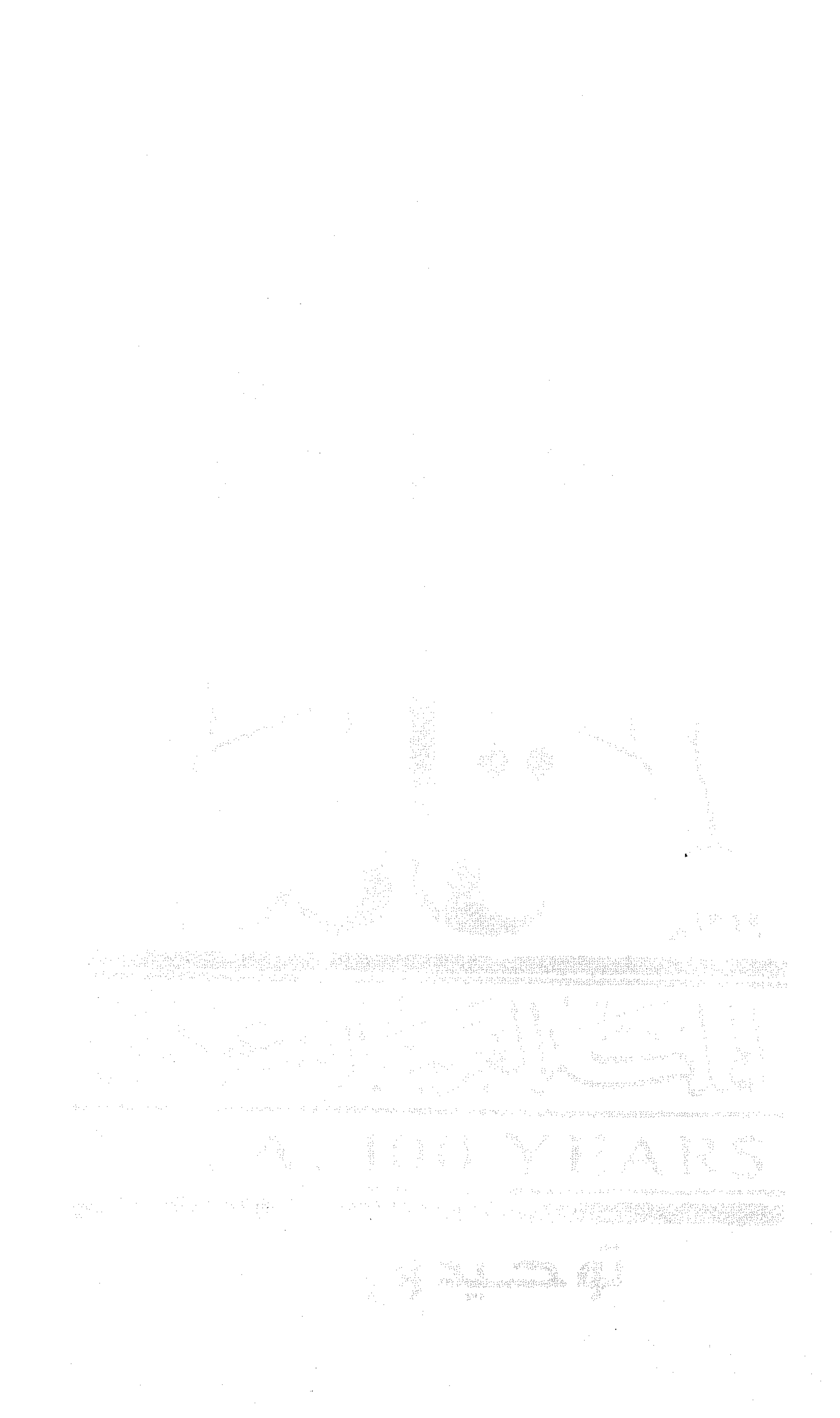
(٤) إعداد التقارير السرية من قبل المعنيين والمعنيات بالمناطق التعليمية عن العاملات بالمدارس والموجهات بمكاتب التوجيه التربوي وترسل هذه التقارير إلى الإدارات المختصة بالرئاسة ، حيث تتم دراستها من قبلها ، كل إدارة فيما يخصها [١] .

وهكذا حققت الرئاسة الهدف المنشود بمراقبة المدارس والمعلمات لضمان سير الدراسة وفق الخطط والمناهج المقررة ، ولسلامة أداء المعلمة ، و تربيتها للنشئ من الفتيات التربية الإسلامية السليمة .

---

(١) التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، لحمد السلوم : ٥٥٣- ٥٥٥ .


الخدمات الصحية
المدرسية



رابعاً : الخدمات الصحية المدرسية التي تقدمها الرئاسة العامة لتعليم البنات :

تضع الرئاسة على رأس أولوياتها الاهتمام بالصحة المدرسية لخدمة منسوباتها من طالبات وموظفات في مختلف الجوانب البدنية والنفسية التي تعتبر عاملاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية ، وذلك من خلال ما تقدمه لهن من خدمات تشخيصية ووقائية وعلاجية ، وقد ورد في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بعض الأهداف التي تحقق غاية الخدمات الطبية المدرسية ، ومنها :

المادة (٥١) ونصها : «تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ونشر الوعي» [١].

والمادة (٢٠٥) ونصها : « توفر العناية الصحية للطالب علاجية كانت أو وقائية » [٢].

ومن المعلوم أن الصحة ذات صلة وثيقة بحياة الفرد سواء من الناحية البدنية أو العقلية وذات تأثير على حياته النفسية والاجتماعية. ولأن الفرد الذي ى يتمتع بصحة جيدة أهم عناصر الثروة الحقيقية للوطن . ولذا كان من الطبيعي أن توجه الدولة عناية خاصة بالنواحي الصحية ولاسيما طلاب

---

(١) سياسة التعليم في المملكة :ص ٦٥ .

(٢) المرجع اسابق ، ص ٣٧ .

وطالبات المدارس ، وتبذل لهم كل رعاية صحية حتى يشبوا أقوياء أصحاء جديرين بحمل أعباء المسئولية في هذا البلد الناهض .

والرئاسة العامة لتعليم البنات وهي تضطلع بمهامها التعليمية والتربوية تدرك أن الصحة البدنية والنفسية للطالبات تعتبر ركناً أساسياً لنجاح التعليم ذاته . لذا فهي تضع في مقدمة الأولويات الاهتمام بصحة الطالبات وتربيتهن تربية دينية وصحية وإعدادهن ذاتياً للمحافظة على صحتهن كأمهات للمستقبل ، ولأن المدارس تعتبر أفضل مكان لتحقيق هذاا الهدف .

ومن هذا المنطلق فقد صدر الأمر في نهاية عام ١٣٨٤هـ بافتتاح أول وحدة صحية للبنات في مدينة الرياض ، وفي العام الذي يليه ١٣٨٥هـ تم تعيين مشرف على الوحدات الصحية كنواة لإدارة الخدمات الصحية ، وفي عام (١٣٨٦هـ) تغير مسماها من (الصحة المدرسية) إلي (إدارة الخدمات الطبية) ، والتي أوكلت إليها مهمة وضع الخطوط العريضة واللوائح والنظم والتعليمات التي تسير عليها الوحدات الصحية ، وتزويدها بما يلزمها من أدوية وتجهيزات طبية وخلافه .

ثم بادرت الرئاسة بافتتاح العديد من الوحدات الصحية موزعة على مناطق المملكة المختلفة حسب الخطط المدروسة لهذه الخدمات الطبية.

أهداف الصحة المدرسية :

الصحة المدرسية تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف :ـ

١ - التأكد من سلامة وصحة كل طالبة في المدرسة ودعمها ووقايتها والعناية بها ، والارتقاء بها إلى أفضل مستوى ممكن من حيث اللياقة الجسدية والصحية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

٢ - متابعة صحة الطالبة والمحافظة عليها ورعايتها ووقايتها من المؤثرات والأضرار التي تتعرض لها سواء أكان سببها أمراضاً أو حوادث أو مخاطر بيئية أو اضطرابات وتغيرات نفسية أو عاطفية أو اجتماعية.

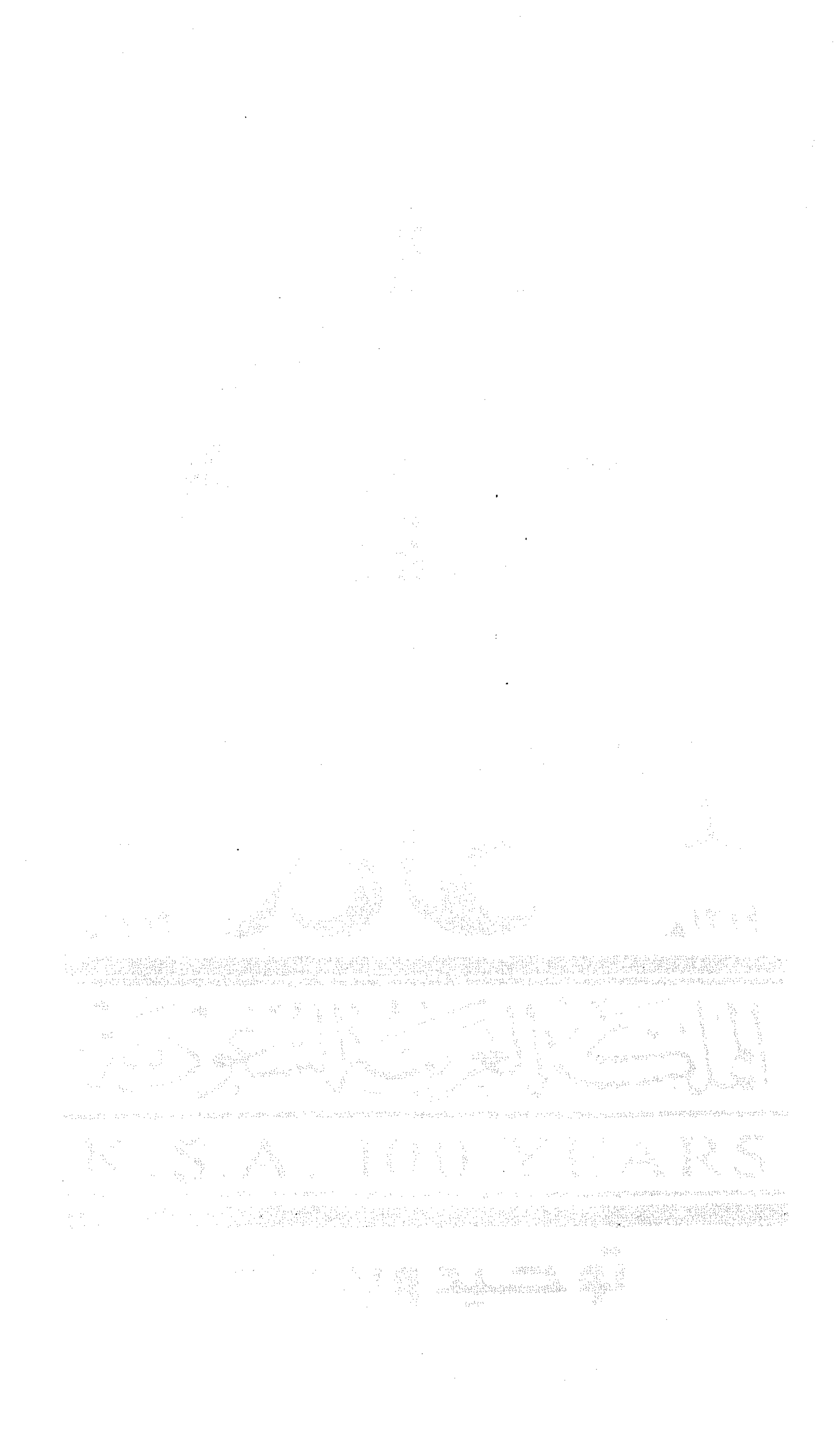
٣ - التربية والتثقيف الصحي للتلميذات وطالبات المدارس والمعاهد والكليات ، وتطوير كافة الأنشطة والبرامج الصحية المختلفة ، والعمل على تكييفها لتلائم المتطلبات والحاجات الصحية الفعلية للطالبات .

٤ - المساهمة في توفير الرعاية الصحية الخاصة لفئات معينة من التلميذات المعوقات مثل حالات ضعف السمع والبصر ، أو صعوبات النطق وغيره ، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمساعدتهن بالتنسيق مع الجهات المعنية بالرئاسة أو خارجها ، ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال الخطط والبرامج والحملات الميدانية والأنشطة التي تقوم بها

الوحدات الصحية في جميع أنحاء العالم .

٥ - توفير الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة لباقي فئات المجتمع المدرسي من معلمات وإداريات ومستخدمات بما فيها الخدمات الوقائية والتشخيصية والعلاجية وتأهيلهن وتزويدهن بحصيلة من الثقافة الصحية حسب ما تتطلبه حاجة العمل .


التجهيزات المدرسية



خامساً : التجهيزات المدرسية :

إن تنفيذ المناهج الدراسية بما تضمه من أهداف وغايات ومن خلال المواقف التعليمية المختلفة التي يتم توفيرها لتكتسب منها الطالبات المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة والتي تشكل المعلمة جزءاً منها ، إنما يتطلب توفر مجموعة من العناصر والتجهيزات في مقدمتها المبنى الدراسي الذي هو أحد مقومات العملية التعليمية، لأنه المكان الذي تتم فيه عملية التعليم والتعلم ، وقد حظي المبنى المدرسي باهتمامات الرئاسة وعنايتها لجعله لائقاً لخدمة العملية التعليمية، ومحققاً للشروط والمواصفات ، وفق المخصص لهذا الجانب من ميزانية الرئاسة، وما يحتويه من أثاث للفصول والمعامل والمكتبات، بجانب الكتب الدراسية ووسائل الإيضاح المختلفة وكل ما من شأنه مساعدة المعلمة في أداء رسالتها نحو طالباتها . وفيما يلي تفصيل لكل عنصر من تلك العناصر:

١- المباني المدرسية :

اهتمت الرئاسة بتطوير المباني المدرسية تمشياً مع التطور السريع الذي تعيشه المملكة من جميع النواحي العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تعتبر المباني المدرسية ركيزة من الركائز التي يقوم عليها بناء العملية

التعليمية ومركز إشعاع لنشر التعليم . حيث تعمل الرئاسة على توفير مبانٍ مدرسية حديثة تتوفر فيها جميع النواحي الصحية والتربوية بدلاً من المباني المستأجرة ، وتقوم بتنفيذ المخطط الرئيسي الذي يهدف إلى أن تكون جميع مدارس البنات ملكاً للدولة ، ومستوعبة للأعداد المتزايدة من الطالبات، استجابة لرغبات المواطنين وتلبية لاحتياجاتهم التعليمية في كافة أنحاء المملكة . وقد وضعت الخطط لمشاريع الرئاسة الإنشائية وفقاً للبرامج الإنمائية ، ومطلب إعادة توزيع وتنظيم استخدامات المباني المدرسية على ضوء الكثافة السكانية للمدن والقرى والهجر والأحياء السكنية داخل المدن ، والاستمرار في دراسة المعايير التصميمية للمباني المدرسية لتطوير مشاريع الرئاسة الجديدة ، وتحسين أوضاع المباني القديمة مع المحافظة على الأصالة والتراث ، ومراعاة الظروف المناخية، والبيئة الجغرافية لكل منطقة ، وإعطاء النواحي الجمالية للمبنى أهمية، من حيث توفر المساحات الخضراء والتشجير وحسن التصميم، مشتملاً على المتطلبات الضرورية والهامة الكهربائية والصحية وغير ذلك .

ومع بداية تعليم البنات الحكومي قامت الرئاسة بإنشاء خمس عشرة مدرسة ابتدائية، وتم استئجار مبانٍ سكنية لإقامة تلك المدارس فيها.

وتأكيداً لاهتمام الرئاسة قامت بإنشاء إدارة هندسية سنة ١٣٩٤هـ تتولى تصميم نماذج للمباني التي ترى الرئاسة مناسبتها، وقد بدأت هذه

الإدارة بتصميم ثلاثة نماذج لتلك المباني وبعدد محدود من المهندسين المعماريين والإنشائيين والكهربائيين الذين يقومون بالإشراف على التنفيذ.

وشهدت الفترة الزمنية من عام **١٣٩٥هـ** إلى **١٤٠٤هـ** تطوراً كبيراً في حركة الإنشاء للمباني المدرسية تتمثل في تصميم العديد من النماذج المختلفة لهن ، كما شملت عديداً من المساحات وأشكالاً متنوعة لتتلاءم مع أعداد الطالبات المطلوب استيعابهن في تلك المدارس حسب الكثافات السكانية ونوعية المدارس ، وقد تم إعداد دراسة متكاملة عن العناصر التعليمية للمدارس شملت المراحل الدراسية المختلفة مع الأخذ في الإعتبار اختلاف مواقع الإنشاء واختلاف المراحل الدراسية الشاغلة للمدارس.

ثم تم إعداد الرسومات التنفيذية والمخططات والتصاميم التي تراعي الكثافة السكانية ونوع المرحلة التي ستشغل المبنى أو الخدمة التي ينشأ من أجلها لعدد من المشاريع المدرسية الجديدة وفق النماذج التالية :

- مجمع مدارس خاص بالمدن الكبيرة ويحتوي على (٢٠) فصلاً.
- مجمع مدارس خاص بالمدن الرئيسية ويحتوي على (٢٩) فصلاً يضم المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي ، متوسط، ثانوي) إضافة إلى رياض الأطفال .

- مجمع مدارس خاص بالمدن الكبيرة والصغيرة ويحتوي على (٢٦) فصلاً .
- مبنى مدرسي خاص بالمدن الصغيرة والقرى الكبيرة ذات الكثافة السكانية المنخفضة ويحتوي على (١٤) فصلاً .
- مبنى مدرسي خاص بالقرى ويحتوي على (٦) فصول كبيرة.
- مبنى مدرسي خاص بالهجر ويحتوي على (٦) فصول صغيرة.

ومن اختصاصات الأجهزة المسؤولة عن المباني المدرسية في الرئاسة ما يلي :

١ - اقتراح المشاريع والانشاءات الهندسية المختلفة والضرورية لتطوير العمل التعليمي المنوط بالرئاسة والاشتراك في إعداد الميزانية الخاصة بتنفيذ هذه المشاريع بالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص بهذه الأجهزة .

٢ - الإشراف على دراسة وتصميم مشاريع الأبنية المدرسية وغيرها من الانشاءات التابعة للرئاسة .

٣ - إعداد جميع المواصفات الخاصة بانشاء المباني وترميمها وجمع المعلومات عن إمكانيات المقاولين وقدراتهم على التنفيذ .

٤ - وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ المشاريع .

٥ - متابعة أعمال اللجان الفنية التي تقوم بدراسة وتحليل العروض المقدمة لمختلف المشاريع .

٦ - الاشتراك مع الإدارات ذات العلاقة في إعداد عقود البناء والصيانة التي ستنفذ بين الرئاسة والمقاولين .

٧ - بحث المشكلات الفنية التي تعترض تنفيذ المشروعات ووضع الحلول المناسبة لها .

٨ - الاشراف على أعمال المقاولين الذين رست عليهم عقود مشروعات الانشاءات والترميمات بما في ذلك مشروعات المناطق التعليمية .

٩ - ترميم وتعديل أو إعادة بناء الأبنية التابعة للرئاسة لتلائم الأغراض المستعملة لها والغايات المصممة من أجلها .

١٠- القيام بأعمال الصيانة الأساسية لمباني الرئاسة وأراضيها .

١١- اجراء ومراجعة البحوث العلمية الخاصة بالأبنية المدرسية واستخدام الخامات المحلية في إنشاءات الرئاسة كلما كان ذلك ممكناً [١] .

وقد أخذت الرئاسة في تنفيذ تلك المشاريع بأحدث النظم

---

(١) التعليم العام في المملكة العربية السعودية لحمد السلوم : ٥٨٦ .

والمواصفات ، بما يتناسب مع تقاليدنا ومطابقتها للشروط الصحية والمعمارية ووسائل الأمن والسلامة ، كما زودت تلك المباني بالأماكن الخاصة بإقامة المعامل والمختبرات بأنواعها وبالأفنية والمساحات الخضراء والمستلزمات الضرورية من دورات مياه وأماكن لإقامة المقاصف .. وغيرها.

ولم تتوقف الرئاسة عند هذا الحد فقط بل قامت بتأثيث تلك المباني وتجهيزها بأحدث الأجهزة والأثاث وذلك بتكييف حجرات الدراسة ، وببرادات المياه ، والطاولات والمقاعد والأجهزة الحديثة من معامل ومختبرات والتي تخدم مختلف التخصصات ، ومكتبة لتوفير المناخ المناسب للطالبات لتلقي المعلومات وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

ومن أجل المحافظة على المبنى المدرسي وحتى يظل يؤدي دوره بكفاءة ، اهتمت الرئاسة بصيانته حيث قامت بترميم مايلزم ترميمه خلال السنوات الماضية .

٢- التجهيزات المدرسية :

تعتبر التجهيزات المدرسية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية بما تشمله من : مقاعد ووسائل إيضاح ومعامل ثابتة أو متنقلة مخبرية أو سمعية أو بصرية أو أجهزة أو مواد أو مجسمات أو مراجع ثقافية ... الخ فكلما توفرت هذه المستلزمات كان العطاء أكثر والاستيعاب

أفضل ، والمملكة - حباها الله - حرصت كل الحرص على توفير هذه المستلزمات وكل ما من شأنه الارتقاء بمستوى التعليم ، وقد حظيت مدارس تعليم البنات بهذا الاهتمام والرعاية .

وقد بدأ تعليم البنات في المملكة عام ١٣٨٠هـ بداية متواضعة حيث كان تجهيز المدارس في غالبيته عبارة عن سجاد تجلس عليه الطالبات لتلقي المعلومات ، وسبورة لتسجيل الدروس ، وطاولة حديدية وكرسي لجلوس المديرة مع دولاب لحفظ أوراق المدرسة وبعض المطبوعات البسيطة ، وذلك حسب إمكانات الرئاسة في ذلك الوقت .

وبتحسن موارد الدولة تطور التعليم تطوراً مذهلاً سواء في المدينة أو القرية وأصبحت التجهيزات تشتمل على كل ما تتطلبه العملية من مكتبات وأثاث ووسائل ومعامل وفق أفضل المواصفات وأصبح لكل مرحلة ماياسبها من هذا التجهيز . وفيما يلي نبذة عن تطور المكتبات والوسائل التعليمية والمختبرات :

١- المكتبات :

إيماناً بأهمية المكتبات المدرسية ودورها الإيجابي في خدمة العملية التربوية والتعليمية في مراحل التعليم المختلفة فقد أولتها الرئاسة اهتماماً كبيراً تجلى في إنشاء شعبة خاصة للمراجع والمكتبات مع بداية عام

١٣٩٨هـ والتي حُددت مسئولياتها في إجراء دراسة لحالة المكتبات المدرسية ومدى توفرها في المدارس المختلفة والعمل على استكمال النقص فيها وتزويدها باحتياجاتها من الأثاث والكتب والمراجع اللازمة والمتجددة ، مع تشكيل اللجان اللازمة لدراسة الكتب لمعرفة مدى صلاحيتها والمراحل المناسبة لها ، وذلك بهدف تطوير الخدمات المكتبية وتعويد الطالبات على القراءة ، لتمكنهن من اكتساب المعلومات العامة والمفيدة مع تزويدهن بأفضل الطرق للاستفادة من تلك المعلومات .

وانطلاقاً من حرص الرئاسة في الاستفادة الكاملة من الكتب والمراجع المتوفرة بالمكتبات المدرسية فقد قامت بتنظيم العمل بتلك المكتبات بإعداد نماذج للسجلات الخاصة بالمكتبات المدرسية، وإعداد دليل لأمينات المكتبات .

ومن اجل استفادة المتخصصين والباحثين في جهاز الرئاسة من الكتب والمراجع اللازمة قامت الرئاسة بإنشاء مكتبة مركزية في المبنى الرئيسي لها بالرياض ، وتم تزويدها بالكتب والمراجع اللازمة وتجهيزها بما يلزم لهذه المكتبة من أثاث . وقد تمت فهرستها وتصنيفها بالتعاون مع المختصين بجامعة الملك سعود .

كما تعمل الرئاسة على تزويد المكتبات المدرسية بكميات كبيرة من الكتب الثقافية التي تبحث في جميع فروع المعرفة ، كما تقوم بطباعة

بعض الكتب التى ترى الرئاسة مناسبتها ، ومن أجل استفادة المجتمع من المكتبات المدرسية تقوم الرئاسة بتنظيم معارض للكتب التي تقام في المدارس والكليات المتوسطة التابعة لها ، كما تشارك في عدد من معارض الكتاب التي تقام داخل المملكة .

٢- الوسائل التعليمية :

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في مجال التعليم حيث إن لها دوراً كبيراً في تسهيل مهمة المعلمة وزيادة فهم الطالبات، وهي الأداة التي تستخدمها المعلمة لتوصيل المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني إلى الطالبات بطريقة أسهل وأيسر من الألفاظ .

ولأهميتها فقد أولاها المسؤولون عن التعليم في الرئاسة كل عناية واهتمام لتواكب التقدم والتطور المتنامي في العملية التعليمية . وأخذت كل فترة تأتي بجديد إلى أن توفر الكثير من الوسائل في مدارسنا ، وقد أوجدت لها أقسام في الرئاسة وفي إدارات التعليم تهتم بتوفيرها والعناية بها، حيث تم إنشاء إدارة للوسائل التعليمية عام ١٣٨٥هـ لتكون أحد أقسام التعليم العام بالرئاسة ، وتهتم بتوفير الوسائل السمعية والبصرية المعينة على التدريس في المراحل التعليمية ، بما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمواد الدراسية المختلفة .

ومن أنشطتها في هذا المجال التصميم ، وإعداد المصورات والملصقات والخرائط والنماذج والأفلام المتحركة وبرامج التعليم السمعية مثل الراديو وأشرطة تعليم بعض المواد الدراسية مثل اللغة الإنجليزية .

وتشارك إدارة الوسائل بإنتاجها في سد العجز من المعلمات في بعض التخصصات التي يتعذر تسديدها، وذلك بتأمين نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة ، حيث يستعان ببعض الأساتذة بإلقاء محاضراتهم من داخل غرفة مغلقة خارج مبنى المدرسة عبر الشبكة التلفزيونية .

ومن أجل تنفيذ تلك الأنشطة تم دعمها بالأجهزة اللازمة والمعدات، وبالموظفين المتخصصين من إداريين ورسامين ومهندسين وخطاطين، وكذلك نجارين لتصميم بعض النماذج واللوحات .

٣- المختبرات :

تدخل المختبرات والمعامل المخبرية ضمن الوسائل التعليمية التي تجعل التعليم أبقى وأعمق أثراً في أذهان الطالبات، وتقترن فيها الدروس النظرية بالتطبيق .

وقد أولاها المسؤولون بالرئاسة كل اهتمام، حيث أقامت الرئاسة العديد من المعامل والمختبرات في كافة المدارس لما فوق المرحلة الابتدائية، منها المعامل الثابتة والمعامل المتحركة، حيث يتم إنشاء

المعامل الثابتة في المدارس الحكومية ، أما المعامل المتحركة فيتم وضعها في بعض المدارس القروية والمدارس المستأجرة كحل مؤقت .

ومن أهم هـذه المعامل :

١ - مختبرات العلوم وكان عددها في عام ١٣٩٦/٩٥هـ (٤٠) مختبراً، وفي عام ١٣٩٩/٩٨هـ تم تأسيس (٧٨) مختبراً للعلوم موزعة على المدارس . ويستمر تجهيز معامل العلوم حيث بلغ عدد المدارس المستفيدة من المعامل الثابتة حالياً (٣٦٠) مدرسة مابين ثانوية ومتوسطة وكلية متوسطة . وهذه المعامل يتم تجهيزها بأحدث الأجهزة العلمية لتتمكن الطالبة من ممارسة التجربة العلمية بنفسها أو ضمن مجموعات صغيرة تحت إشراف معلمة المادة .

أما المعامل المتنقلة فقد تم تأمين تلك المعامل حتى بلغت حوالي (٦٥٨٧) وحدة .

٢ - معامل للغة الانجليزية ثابتة ومتنقلة ، فالثابتة تقام في المباني الحكومية وهذا من النوع السمعي المقارن ، يتيح للطالبة سماع الدرس النموذجي - ومن ثم تقوم بمحاكاته مرة بعد أخرى حتى تتمكن من إجادة اللفظ كما سمعته .

والرئاسة تؤمن جميع احتياجات هذه المعامل من أشرطة وكتب بما

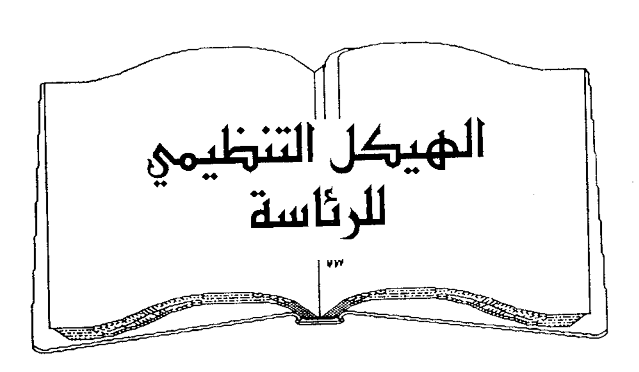
يتمشى مع المناهج الدراسية المقررة .

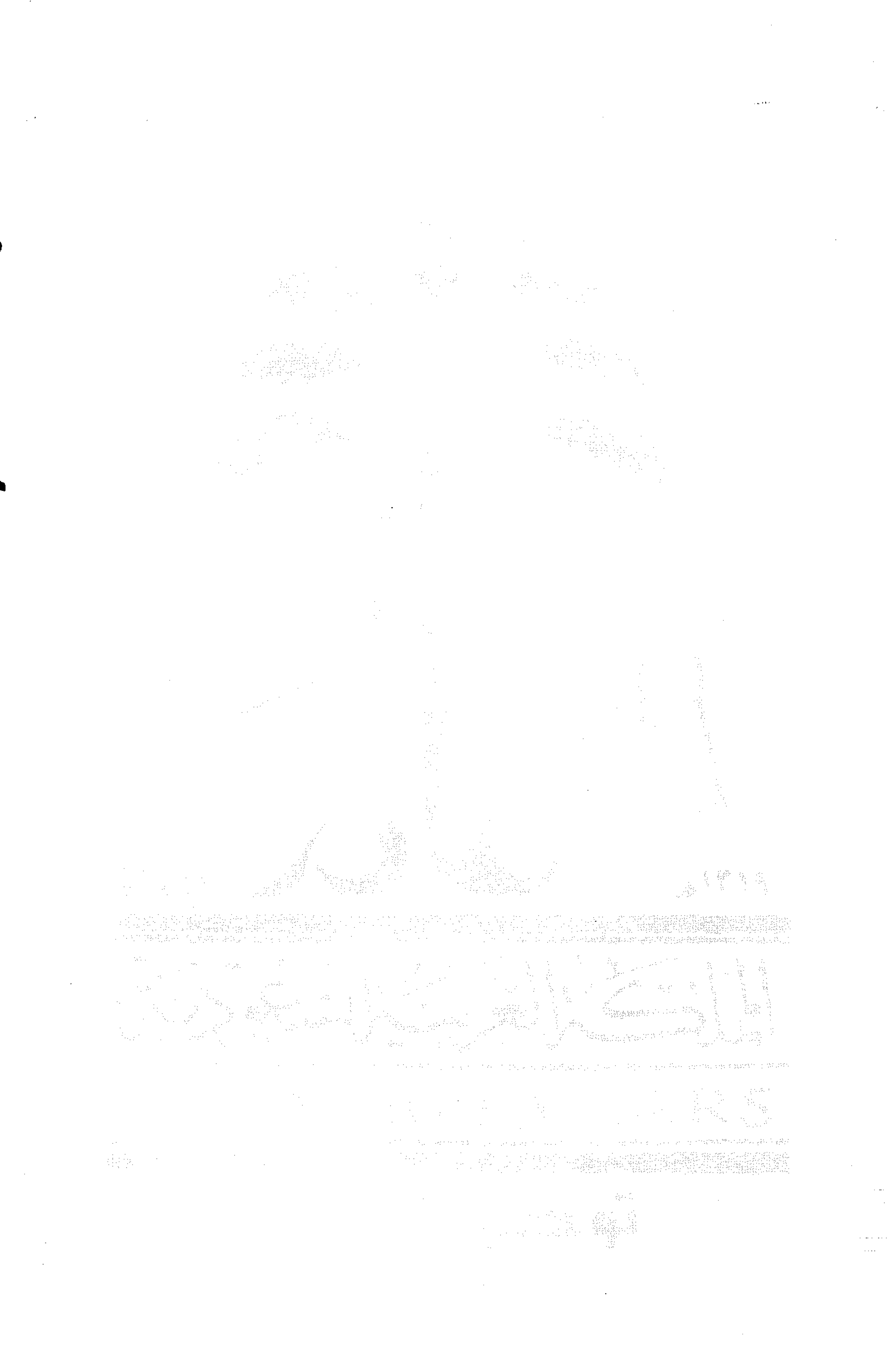
أما المعامل المتنقلة فهي عبارة عن منضدة متوسطة الحجم، تتحرك على عجلات وتحوي مصادر للدروس تُشغّل بواسطة أزرار تحكم ، تقوم المعلمة من خلالها بتوجيه الدروس إلى الطالبات، بالإضافة إلى عدد من السماعات اللاسلكية .

٣ - معامل للاقتصاد المنزلي وأشغال الإبرة وذلك في جميع المدارس القائمة وهي عبارة عن معملين يجهز أحدهما بأدوات ومعدات وأثاث المطبخ ، والآخر يجهز بأدوات ومعدات الخياطة، حيث يتم تأمين الخامات اللازمة لها سنوياً . هذا وقد رأت الرئاسة تطوير تلك المعامل فعملت على تأمين معامل متكاملة بتجهيزاتها وبدأت التجربة عام ١٣٩٨/٩٧هـ .

وتقوم الرئاسة بتأمين وتوزيع أجهزة وأدوات مخبرية لإجراء التجارب العملية في المراحل الدراسية .

وتقوم إدارة الوسائل التعليمية بمتابعة استخدام المعامل وإصدار التوجيهات والتعليمات الخاصة باستخدامها، مراعاة لقواعد السلامة؛ كما تقيم الدورات التدريبية للمسئولين عن المعامل للرفع من مستوى الأداء في مجال الوسائل التعليمية ، علاوة على أعمال الصيانة اللازمة لكافة مستلزمات التدريس من أجهزة ومعامل .


الهيكل التنظيمي
للرئاسة



سادساً : الهيكل التنظيمي للرئاسة :

أنشئ جهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات في ١٣٧٩/٤/٢٢هـ ليهتم بتعليم البنات في مراحل التعليم الثلاث : الابتدائية والمتوسطة والثانوية ؛ بالإضافة إلى الكليات المتوسطة وكليات التربية والدراسات العليا .

وكان أول هيكل تنظيمي لجهاز الرئاسة عام ١٣٩٧/٩٦هـ .

ومع الأخذ بأسلوب التنمية الإدارية أخذ الجهاز الإداري والفني لرئاسة تعليم البنات في التطور ، ومر بمراحل عديدة من التعديل حتى أخذ صورته الحالية .

التعديل الأول : وكان في المحرم من عام ١٣٩٩هـ :

جاء هذا التعديل نتيجة التوسع في فتح إدارات تعليم بالمناطق لتلبية احتياجاتها وإعطاء لامركزية إدارية .

ثم التعديل الثاني : وكان في ذي الحجة من عام ١٤٠٠هـ .

ثم التعديل الثالث : وكان في ذي الحجة من عام ١٤٠١هـ .

ثم التعديل الرابع : وكان في ذي الحجة من عام ١٤٠٢هـ .

ثم التعديل الخامس : في ذي الحجة من عام ١٤٠٣هـ .

ثم التعديل السادس : في محرم من عام ١٤٠٤هـ .

ثم التعديل السابع : في الفترة من ١/١/١٤٠٥هـ - ١/١٢/١٤٠٥هـ) .

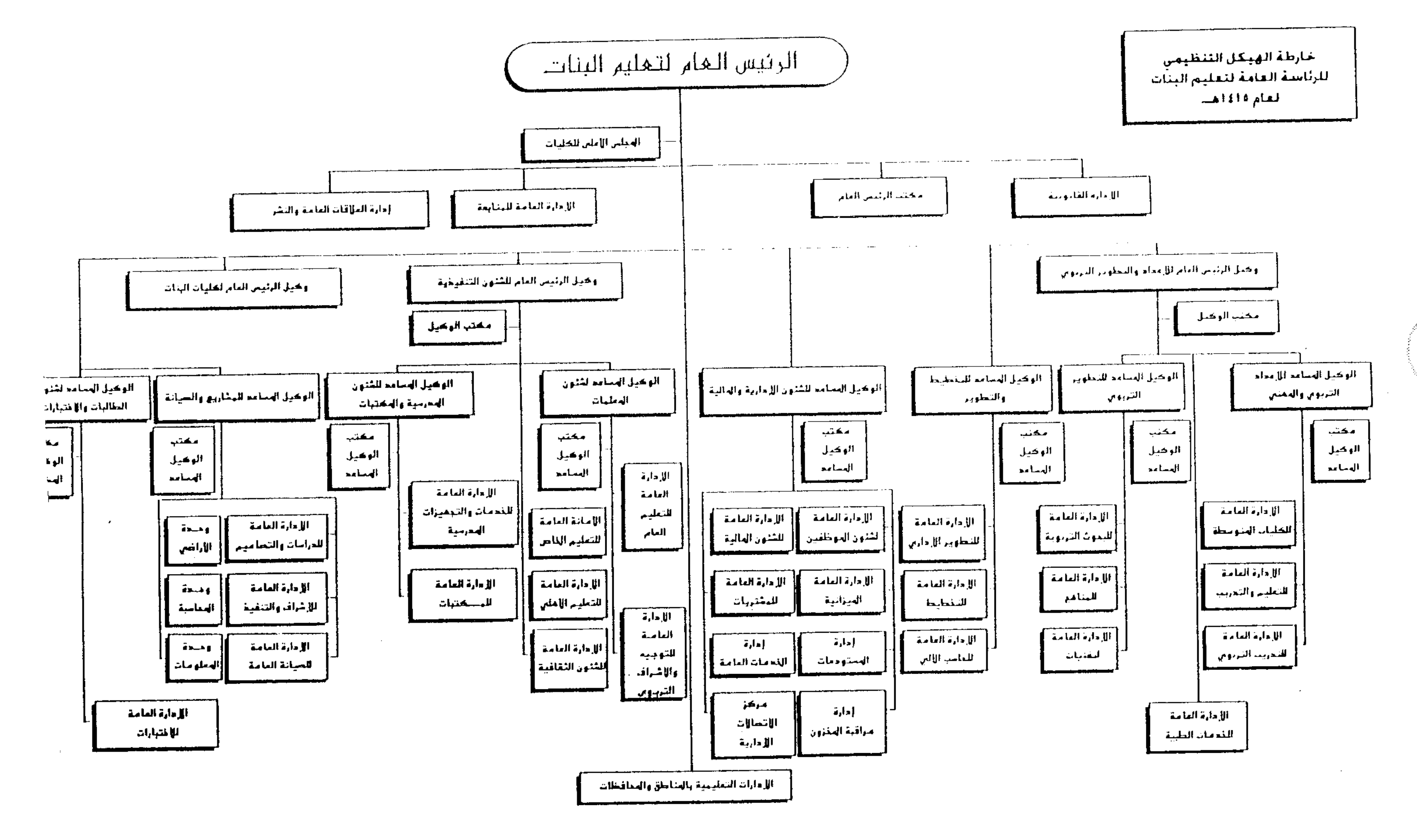
وقد مرّ هذا التعديل بثلاث مراحل، هي التوسع في فتح إدارات تعليم جديدة مع تعديل هيكل الرئاسة بإحداث إدارات جديدة ودمج بعض الإدارات ، وربط البعض بالرئيس العام .

إضافة إلى أنه قد تم افتتاح إدارة تعليم الخرج وإدارة تعليم القويعية وإدارة تعليم الحوطة والحريق، وإدارة تعليم عنيزة وإدارة تعليم الرس، وإدارة تعليم الأفلاج، وإدارة تعليم الزلفي، كما تم تغيير مسمى إدارة تعليم مدينة الرياض وإدارة تعليم منطقة الرياض إلى إدارة تعليم شرق الرياض وإدارة تعليم غرب الرياض، وبذلك أصبح عدد إدارات التعليم (٣١) إدارة تعليم .

ثم التعديل الثامن : (١٤٠٨هـ - ١٤٠٩هـ) .

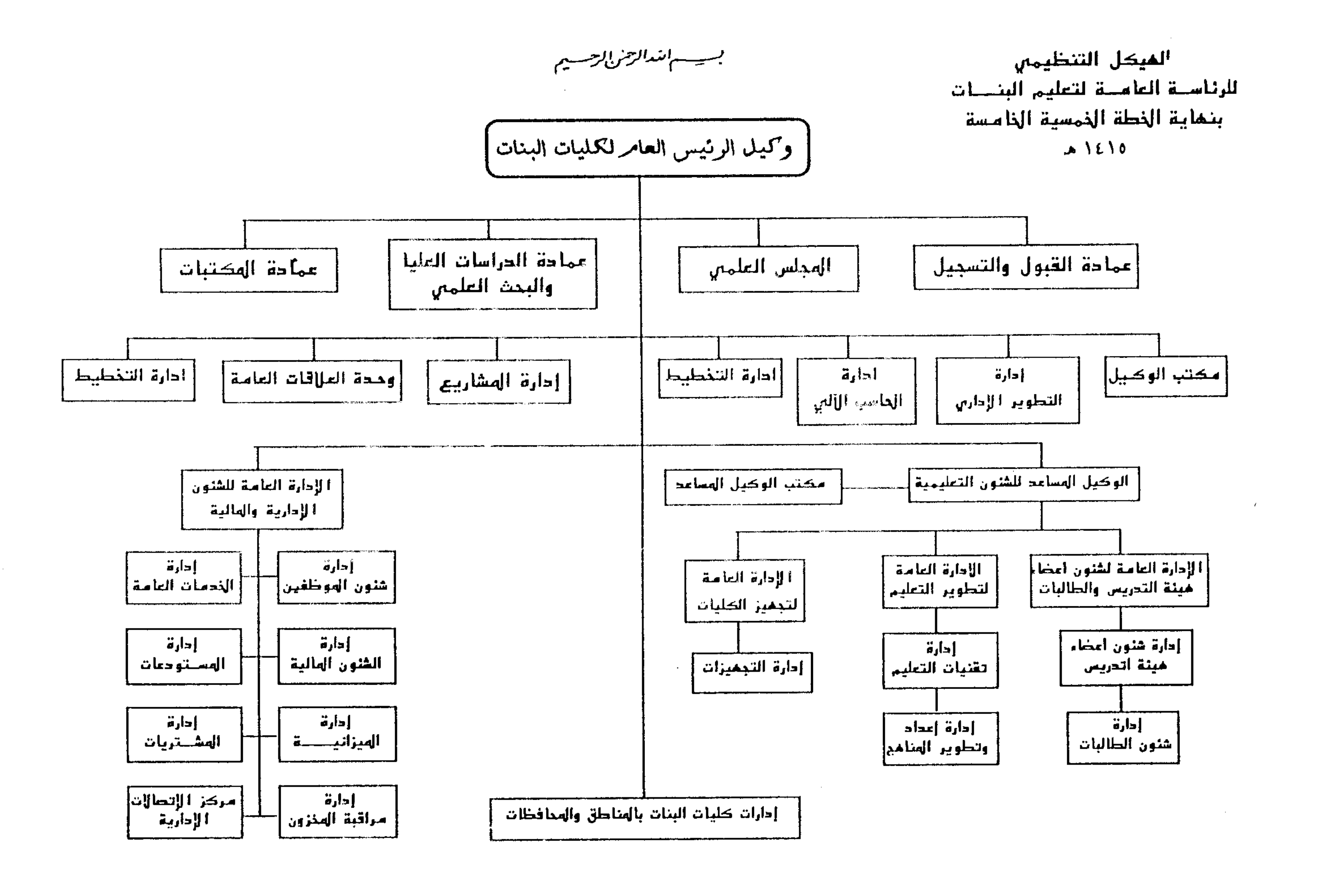
والتعديل التاسع : (١٤١٠هـ - ١٤١١هـ) .

وكان آخر تعديل للهيكل التنظيمي هو التعديل العاشر في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ ، وقد أعد في فترة رئاستي لهذا الجهاز ، وقد اعتمد هذا الهيكل في الميزانية العامة للدولة في هذا العام، ومازال يعمل به حتى الآن ، وكان على النحو التالي :

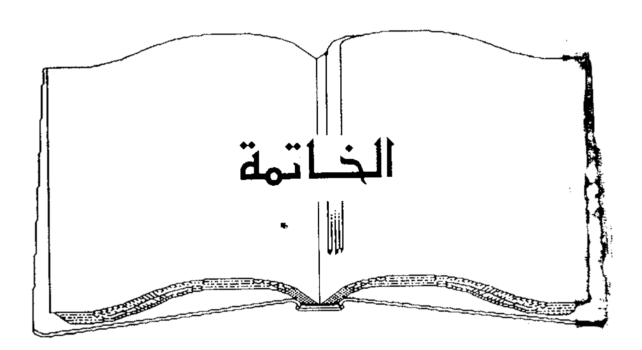

خارطة الهيكل التنظيمي
للرئاسة العامة لتعليم البنات
لعام ١٤١٥هـ
الرئيس العام لتعليم البنات
المجلس الأعلى للكليات
إدارة العلاقات العامة والنشر
الإدارة العامة للمتابعة
مكتب الرئيس العام
الإدارة القانونية
وكيل الرئيس العام لكليات البنات
وكيل الرئيس العام للشئون التنفيذية
مكتب الوكيل
وكيل الرئيس العام للإعداد والتطوير التربوي
مكتب الوكيل
الوكيل المساعد لشئون الطالبات والاختبارات
الوكيل المساعد للمشاريع والصيانة
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة للدراسات والتصاميم
وحدة الأراضي
الإدارة العامة للإشراف والتنفيذ
وحدة المحاسبة
الإدارة العامة للصيانة العامة
وحدة المعلومات
الإدارة العامة للاختبارات
الوكيل المساعد للشئون المدرسية والمكتبات
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة للخدمات والتجهيزات المدرسية
الإدارة العامة للمكتبات
الوكيل المساعد لشئون المعلمات
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة للتعليم العام
الإدارة العامة للتعليم الخاص
الإدارة العامة للتعليم الأهلي
الإدارة العامة للشئون الثقافية
الإدارة العامة للتوجيه والإشراف التربوي
الوكيل المساعد للشئون الإدارية والمالية
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة لشئون الموظفين
الإدارة العامة للشئون المالية
الإدارة العامة الميزانية
الإدارة العامة للمشتريات
إدارة المستودعات
إدارة الخدمات العامة
إدارة مراقبة المخزون
مركز الاتصالات الإدارية
الإدارات التعليمية بالمناطق والمحافظات
الوكيل المساعد للتخطيط والتطوير
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة للتطوير الإداري
الإدارة العامة للتخطيط
الإدارة العامة للحاسب الآلي
الوكيل المساعد للتطوير التربوي
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة للبحوث التربوية
الإدارة العامة للمناهج
الإدارة العامة لتقنيات
الوكيل المساعد للإعداد التربوي والمهني
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة للكليات المتوسطة
الإدارة العامة للتعليم والتدريب
الإدارة العامة للتوجيه التربوي
الإدارة العامة للخدمات الطبية

أما التعليم العالي للبنات فقد حظي كذلك بالاهتمام، فانشئ له جهاز خاص أطلق عليه « وكالة الكليات » إعتباراً من عام ١٣٩٦/١٣٩٥هـ ، وخصصت له ميزانية مستقلة عن ميزانية الرئاسة ليتمكن من تنفيذ الأهداف والمشروعات التي أنشئ من أجلها .

وقد مر هيكله التنظيمي بعدة مراحل ، اقترن بمراحل تنظيم الرئاسة تارة وانفصل عنها في أخرى حتى أقر الهيكل التنظيمي الخاص به في نهاية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ ، حسب النموذج التالي، وصدرت ميزانية الدولة العامة للعام نفسه بموجب هذا التنظيم ، ولازال يعمل به حتى تاريخه .


بسم الله الرحمن الرحيم
الهيكل التنظيمي
للرئاسة العامة لتعليم البنات
بنهاية الخطة الخمسية الخامسة
١٤١٥ هـ
وكيل الرئيس العام لكليات البنات
عمادة القبول والتسجيل
المجلس العلمي
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
عمادة المكتبات
مكتب الوكيل
إدارة التطوير الإداري
إدارة الحاسب الآلي
ادارة التخطيط
إدارة المشاريع
وحدة العلاقات العامة
ادارة التخطيط
الوكيل المساعد للشئون التعليمية
مكتب الوكيل المساعد
الإدارة العامة لشئون أعضاء هيئة التدريس والطالبات
الإدارة العامة لتطوير التعليم
الإدارة العامة لتجهيز الكليات
إدارة شئون أعضاء هيئة التدريس
إدارة تقنيات التعليم
إدارة التجهيزات
إدارة شئون الطالبات
إدارة إعداد وتطوير المناهج
الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية
إدارة شئون الموظفين
إدارة الخدمات العامة
إدارة الشئون المالية
إدارة المستودعات
إدارة الميزانية
إدارة المشتريات
إدارة مراقبة المخزون
مركز الإتصالات الإدارية
إدارات كليات البنات بالمناطق والمحافظات


K.S.A. 100 YEARS


الخاتمة



الخاتمة:

لم تكن الإنجازات الكمية هي الإنجازات الفريدة التي تحققت في فترة الأربعين عاماً والتي هي عمر الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية.

إذ أن التحسن النوعي، والتنوع في إنجازات الرئاسة في المجالات العديدة مثل مناهج التعليم والإدارة والخدمات الصحية والمدرسية الأفضل للنظام التعليمي، وقد بدأ ذلك واضحاً خلال هذه الفترة.

فقد اتخذت تدابير لتحسين نوعية تعليم البنات وفق المعايير الإسلامية التي وضعتها الدولة منذ تأسيسها، وتناولت تطوير المناهج، ورفع مستوى الكفاءة لدى المعلمات، وتطوير الامتحانات واستحداث المباني الدراسية المهيئة بشكل مناسب، وتأمين المعدات اللازمة مثل المكتبات والمختبرات والحاسبات وغيرها، والرعاية الصحية والنشاطات اللامنهجية.

وفي السابق كان يعترض التطور الكيفي في التعليم الكثير من العقبات والسلبيات لنقص الكوادر البشرية القادرة على إدارة المدارس.

والآن بفضل الله ثم بجهود الحكومة الرشيدة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود واكب التطور

الكمي التطور الكيفي وأصبحت المعلمات السعوديات قادرات على النهوض بالحركة التعليمية في المملكة .

وفي ذلك يقول الملك فهد حفظه الله : « ... ومن أهدافنا أن يستمر نشر التعليم بالسرعة التي يسير عليها ، ثم أن نركز على رفع مستوى التعليم فنعنى بالكيف عنايتنا بالكم » .

لقد كان الهدف من هذه الدراسة إعطاء صورة واضحة عن تعليم البنات بداياته وحاضره في المملكة العربية السعودية .

وكان من الضرورة التعرض لفضل العلم والتعلم ، وذكر مكانة المرأة في الإسلام ، وفضل الإسلام عليها بعد الامتهان الذي لاقته في العصور التي سبقت الإسلام ، حيث ذكرت حالها قبل الإسلام ، وعند الأمم الأخرى مثل الصينيين ، واليونان ، والرومان ، والهنود ، والفارسيين ، وعند اليهود الأوربيين ، والنصارى ، والبابليين والأشوريين ، والعرب في الجاهلية.

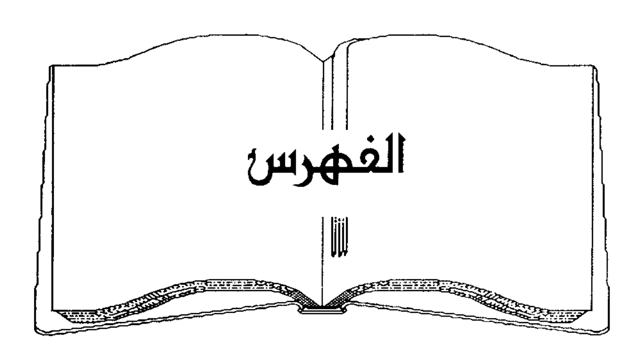
ثم تكلمت عن أهمية تعليم المرأة ، وكيف كان الرسول ﷺ يشجع النساء على تلقي العلم ، ويسمح لهن بحضور مجالس العلم ، وذكرت بعضاً من الصحابيات رضي الله عنهن ممن روين حديث رسول الله ﷺ .

ثم تحدثت عن بدايات التعليم الأهلي ونشأة التعليم العام في عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه ، ثم نشأة

وبداية وحاضر تعليم البنات العام والعالي والدراسات العليا في المملكة العربية السعودية ، وذكرت أهم المنجزات التي تحققت في هذا المجال وفي مجال الخدمات المساعدة والمساندة للعملية التعليمية ، وكان ذلك مؤيداً باحصائيات رسمية صادرة من جهاز رئاسة تعليم البنات ممثلاً في التقارير السنوية التي صدرت عن هذا الجهاز .

وقد وفقني الله تعالى بعونه وتيسيره إلى إتمام هذا البحث الذي أرجو أن يتقبله القارئ الكريم بقبول حسن ، وان يستفاد منه ، وأن أكون قد قدمت للمكتبة العربية كتاباً مفيداً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .


الفهرس



فهرس الموضوعات

فهرس الجداول


تم بحمد الله